جمهورية مصر العربية
وزارة التربية والتعليم
والتعليم الفنى
الإدارة المركزية لشئون الكتب

التربية الدينية المسيحية

للصف الثالث الثانوى

(العام - الفنى)

تأليف

أ. د. رسمى عبد الملك

أستاذ الإدارة بالمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية
ومقرر لجنة التعليم بالمجلس الملى العام

القس الدكتور/ بيشوى حلمى إبراهيم

وكيل الكلية الإكليريكية بالقاهرة
والأمين العام لمجلس كنائس مصر

د. وصفى حكيم لويز

مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية
وزارة التربية والتعليم

أ. فايز فوزى حنا

مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية
وزارة التربية والتعليمة

المراجعة العلمية

نيافة الأنبا / دانيال

أسقف المعادى والبساتين وتوابعها
ومقرر لجنة مناهج التربية الكنسية بالمجمع المقدس

نيافة الأنبا / يوليوس

أسقف عام كنائس مصر القديمة
وأسقفية الخدمات العامة والاجتماعية

إشراف تربوى

مدير مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية

طبعة ٢٠٢٦ - ٢٠٢٧م

غير مصرح بتداول هذا الكتاب خارج وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني

لجنة التعديل

أ.د. سمير مرقس عبدالمسيح

مستشار وزير الثقافة
عضو المجلس القومى لحقوق الإنسان

القمص/بولس حليم

المتحدث الرسمى للكنيسة الأرثوذكسية
راعى كنيسة مارجرجس

د. ماجد رسمى عبدالملك

رئيس قطاع بشركة (MCV)
عضو لجنة الرؤية المستقبلية للتربية الكنيسة

أ. فايز فوزى حنا

مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية

أ. منال موريس توفيق

مكتب مدير عام تنمية مادة التربية الدينية

أ. أميرة أيوب أبو السعد

مكتب مدير عام تنمية مادة التربية الدينية

التحرير والإخراج

رئيس قسم التكنولوجيا

أ/ حنان محمد دراج

فريق العمل

أ/السعيد السيد حامد

أ/ مروة صابر عبدالناصر

د/نهاد شفيق عبد العزيز

د/ هبة محمد رضا إبراهيم

مقدمة

أبناءنا وبناتنا الأعزاء طلبة وطالبات الصف الثالث الثانوى:

نقدم لكم كتاب «التربية الدينية المسيحية» الذى يشتمل على موضوعات تخصك، كما يجيب على تساؤلاتك الدينية العديدة المرتبطة بالمرحلة العمرية التى تعيشها، وتم تأليف هذا الكتاب؛ تماشيًا مع سياسة وزارة التربية والتعليم فى تطوير العملية التعليمية بكل جوانبها؛ وتحقيقًا لرسالة الوزارة فى بناء المناهج وتحديثها فى ضوء الاتجاهات المعاصرة؛ و تكاملًا وارتباطًا بالموضوعات والقضايا التى جاءت بالصفين الأول والثانى الثانوى؛ وانطلاقًا من مبادئ التجديد والإصلاح والتنوير. ويسعى هذا الكتاب إلى تحقيق الأهداف العامة التالية:

- اكتساب معارف متنوعة تغطى جوانب روحية عديدة، تشبع احتياجات طلاب المرحلة الثانوية، وتتضمن هذه المعارف بعض العقائد المسيحية، والأصول الصحيحة فى العبادة، وبعض الآثار القبطية القديمة، وبعض القيم الأصيلة.
- التوعية بالقضايا المعاصرة كالإدمان، والاستنساخ، والإجهاض، والإلحاد، ورؤية المسيحية تجاهها، وكيفية التعامل معها، واتخاذ القرار السليم فى ضوء تعاليم السيد المسيح.
- تنمية واكتساب المهارات الحياتية؛ كالتواصل الناجح وإدارة الوقت، بالإضافة إلى تنمية واكتساب مهارات التفكير بأنواعه: التأملى، والناقد، والابتكارى، والمنطقى، بالإضافة إلى تنمية مهارات البحث لدى الطلاب.
- تنمية واكتساب اتجاهات إيجابية نحو الذات، ونحو الآخر، ونحو الأسرة، والوطن.

فالكتاب الذى بين يديك يُواكب متطلبات العصر وتحدياته، ويسهم فى إعدادك للتكيف مع متغيرات وتغيرات المستقبل بفكر روحى مستقيم، ويساعدك على المشاركة الفعالة فى بناء مصرنا الحبيبة.

كما يشمل الكتاب الأنشطة والتدريبات التى تنمى مهارات التفكير وتراعى الفروق الفردية، بالإضافة إلى بعض نماذج الامتحانات العامة.

وجـاء الكتاب فى خمس وحدات كما يلى:

الوحـدة الأولـى: العقيـدة وتشـمل ثلاثـة دروس، وهـى: الأعمـال الإلهيـة للسـيد المسـيح لـه المجـد، الصليـب فـى المسـيحية، والمجـئ الثانـى للسـيد المسـيح.

الوحـدة الثانيـة : العبـادة وتتضمـن ثلاثـة دروس، وهـى: فاعليـة الكتـاب المقـدس وعلاقتـك بـه، ومعالـم الطريـق الروحـى (الخلـوة الروحيـة)، ومحفوظـات لبعـض أجـزاء مـن رسـالة بولـس الأولـى لأهـل كورنثـوس، ورسـالته إلـى أهـل رومية، ومقدمـة قانـون الإيمـان.

الوحـدة الثالثـة: القضايـا المعاصـرة مـن منظـور مسـيحى، وتشـتمل علـى قضيتيـن: قضيـة الإلحـاد، وقضيـة الإدمـان.

الوحـدة الرابعـة: تاريـخ الكنيسـة، فتحتـوى علـى الكنائـس والأديـرة الأثريـة فـى مصـر، والعمـل المسـكونى ومجالـس الكنائـس، ووطنيـة الكنيسـة.

الوحـدة الخامسـة : القيـم والعلاقـات الإنسـانية، وتشـمل: مفهـوم حيـاة الطهـارة وأهميتهـا، والنجـاح رحلـة وليـس مرحلـة، والـزواج المسـيحى والقضايـا المرتبطـة بـه.

ونأمـل أن يفيـدك هـذا الكتـاب فـى حياتـك العمليـة والعلميـة والروحيـة، لتـدرك مسـئوليتك تجـاه ذاتـك، واحتـرام الآخـر، وبنـاء الوطـن.

---------- والله ولى التوفيق ----------

المؤلفون

جدول اختصارات أسفار الكتاب المقدس

اختصارات العهد القديم			
تك	تكوين	جا	جامعة
خر	خروج	نش	نشيد الإنشاد
لا	لاويين	إش	إشعياء
عد	عدد	أر	أرميا
تث	تثنية	مرا	مراثي أرميا
يش	يشوع	صف	صفنيا
قض	قضاة	حج	حجي
را	راعوث	زك	زكريا
١صم	صموئيل الأول	ملا	ملاخي
٢صم	صموئيل الثاني	حز	حزقيال
١مل	الملوك الأول	دا	دانيال
٢مل	الملوك الثاني	هو	هوشع
١أخبار	أخبار الأيام الأول	يؤ	يوئيل
٢أخبار	أخبار الأيام الثاني	عا	عاموس
عز	عزرا	عو	عوبديا
نح	نحميا	يو	يونان
أس	أستير	مي	ميخا
أي	أيوب	نا	ناحوم
مز	مزامير	حب	حبقوق
أم	أمثال		

اختصارات العهد الجديد			
مت	متى	٢تس	تسالونيكي الثانية
مر	مرقس	١تي	تيموثاوس الأولى
لو	لوقا	٢تي	تيموثاوس الثانية
يو	يوحنا	تي	تيطس
أع	أعمال الرسل	فل	فيلمون
رو	الرسالة إلى رومية	عب	عبرانيين
١كو	رسالة كورنثوس الأولى	يع	يعقوب
٢كو	رسالة كورنثوس الثانية	١بط	بطرس الأولى
غل	غلاطية	٢بط	بطرس الثانية
أف	أفسس	١يو	رسالة يوحنا الأولى
في	فيلبي	٢يو	رسالة يوحنا الثانية
كو	كولوسي	٣يو	رسالة يوحنا الثالثة
١تس	تسالونيكي الأولى	يه	يهوذا
		رؤ	رؤيا يوحنا

ملحوظة: الآيات الواردة بهذا الكتاب مأخوذة من نسخة ترجمة دار الكتاب المقدس البيروتية.

المحتويات

الموضوع	صفحة
الوحدة الأولى: العقيدة	١ - ٣٤
الدرس الأول : الأعمال الإلهية للسيد المسيح له المجد.	٢
الدرس الثانى: الصليب فى المسيحية.	١٢
الدرس الثالث : المجئ الثانى للسيد المسيح.	٢٢
الوحدة الثانية: العبادة	٣٥ - ٦٠
الدرس الأول : فاعلية الكتاب المقدس، وعلاقتك به.	٣٦
الدرس الثانى : معالم الطريق الروحى (الخلوة الروحية).	٤٦
الدرس الثالث : محفوظات.	٥٣
الوحدة الثالثة: بعض القضايا المعاصرة من منظور مسيحي	٦١ - ٨٢
الدرس الأول : قضية الإلحاد.	٦٢
الدرس الثانى : قضية الإدمان.	٧٤
الوحدة الرابعة: تاريخ الكنيسة	٨٣ - ١٠٠
الدرس الأول: الكنائس والأديرة الأثرية فى مصر.	٨٤
الدرس الثانى :العمل المسكونى ومجالس الكنائس.	٩٤
الوحدة الخامسة: القيم والعلاقات الإنسانية	١٠١ - ١٣٣
الدرس الأول: مفهوم حياة الطهارة وأهميتها.	١٠٢
الدرس الثانى : النجاح رحلة وليس مرحلة.	١١٤
الدرس الثالث: الزواج المسيحي.	١٢٤
الاختبارات العامة	١٣٤ - ١٣٦

الوحدة الأولى : العقيدة



أهداف الوحدة

عزيزى الطالب فى نهاية هذه الوحدة ينبغى أن تكون قادراً على أن:

- تعطى تعريفًا صحيحًا من مفرداتك الخاصة لكل مما يلى : المعجزة – السلطان المطلق – الصليب – المجئ الثانى .
- تحدد أهم الأعمال الإلهية للسيد المسيح .
- تميز بين معجزات السيد المسيح ومعجزات الأنبياء والرسل .
- تحلل ضرورة أن تكون أداة موت السيد المسيح هى الصليب بالذات .
- تستنتج أسباب تكريمنا للصليب .
- تقدر أهمية رشم الصليب فى الكنيسة والحياة اليومية .
- تحدد أوجه التشابه والاختلاف بين المجئ الأول والثانى للسيد المسيح .
- تقارن بين علامات المجئ الثانى للسيد المسيح وأحداثه .
- تضع خطوات عملية استعدادًا للمثول أمام عرش الله .

مقدمة الوحدة

تقوم المسيحية على الإيمان بأن السيد المسيح ابن الله له المجد ، أتى وخلص البشرية من الموت الأبدى ، فصفاته هى نفس صفات الله مثل : الأزلى ، والأبدى ، والديان ، ومخلص العالم . كما أن أعماله هى نفسها أعمال الله كالخلق ، ومنح الحياة ، وإقامة الموتى ، وغفران الخطايا . . .

كما نؤمن بأن الصليب يستمد قوته وكرامته من السيد المسيح ذاته الذى صُلب عليه ، وأسفار العهد القديم مليئة بالنبوات والرموز عن صلب السيد المسيح ، مثل الذبائح ، والحية النحاسية فى عهد موسى النبى .

وهذا الخلاص الذى قدمه السيد المسيح على الصليب يفتح للمؤمنين الطريق للسماء الذى يتحقق بمجيئه الثانى .

فللسيد المسيح مجيئان ، الأول عندما تجسد من العذراء مريم بعمل الروح القدس ، وفيه أخلى ذاته من صورة المجد ودخل إلى العالم فى تواضع وهدوء ، وذلك من أجل إتمام فداء الإنسان ، والمجئ الثانى عند نهاية العالم للدينونة ، وسيأتى فيه بمهابة ومجد .

دروس الوحدة

الدرس الأول: الأعمال الإلهية للسيد المسيح له المجد .

الدرس الثانى : الصليب فى المسيحية .

الدرس الثالث: المجئ الثانى للسيد المسيح .

الدرس الأول

الأعمال الإلهية للسيد المسيح له المجد

أهداف الدرس

فى نهاية هذا الدرس يجب أن تكون قادراً على أن :

- تضع تعريفاً صحيحًا لمفهوم المعجزة .
- تدلل بالمواقف على أن السيد المسيح له المجد هو الخالق .
- تعطى مثالين يوضحان سلطان السيد المسيح على المرض والموت .
- تحلل المعجزات الدالة على أن السيد المسيح له سلطان على الطبيعة .
- تحدد أوجه التميز لمعجزات السيد المسيح .
- تقارن بين المعرفة لدى السيد المسيح والمعرفة لدى الأنبياء والرسل .
- تدلل على أن السيد المسيح يغفر الخطايا .
- تقدر أعمال السيد المسيح الإلهية .
- ترسم خريطة ذهنية للأعمال الإلهية للسيد المسيح بالشواهد الدالة على كل عمل .

مفاهيم الدرس :

المعجزة - السلطان المطلق - الإيحاء

المهارات والقيم :

التساؤل الروحى – التفكير الناقد – التعاون – تقدير الذات

قضايا الدرس:

المساواة وعدم التمييز – تقدير العمل

عزيزى الطالب / عزيزتى الطالبة

اقرأ الفقرة التالية وناقش زملاءك ومعلمك فى الأسئلة التى تليها :

«السيد المسيح هو كلمة الله، لذا فله كل صفات الله لأن المساواة قائمة بين الله وكلمته. وتجسده من السيدة مريم العذراء لم يحد من لاهوته، ولم يغير من صفاته الإلهية، لأن اللاهوت لا يُحَد وصفاته لا تتغير ، ولهذا ففى تجسده قام بأعمال ومعجزات عجيبة، وهي أعمال الله ذاته».

- ناقش زملاءك ومعلمك فى مدى تلازم الصفات بالأعمال؟
- وضح بعض صفات السيد المسيح، كإنسان وبعض من صفاته الإلهية كما درست فى الصفين الأول والثانى الثانوى؟
- ماذا تتوقع أن يقوم به السيد المسيح من أعمال لتتطابق مع صفاته؟

نستنتج من المناقشة أن للسيد المسيح له المجد صفات الإنسان ما خلا الخطية، وصفات الله، كما قام السيد المسيح فى فترة تجسده على الأرض بأعمال لا يعملها إلا الله وحده، وقد برهن بهذا على أنه القادر على كل شئ، وأن له سلطانًا على كل شئ.

تعال نتعرف معًا على بعض مما قام به السيد المسيح من أعمال إلهية:

الآية الذهبية للدرس

« .... اَلأَعْمَالُ الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا بِاسْمِ أَبِي هِيَ تَشْهَدُ لِي ».

(يو ١٠ : ٢٥)

أولاً- الخلق

الله هو الخالق، ولا يمكن لبشر أو ملاك أو أى كائن آخر أن يخلق، إذ يقول الوحى المقدس : «فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ» (تك ١ : ١)

والسيد المسيح قام بعمل الخلق، فى عدة معجزات، والمعجزة هنا تعنى عمل خارق للعادة، بمعنى أنه يفوق الطبيعة، ويفوق التوقع البشرى، والهدف منه إظهار قوة الله، وتمجيد اسمه القدوس، حتى يُؤمن به الناس، وها بعضًا من معجزات الخلق التى قام بها السيد المسيح:

١ ـ معجزة خلق عينين للمولود أعمى :

كان هناك رجلًا أعمى منذ ولادته، شفاه السيد المسيح بأن تفل على الأرض وأخذ من الطين وطلى به عينيه، وقال له اذهب اغتسل فى بركة سلوام، فذهب واغتسل وعاد بصيراً. والطين هو المادة التى خلق الله بها الإنسان عند خلقته فى اليوم السادس، وكانت معجزة شفاء المولود أعمى فريدة حتى علق هو بنفسه قائلاً:«مُنْذُ الدَّهْرِ لَمْ يُسْمَعْ أَنَّ أَحَداً فَتَحَ عَيْنَيْ مَوْلُودٍ أَعْمَى»(يو٩ :٣٢).

تطبيقات حياتية

✝ اشكر الله على وزنة البصر والبصيرة، وصلِّ من أجل أن يفتح الله عينيك على تقدير ذاتك، ومحبة الآخرين وتقدير الوالدين .

٢ ـ معجزة إقامة لعازر من الموت بعد أربعة أيام :

أقام السيد المسيح لعازر من الأموات بعد أن أنتن وتحللت أعضاؤه، وكان الواقفون عند القبر يشتمون روائح التعفن والتحلل، وهذه المعجزة هى معجزة خلق للأعضاء التى تحللت، وهذا من اختصاص الخالق وحده، وهو العمل الذى قام به السيد المسيح مُظهراً قدرته كخالق (يو١١: ١- ٤٤).

تطبيقات حياتية

✝ قام تلاميذ السيد المسيح بتحريك حجر قبر لعازر، على الرغم من سهولة ذلك على السيد المسيح، ولكنه أراد أن يشاركوه بما يستطيعون القيام به، لذا فعليك أن تبدأ وتستثمر ما لديك من مواهب ووزنات مهما كانت بسيطة، ورب المجد قادرًا أن يكمل لك ما تبقى من عمل.

هل للسيد المسيح سلطان لا نهائى على الأشياء المادية والكائنات الحية؟ ... هيا بنا نتعرف على سلطان السيد المسيح المطلق على كل شئ.

ثانيًا- السلطان المطلق للسيد المسيح على كل شيء

يُعرف السلطان المطلق بأنه القوّة والنفوذ والسيطرة والسيادة غير المحدودة أو المشروطة، والله وحده هو الذى له السلطان المطلق على كل شئ، أما الإنسان فسلطانه محدود. والسيد المسيح برهن فى مواقف كثيرة جداً على أن له سلطاناً مطلقًا على كل شئ، ويتضح هذا فيما يلى :

١ـ سلطان السيد المسيح المطلق على الملائكة والشياطين:

أ- سلطان السيد المسيح على الملائكة:

اتضح هذا السلطان بعد التجربة على الجبل، حيث جاءت الملائكة تخدمه (مت٤ :١١)، وكانت كذلك معه فى بستان جثسيمانى تقويه وتمجده (لو٢٢: ٤٣)، والملائكة أيضًا هى التى أعلنت قيامته للمريمتين، كما رأى يوحنا الحبيب فى رؤياه، الملائكة والطغمات السمائية تمجد وتسبح السيد المسيح (رؤ ٥ :١١- ١٤).

فمن هو هذا الذي تخدمه، وتسبحه، وتمجده الملائكة إلا أن يكون هو الله.

ب- سلطان السيد المسيح على الشياطين والأرواح النجسة:

إذ كان يشفى المرضى ممن تتسلط عليهم تلك الأرواح وتعذبهم، وكانت الشياطين تخرج خاضعة لأمره فى الحال، وهى مقرة ومعترفة بقداسته، وبنوته لله، وكانت أحياناً تصرخ وتخرج بمجرد رؤيته ودون أى كلام منه راجية ألا يعذبهم، وكانت كذلك فى بعض الأحيان تخرج بمجرد إرادته وهى بعيدة عنه بمسافات كبيرة، كشفاء ابنة الكنعانية وطرد الشيطان منها، وذلك عن بعد.(مت١٥: ٢١- ٢٨).

أضف إلى معلوماتك : بيان ببعض معجزات إخراج الشياطين التى ورد ذكرها فى البشائر الأربع :

- شفاء الإنسان الذى عليه روح نجس فى كفر ناحوم (مر١: ٢١ - ٢٦).
- شفاء الإنسان الذى عليه لجئون أى فيه شياطين كثيرة (لو٨: ٢٦ـ٣٩).
- شفاء الولد الأخرس الأصم المصاب بالصرع (مر ٩ : ١٤ـ٢٩) .
- شفاء المرأة المنحنية والتى سكنها الشيطان لمدة ١٨عاماً (لو ١٣: ١٠ ـ ١٧) .
- إخراج سبعة شياطين من مريم المجدلية (مر ١٦ : ٩).

٢ ـ سلطان السيد المسيح المطلق على الطبيعة:

للسيد المسيح سلطان كامل على الطبيعة بقوانينها، ونباتاتها، وحيواناتها، وهذا يتضح من خلال ما يلى:

أ- سلطان السيد المسيح على البحر والأمواج والرياح :

يذكر القديس مرقس فى واقعة هياج البحر أن السيد المسيح : «فَقَامَ وَانْتَهَرَ الرِّيحَ وَقَالَ لِلْبَحْرِ: « أُسْكُتْ. إِبْكَمْ». فَسَكَنَتِ الرِّيحُ وَصَارَ هُدُوءٌ عَظِيمٌ.... فَخَافُوا خَوْفاً عَظِيماً وَقَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ:

«مَنْ هُوَ هَذَا؟ فَإِنَّ الرِّيحَ أَيْضاً وَالْبَحْرَ يُطِيعَانِهِ» (مر ٤ : ٣٩ - ٤١).

ويذكر القديس متى أن السيد المسيح جاء إلى تلاميذه الذين كانوا فى السفينة فى عرض البحر وهو ماش على الماء ، ثم أمر بطرس أن يمشى، فمشى ولكنه خاف وتشكك فابتدأ يغرق، فمد يسوع يده وأنقذه، ودخل به السفينة فسكنت الريح . حينئذ سجد له الذين فى السفينة وقالوا له : «بِالْحَقِيقَةِ أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ»(مت ١٤ : ٢٢ - ٣٣)، ولذا نستنتج أن السيد المسيح أقوى من قوانين الكثافة ، لأنه هو واضعها والمتحكم فيها.

ب ـ سلطان السيد المسيح على النبات والحيوان:

ظهر سلطان السيد المسيح له المجد على النبات حيث بكلمة واحدة منه، يبست شجرة التين فى الحال، فقد كان السيد المسيح سائراً مع تلاميذه، فنظر شجرة تين تحمل ورقاً وليس بها ثمر فقال لها: «لاَ يَكُنْ مِنْكِ ثَمَرٌ بَعْدُ إِلَى الأَبَدِ». فيبست التينة فى الحال (مت ٢١ : ١٨- ٢٢).

كما اتضح سلطان السيد المسيح له المجد على الحيوان فى مواطن عديدة منها معجزة صيد السمك(لو ٥ :١- ١١)، وإخراج أرواح نجسة والسماح لها بالدخول فى قطيع الخنازير(مر٥: ١- ٢٠).

فكر وعبر : تخيل إحدى معجزات سلطان السيد المسيح على الطبيعة، وارسم صورة لها من مخيلتك الذهنية، أو حدد عناصر المعجزة، مع تحليل ملامح وطبيعة المكان التى تمت فيه المعجزة، ومدى تأثير المعجزة على ملامح المعاصرين للمعجزة، ثم ناقش معلمك ؟

٣ ـ سلطان السيد المسيح على المرض والموت:

للسيد المسيح له المجد سلطان مطلق على المرض والموت، ويتضح هذا فيما يلى:

أ- سلطان السيد المسيح على المرض:

معجزات الشفاء التى قام بها السيد المسيح كثيرة جدًا ، فهى لا تعد، إذ كان العمى يبصرون، والعرج يمشون، والبرص يطهرون، والصم يسمعون، حيث جاء فى إنجيل معلمنا متى البشير : «وَكَانَ يَسُوعُ يَطُوفُ كُلَّ الْجَلِيلِ يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِهِمْ، وَيَكْرِزُ بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ، وَيَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضَعْفٍ فِي الشَّعْبِ. فَذَاعَ خَبَرُهُ فِي جَمِيعِ سُورِيَّةَ. فَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ جَمِيعَ السُّقَمَاءِ الْمُصَابِينَ بِأَمْرَاضٍ وَأَوْجَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَالْمَجَانِينَ وَالْمَصْرُوعِينَ وَالْمَفْلُوجِينَ، فَشَفَاهُمْ» (مت ٤ : ٢٣- ٢٤).



طرق الشفاء:

اختلفت وتعددت طرق السيد المسيح له المجد فى إتمام شفاء المرضى، فكان :

- يشفى المرضى أحيانًا بوضع يديه على الجزء المصاب، مثل شفاء الأعميان (مت ٩ : ٢٧ – ٣١) .
- و أحيانًا يشفى البعض، بمجرد اللمس مثل شفاء الأبرص (لو٥: ١٢ - ١٣).

- وأحيانًا أخر يشفى البعض بمجرد لمسهم لأهداب ثيابه كشفاء المرأة نازفة الدم.
(مر ٥ : ٢٥ - ٣٤).

- والبعض كان يشفيهم بمجرد كلمة منه، وحتى دون أن يرى المريض مثل شفاء عبد قائد المئة بكفر ناحوم (لو ٧ : ١- ١٠).

تطبيقات حياتية

+ إذا كنت مريضًا أو لك قريبٍ أو جار مريض، فصلِّ من أجل أن يتمجد الله في شفائه؟

فكر وعبر : تخيل أنك أحد المرضى الذين شفاهم السيد المسيح؛ واكتب ثلاث رسائل قصيرة توجهها إلى :
- السيد المسيح
- نفسك بعد الشفاء
- أسرتك وجيرانك

ب- سلطان السيد المسيح على الموت:

ذُكر فى الإنجيل المقدس أن السيد المسيح أقام ثلاثة موتى، وهم:

- ابنة يايرس رئيس المجمع، التى كانت ما تزال فى البيت . (مر ٥: ٢٢- ٤٣)
- ابن أرملة نايين ، الذى حملوه فى نعش وخرجوا به ليدفنوه. (لو٧: ١١ - ١٧)
- لعازر الذى كان له أربعة أيام فى القبر . (يو ١١: ١ - ٤٥)

- وكانت المعجزة الكبرى هى قيامة السيد المسيح وهو منتصر على الموت، وكانت هذه القيامة قيامة فريدة لم يشترك معه فيها أحد من قبل أو من بعد؛ لأنه هو قام بذاته، ولم يقمه أحد.

ولكن قد يتبادر إلى ذهنك أن هناك بعض الأنبياء والرسل قاموا بمعجزات مشابهة، فهل ما قام به السيد المسيح هو نفسه ما قام به الأنبياء والقديسون، أم أن هناك سمات تميز معجزات السيد المسيح؟ ... هيا نتعرف ونفهم هذا الأمر.

ملامح معجزات السيد المسيح :

عزيزي الطالب إليك بعض ملامح معجزات السيد المسيح:

١ـ لم تتم بالإيحاء:

هناك من يدعى بأن معجزات السيد المسيح لم تكن حقيقية ، بل قد تمت بالإيحاء. وللرد على هذا الادعاء، نقول إن الإيحاء هو التأثير على النفس والفكر لتقتنع بشئ ما، ولكن :

- لا يمكن الإيحاء للموتى الذين أقامهم السيد المسيح أو لمجانين شفاهم، أو للأرواح النجسة أخرجها، أو للطبيعة كالبحر والرياح والشجر التى تحكم فيها.

والإيحاء أيضاً لا يتوافق مع كثرة المعجزات التى صنعها السيد المسيح، وكثرة مشاهديها، وكذلك لا يتفق مع المعجزات التى حدثت فى شخص السيد المسيح نفسه مثل : ميلاده العذراوى، والتجلى على الجبل، والقيامة من الأموات.

٢ ـ لم تتم بالصلاة :

يدعى منكرو ألوهة السيد المسيح أن معجزاته تمت بالصلاة والدعاء إلى الله، والرد على هذا يتلخص فى النقاط الآتية :

- لقد شفى السيد المسيح الكثيرين جداً من المرضى بالأمر بدون صلاة .
- وحتى الموتى كان يقيمهم بالأمر: (لو ٧: ١٤- ١٥)، (مر٥: ٤١)، (لو ٨: ٥٤ ـ٥٥).

والمعجزة الوحيدة التى ذكر أن السيد المسيح صلى فيها، هى إقامته للعازر من الموت (يو١١: ٤١- ٤٢) ولعل السبب فى ذلك أنه أراد أن يؤكد على الصلة التى له مع الآب، وأنه لا يعمل منفردًا، وفي هذا رد على أعدائه الذين كانوا يتهمونه باستخدام قوة الشياطين فى معجزاته، ومع ذلك فإنه فى إقامة لعازر استخدم الأمر أيضاً، فصاح بصوت عظيم : «لعازر هلم خارجاً» (يو١١: ٤٣).

وفى معجزتى إشباع الجموع قيل إنه نظر إلى فوق، وإنه شكر وبارك (مر٦: ٤١)، (مت ١٥: ٣٦) ولم يُذكر فى إحدى هاتين المعجزتين أنه صلى. أما النظر إلى فوق ومباركة الطعام قبل التناول فلعل في هذا درسًا عمليًا لتعليمنا الشكر قبل الأكل.

٣ ـ لم تتم بقوة خارجية :

تختلف معجزات السيد المسيح عن المعجزات التى تمت على أيدى الأنبياء أو الرسل من جهة الكيفية التى تمت بها، فالمعجزات التى صنعها السيد المسيح هى بقوته الذاتية، أما معجزات الأنبياء والرسل فتمت بقوة الله وليس بقوتهم الخاصة، وكانوا هم يعلنون ذلك أثناء قيامهم بهذه المعجزات مثلما أعلن القديس بطرس فى معجزة إقامة المقعد على باب الهيكل. (أع ٣ : ١- ١٦)

اقرأ واستنتج:

بمعاونة زملائك وإشراف معلمك؛ اقرأ (أع٣: ١- ١٦) واستنتج ما يدل على أن معجزات التلاميذ والرسل كلها كانت تتم باسم السيد المسيح.

ثالثًا- العلم بكل شيء والإنباء عن أحداث المستقبل

١- السيد المسيح يعلم بما يدور فى أفكار المحيطين:

كفكر سمعان الفريسى حين دخلت المرأة الخاطئة فى بيته ، وبدأت تبل قدميه بدموعها (لو٧ : ٣٦ -٥٠)، وفكر الكتبة والفريسيين حول شفاء الرجل ذى اليد اليابسة فى السبت (لو٦: ٦ - ١١)، وكذلك فِكر الكتبة حين قال للرجل المفلوج: «مغفورة لك خطاياك»(مت٩: ١- ٨).

٢ـ السيد المسيح يعرف الأشخاص وحياتهم السابقة:

مثلما عرف سمعان بطرس باسمه دون أن يقدمه له أحد (يو ١: ٤٢)، وعرف المرأة السامرية وماضيها ومعيشتها الحالية (يو٤ : ١- ٣٠).

٣ـ السيد المسيح يعلم الأحداث الواقعة عن بعد:

كما علم بما حدث بين جباة الجزية وتلميذه بطرس (مت ١٧ : ٢٤ – ٢٧)، وعلم أيضًا بما كان يتباحث فيه تلاميذه وهم فى الطريق عمن هو الأعظم فيهم (مر ٩ : ٣٣ – ٣٧).

ـ وعلم أيضًا بموت لعازر دون أن يخبره أحد (يو١١ : ١١ ـ ١٥).

ـ وعلم كذلك بتدبير يهوذا مع اليهود واتفاقه معهم بشأن تسليمه لهم (يو ٦ : ٧٠ – ٧١).

٤ ـ السيد المسيح ينبئ عن أمور حاضرة ومستقبلية :

لقد أنبأ السيد المسيح بطرس أن السمكة الأولى التى سيصطادها، سيجد بداخلها إستاراً (مت١٧ : ٢٤ –٢٧)، وأنبأ تلاميذه بصلبه وآلامه وقيامته مرات عديدة (مت ١٦: ٢١)، (مت ٢٦: ٢)، (لو ٢٢ :٣٧).

ـ أنبأ تلاميذه بما سيقابلهم من أتعاب واضطهادات (مت ١٠ : ١٦ – ١٩).

ـ وأنبأ بطرس بطريقة موته (يو ٢١ : ١٨ – ١٩).

ـ وأنبأ عن انتشار الإنجيل وامتداد الكرازة في كل العالم (مت٢٤ : ١٤)، (مت٢٦ :١٣).

كما تميزت معرفة ربنا يسوع المسيح عن معرفة الأنبياء والرسل فيما يلى:

معرفة ربنا يسوع المسيح	كلية	شاملة	لا نهائية	دائمة
معرفة الأنبياء والرسل	جزئية	ناقصة	محدودة	وقتية

ناقش : معلمك وزملاءك فيما جاء بالجدول من خصائص المعرفة لدى السيد المسيح و لدى الأنبياء والرسل.

رابعا: غفران الخطايا

أعلن الله فى العهد القديم أنه غافر الخطايا، حيث جاء بالكتاب المقدس:

– «مَنْ هُوَ إِلَهٌ مِثْلُكَ غَافِرٌ الإِثْمَ وَصَافِحٌ عَنِ الذَّنْبِ» (مي ٧ : ١٨).

والسيد المسيح أعلن بكل وضوح فى مواضع عديدة أنه غافر الخطايا :

– فى معجزة شفاء المفلوج يذكر الكتاب المقدس أن السيد المسيح قال للمفلوج : «يَا بُنَيَّ مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ»(مر ٢: ٥)، وبرهن على صدق كلامه بشفاء المفلوج أى ببيان عملى أمام الجموع ، حتى أن الجموع تعجبوا وقالوا : «مَا رَأَيْنَا مِثْلَ هَذَا قَطُّ!» (مر ٢: ٥ – ١٢).

– وفى اللقاء مع المرأة الخاطئة التى دخلت بيت سمعان الفريسى، قال لها يسوع : «مَغْفُورَةٌ لَكِ خَطَايَاكِ»(لو ٧ : ٤٨)، وبرهن على صدق كلامه بمعرفته لأفكار سمعان الفريسى .

وفى المعجزتين نجد أن قرار الغفران الذى أصدره السيد المسيح كان قراراً حاسماً غير مشروط ، قراراً من صاحب سلطان أصيل ، قراراً بغير تضرع أو توسل. وهذا أمر لا يمكن أن يصدر من إنسان نبيًا كان أو كاهنًا أو قديسًا ، حتى أن الكتبة والفريسيين قالوا : «مَنْ هَذَا الَّذِي يَغْفِرُ خَطَايَا أَيْضاً ؟»(لو٧ : ٤٩) ، وقالوا : «لِمَاذَا يَتَكَلَّمُ هَذَا هَكَذَا بِتَجَادِيفَ؟ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَغْفِرَ خَطَايَا إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ؟»(مر٢ : ٧).

فكر وعبر : مع قرار السيد المسيح الحاسم غير المشروط بغفران الخطايا؛ هل يمكنك وصف مشاعر من غُفرت لهم خطاياهم ؟ وكيف كانت حياتهم بعد الغفران؟

تطبيقات حياتية

✝ اطلب من رب المجد أن يغفر خطاياك التى فعلتها بمعرفة والتى فعلتها بغير معرفة الخفية والظاهرة منها، ولابد أن يسبق هذا أمر هام، وهو أن تتوب عنها وتعترف بما أخطأت فيه.

خامسًا - خلاص وفداء الإنسان

أعلن الله فى العهد القديم أنه هو وحده الفادى والمخلص «وأَنَا الرَبُ إِلهكَ ... وإِلَهاً سُوَايَ لَسْتَ تَعْرِفُ وَلاَ مُخَلِّصَ غَيْرِي»(هو ١٣ : ٤).

وجاء السيد المسيح وأعلن أنه هو المخلص وهو الفادى «لأَنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ قَدْ جَاءَ لِكَيْ يُخَلِّصَ مَا قَدْ هَلَكَ»(مت ١٨ : ١١) ، وجاءت الآية بحسب بشارة القديس لوقا : «لأَنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ قَدْ جَاءَ لِكَيْ يَطْلُبَ وَيُخَلِّصَ مَا قَدْ هَلَكَ» (لو ١٩ : ١٠) ، «لأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ لأَنَّهُ لَمْ يُرْسِلِ اللَّهُ ابْنَهُ إِلَى الْعَالَمِ لِيَدِينَ الْعَالَمَ بَلْ لِيَخْلُصَ بِهِ الْعَالَمُ»(يو ٣ : ١٦ - ١٧) ، «... لأَنِّي لَمْ آتِ لأَدِينَ الْعَالَمَ بَلْ لأُخَلِّصَ الْعَالَمَ» (يو ١٢ : ٤٧).

ثم سلم السيد المسيح نفسه للصلب بإرادته وحده، معلناً على الصليب بنوته للآب، وإتمام النبوات، وإكمال العمل الذى أتى من أجله، وهو فداء وخلاص الإنسان .

سادسًا - إرسال الروح القدس

الله هو الذى يرسل روحه ويسكب روحه على البشر، حيث جاء فى الكتاب المقدس :«وأَنِي أَنَا الرَّبُّ إِلهُكُمْ وَلَيْسَ غَيْرِي... وَيَكُونُ بَعْدَ ذلِكَ أَنِّي أَسْكُبُ رُوحِي عَلَى كُلِّ بَشَرٍ، فَيَتَنَبَّأُ بَنُوكُمْ وَبَنَاتُكُمْ، وَيَحْلُمُ شُيُوخُكُمْ أَحْلاَمًا ، وَيَرَى شَبَابُكُمْ رُؤًى»(يؤ٢ : ٢٧- ٢٨).

والسيد المسيح وعد أنه سيرسل روح الله، إذ قال : «وَمَتَى جَاءَ الْمُعَزِّي الَّذِي سَأُرْسِلُهُ أَنَا إِلَيْكُمْ مِنَ الآبِ رُوحُ الْحَقِّ الَّذِي مِنْ عِنْدِ الآبِ يَنْبَثِقُ فَهُوَ يَشْهَدُ لِي» (يو١٥ : ٢٦).

والسيد المسيح أرسل الروح القدس فى يوم الخمسين : جاء يوم الخمسين، فتم ما قاله السيد المسيح، إذ حل الروح القدس مثل ألسنة نار منقسمة واستقرت على كل واحد من الحاضرين، وامتلأ الجميع من الروح القدس طبقًا لما جاء بسفر الأعمال. (أع ٢ : ١ – ٤) .

هكذا فإن أعمال السيد المسيح تدل على أنه هو اللّه



لخص:

بمعاونة زملائك وإشراف معلمك؛ لخص أفكارك فيما قام به السيد المسيح من أعمال إلهية.

من أجل حياتك الروحية

ما الذى أستفدته من معرفتك بالأعمال الإلهية لشخص المسيح له المجد؟

- هل زادت ثقتك بإيمانك بألوهية السيد المسيح ؟
- هل تمكنت من الرد على الشكوك الإيمانية المرتبطة بالمعجزات التى قام بها السيد المسيح؟

أنشطة وتدريبات

نشاط (١) فكر وعبر

١. تخيل أنك لعازر،فماذا تقول لكل من : السيد المسيح – الواقفين عند القبر– أختيك مريم ومرثا ؟
٢. تخيل إحدى معجزات سلطان السيد المسيح على الطبيعة، وارسم صورة لها من مخيلتك الذهنية، أو حدد عناصر المعجزة، مع تحليل ملامح وطبيعة المكان التى تمت فيه المعجزة، ومدى تأثير المعجزة على ملامح المعاصرين للمعجزة، ثم ناقش معلمك ؟
٣. تخيل أنك أحد المرضى الذين شفاهم السيد المسيح؛ فاكتب ثلاث رسائل قصيرة توجهها إلى : السيد المسيح – نفسك بعد الشفاء – أسرتك وجيرانك.

نشاط (٢) استخرج وحدد

إليك بعض الشواهد الكتابية، استخرج الآيات الخاصة بها من كتابك المقدس، ثم حدد ما تشير إليه هذه الآيات من أعمال إلهية للسيد المسيح.

الشاهد الكتابى	ملخص الآيات	ما تشير إليه الآيات من أعمال إلهية للسيد المسيح
لو (٧ : ١٤ –١٥)		
(يو ١١: ١– ٤٤)		
(مت ١٤: ١٥ –٢١)		
(مر ٥: ٤١)		
(لو ٨: ٥٤ –٥٥)		
(أع ٣: ١– ١٦)		
(أع ٢: ٢٢ –٢٣)		

نشاط (٣) فكر وخطط

ارسم شكلًا تخطيطيًا (خريطة ذهنية) يوضح أعمال السيد المسيح الإلهية مع إعطاء مثال على الأقل لكل عمل.

ثانياً: التدريبات

السؤال الأول: دلل على ما يلى مع إعطاء أمثلة:

١. السيد المسيح قام بعمل الخلق.
٢. السيد المسيح له سلطانه المطلق على الملائكة.
٣. السيد المسيح له سلطانه المطلق على الشياطين.
٤. السيد المسيح له سلطانه المطلق على الطبيعة بعناصرها.
٥. السيد المسيح له سلطانه المطلق على الموت.
٦. السيد المسيح يعلم بكل شئ.
٧. تعدد طرق السيد المسيح فى شفاء المرضى.

السؤال الثانى : بم تفسر ...؟

١. تتسم معجزات السيد المسيح بسمات خاصة.
٢. تميز معرفة السيد المسيح عن معرفة الأنبياء والرسل.
٣. أعمال السيد المسيح هى نفسها أعمال الله.
٤. تعتبر معجزة شفاء المولود أعمى فريدة لدى شهود العيان.

السؤال الثالث: اكتب آية واحدة تدلل على الأعمال الإلهية للسيد المسيح التالية:

١. شفاء المولود أعمى:
٢. مغفرة الخطايا:
٣. خلاص وفداء الإنسان:
٤. ارسال الروح القدس:

السؤال الرابع: ما المقصود بكل من :

١. المعجزة :.....
٢. السلطان المطلق : .....
٣. الإيحاء: .....

الدرس الثاني

الصليب فى المسيحية

أهداف الدرس

فى نهاية هذا الدرس يجب أن تكون قادراً على أن :

- تعطى أمثلة ترمز للصليب من العهد القديم بالكتاب المقدس .
- تحدد أوجه التشابه والاختلاف بين اسحق والسيد المسيح .
- تبرهن بالأدلة على اتمام عملية الفداء بالصليب دون غيره .
- تعدد أسباب تكريمنا للصليب .
- تدلل بالآيات على أن الصليب صار صفة ملازمة للمسيح .
- تؤمن أن الصليب علامة المسيح وعلم المسيحية وفخرها .
- تبدى رأيًا فيما تحمل السيد المسيح من آلام على عود الصليب .
- ترسم صورة معبرة من خيالك لعلامة الصليب .
- تستنتج تعريفًا للصليب من مفرداتك الخاصة .

مفاهيم الدرس :

الصليب

المهارات والقيم :

تقويم وتقديم المعلومات – احترام الرموز – القدوة – الإتقان – الشجاعة

قضايا الدرس:

العمل التطوعى – قبول الآخر – المساواة

عزيزى الطالب / عزيزتى الطالبة

انظر إلى الصليب وتأمله، ثم ناقش معلمك وزملاءك في الأسئلة التى تليه:



- صف الصليب فى عبارة من عندك، أو بيت شعر، أو فى شكل تعبيرى من مخيلتك الذهنية؟
- ماذا يمثل لك الصليب؟
- هل تعرف ترنيمة أو لحنًا مرتبطًا بالصليب؟ إذا كانت الاجابة « نعم » قم بترتيلها مع زملائك، وإذا كانت الاجابة « لا » فابحث عن ترنيمة مستخدمًا شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) ؟
- نستنتج من المناقشة أن الصليب يمثل لنا فخرا ونصرة وأداة خلاص من الموت، والشيطان، والخطية: «وَأَمَّا مِنْ جِهَتِي، فَحَاشَا لِي أَنْ أَفْتَخِرَ إِلاَّ بِصَلِيبِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ...» (غل ٦ : ١٤).

الآية الذهبية للدرس

«فَإِنَّ كَلِمَةَ الصَّلِيبِ عِنْدَ الْهَالِكِينَ جَهَالَةٌ، وَأَمَّا عِنْدَنَا نَحْنُ الْمُخَلَّصِينَ فَهِيَ قُوَّةُ اللهِ».

(١كو١ : ١٨)

أولاً : رموز الصليب فى العهد القديم

أسفار العهد القديم مليئة بالنبوات والرموز عن السيد المسيح، ومن بين هذه النبوات والرموز الخاصة بالصليب ما يلى:

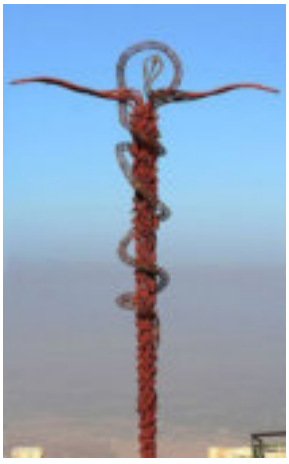
١- حطب محرقة إسحق:

فى حدث تقديم إبراهيم ابنه إسحق ذبيحة محرقة حسب أمر الله، حمل إسحق حطب المحرقة، وهو رمز الصليب الذى حمله ربنا يسوع المسيح وهو ذاهب ليصلب ... وفى الموضع الذى حدده السيد الرب بنى إبراهيم مذبحاً وربط إسحق ابنه ووضعه فوق المذبح . وهذا رمز لما حدث مع المسيح حينما سُمر على الصليب (تك ٢٢ : ٦ - ٩)، (يو ١٩ : ١٧).



٢- يدا يعقوب على أحفاده:

وعندما قدم يوسف ابنيه إفرايم ومنسى لأبيه يعقوب ليباركهما قبيل موته ، مد يديه فوق رأسيهما على شكل علامة الصليب، وباركهما (تك ٤٨ :٩ - ٢٠).



٣- خشبة الحية النحاسية:

عندما تذمر بنو إسرائيل فى البرية ـ عقب خروجهم من مصر ـ على الله وعلى موسى، ضربهم الله بالحيات المحرقة، ولما صرخوا واعترفوا بخطئهم أمر الله موسى أن يصنع حية من نحاس شبه الحية المحرقة تماماً، ويرفعها على راية. وكل من لُدغ من الحية الحقيقية وينظر إلى حية النحاس يبرأ ويحيا (عد ٢١ : ٥ - ٩).

كانت الحية النحاسية مثالاً للسيد المسيح، بينما كانت الخشبة التى رُفعت عليها عالياً رمزاً لخشبة الصليب. وإلى ذلك أشار السيد المسيح بقوله: «وَكَمَا رَفَعَ مُوسَى الْحَيَّةَ فِي الْبَرِّيَّةِ هكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يُرْفَعَ ابْنُ الإِنْسَانِ، لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ». (يو ٣ : ١٤ - ١٥).

٤- خروف الفصح:

كان خروف الفصح بعد ذبحه حسب شريعة موسى، لا يؤكل نيئاً أو مطبوخاً بل مشوياً. وكان الخروف يُشوى على سفودين (سيخين) متعامدين على هيئة صليب، ويرش دم الخروف على القائمتين والعتبة العليا (خر ١٢ : ١ - ١٣).

ثانيًا - لماذا اختار السيد المسيح الصليب بالذات أداة لاتمام الفداء؟

اختار السيد المسيح الصليب بالذات أداة لإتمام الفداء للمدلولات الآتية:

(١) بالصليب تم الصلح حيث :

✞العمود الرأسى: صالح الأرضيين مع السمائيين

✞العمود الأفقى:صالح اليهود والأمم أيضاً.

(٢)بالصليب تحقق الجميع علانية من موته :

فموت الصليب أتاح للجميع أن يروا الأحداث ويتحققوا من شخص المصلوب ومن موته.

(٣)بالصليب صار المسيح هو الكاهن والذبيحة فى آن واحد :

كاهناً :

تحقق هذا وهو رافع يديه نحو السماء مقدماً ذاته ذبيحة.

وذبيحة :

تحقق هذا من وجود دماء وجراحات خارجية وداخلية.

(٤)بالصليب ملك المسيح على خشبة :

وضع اليهود فوق رأسه علته مكتوبة «هَذَا هُوَ يَسُوعُ مَلِكُ الْيَهُودِ» (مت ٢٧: ٣٧)، وكتبت باللغات اللاتينية واليونانية والعبرانية، وهكذا أعلنوا أنه ملك بكل لغات العالم، وعرشه هو الصليب.

(٥)الصليب مصنوع من خشب:

فإن كانت الشجرة هى آداة سقوط الإنسان قديمًا، فالسيد المسيح استخدم نفس الأداة (الصليب من خشب شجرة) لنجاة الإنسان.

(٦)بالصليب تمت النبوات :

«الرَّبُّ قَدْ مَلَكَ على خشبة» (مز ٩٥ : ١٠) (حسب الترجمة القبطية).

«ثَقَبُوا يَدَيَّ وَرِجْلَيَّ ... يَقْسِمُونَ ثِيَابِي بَيْنَهُمْ، وَعَلَى لِبَاسِي يَقْتَرِعُونَ» (مز ٢٢ : ١٦- ١٨).

(٧)بالصليب ذاق المسيح أقسى الميتات وأشدها ألماً : لأن موت الصليب يستلزم وقتاً طويلاً ، وكان ينفذ فى العبيد فقط ، وقد ارتضى السيد المسيح هذه الميتة ليشارك المتألمين ويشرب كأس الآلام بالتمام.

(٨)بالصليب كانت هناك فرصة ثلاث ساعات لاتمام عمل الفداء:

وخلالها قال السيد المسيح :

«يَا أَبَتَاهُ، اغْفِرْ لَهُمْ، لأَنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ مَاذَا يَفْعَلُونَ»(لو٢٣ : ٣٤).

«الْيَوْمَ تَكُونُ مَعِي فِي الْفِرْدَوْسِ» (لو٢٣:٤٣).

«أَنَا عَطْشَانُ»(يو ١٩ :٢٨).

«يَا امْرَأَةُ، هُوَذَا ابْنُكِ».«هُوَذَا أُمُّكَ»(يو ١٩ :٢٦ -٢٧).

«إِلهِي، إِلهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟» (مَت ٢٧ :٤٦).

«يَا أَبَتَاهُ، فِي يَدَيْكَ أَسْتَوْدِعُ رُوحِي»(لو ٢٣: ٤٦).

«قَدْ أُكْمِلَ»(يو ١٩: ٣).

(٩)موت الصليب يعنى إنكار الذات والاتضاع :

وهذه هى فلسفة الصليب : بذل الذات حتى الموت.

(١٠)بالصليب محا اللعنة عنا:

«اَلْمَسِيحُ افْتَدَانَا مِنْ لَعْنَةِ النَّامُوسِ، إِذْ صَارَ لَعْنَةً لأَجْلِنَا...»

غل (٣ :١٣)

وحول الصليب من علامة للعنة إلى علامة للنصرة.

فكر وعبر : بالاستعانة بشبكة المعلومات والتعاون مع زملائك.

اجمع بعض ما قاله القديسون عن ضرورة الصليب فى فداء الإنسان وخلاصه، ثم أرسلهم لزملائك عبر مواقع التواصل الاجتماعى.

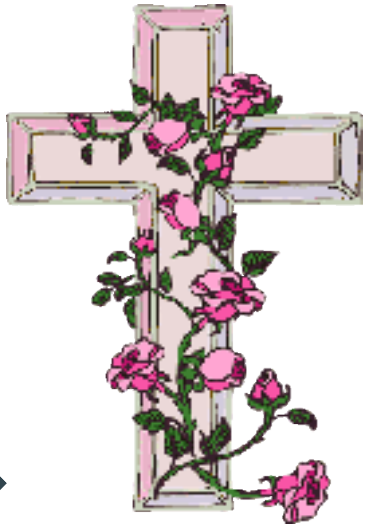
أضف إلى معلوماتك :

✝ يقول القديس أثناسيوس الرسولى : « لأنه إن كان قد أتى ليحمل عنا اللعنة الموضوعة علينا فكيف كان ممكناً أن يصير لعنة ما لم يمت موت اللعنة الذى هو الصليب .

✝ صُلِبَ السيد المسيح في اليوم السادس وفي الساعة السادسة ليذكّرنا بآدم الذي خلق في اليوم السادس.

ثالثًا - لماذا نحن نكرم الصليب ونرشم علامته؟

إن الصليب ليس مجرد أداة أتم بها السيد المسيح الفداء، إنما للصليب مكانة فى قلب وعقل ووجدان كل مسيحى للأسباب التالية:



١- الصليب يحمل صفة شخصية ملازمة للسيد المسيح (يسوع المصلوب) :

قال الملاك عن السيد المسيح للمريمتين بعد القيامة :

« ...فإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكُمَا تَطْلُبَانِ يَسُوعَ الْمَصْلُوبَ» (مت ٢٨ : ٥).

وهكذا صار الصليب صفة دائمة للسيد المسيح، لأن عملية الصلب ليس حادثاً عابراً حدث وانتهى، بل كان فى تدبير الله منذ الأزل، وانتظرته البشرية كلها عبر كل الأزمنة السابقة له، ويعيش بفاعليته كل المؤمنين عبر كل الأزمنة.

٢ـ الصليب علامة المسيح وعَلَمُ المسيحية :

الصليب علامة المسيح: أشار السيد المسيح لهذا الأمر حين قال: «وَحِينَئِذٍ تَظْهَرُ عَلاَمَةُ ابْنِ الإِنْسَانِ فِي السَّمَاءِ...وَيُبْصِرُونَ ابْنَ الإِنْسَانِ آتِيًا عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ كَثِيرٍ»(مت ٢٤ : ٣٠).

والصليب عَلَمْ المسيحية الذى ترفعه كل الكنائس التقليدية على مبانيها من الخارج، وعلى أجزاء عديدة داخل الكنيسة مثل حامل الأيقونات وفوق عرش المذبح وغيرها.

فإذا كان الصليب هو علامة ابن الإنسان، وعَلَمْ المسيحية فأى احترام وإكرام ينبغى أن يكون له.

٣ـ نحن نكرم الصليب تقديراً لعمل المصلوب :

نكرم الصليب تقديرًا لعمل المصلوب، الذى بذل ذاته من أجل خلاص العالم، والذى أخلى ذاته آخذاً صورة عبد وأطاع حتى الموت موت الصليب من أجلنا (فى ٢ : ٨) والذى قدم نفسه ذبيحة حية ، لذا نفتخر بالصليب مع القديس بولس الرسول قائلين: «وَأَمَّا مِنْ جِهَتِي، فَحَاشَا لِي أَنْ أَفْتَخِرَ إِلاَّ بِصَلِيبِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ... » (غل ٦ : ١٤).

اقرأ وتأمل:

يقول القديس يوحنا ذهبى الفم (٣٤٧ ـ ٤٠٧ م) :

« لا تخجل يا أخى من علامة الصليب فهو ينبوع الشجاعة والبركات وفيه مخلوقين خلقة جديدة فى المسيح ... البسه وافتخر به كتاج».

٤ـ نكرم الصليب إعلاناً لتبعيتنا ليسوع المصلوب :

فى إكرامنا للصليب ورشمه وحمله على صدورنا ، إعلان لتبعيتنا للمصلوب، حيث قال السيد المسيح: «وَمَنْ لاَ يَحْمِلُ صَلِيبَهُ وَيَأْتِي وَرَائِي فَلاَ يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تِلْمِيذاً »(لو١٤ :٢٧).

٥ـ نكرم الصليب تذكاراً للفداء الذى أتمه السيد المسيح وطلبًا لعمله فينا:

قد حكم الناموس علينا بالموت : «لأَنَّ أُجْرَةَ الْخَطِيَّةِ هِيَ مَوْتٌ ... » (رو ٦ : ٢٣)، وجاء السيد المسيح ومات نيابة عنا فمحا الصك الذى علينا فى الفرائض والذى كان ضداً لنا. وهكذا أحيانا بموته، ومزق صك خطايانا بصليبه (كو٢ : ١٤)، فموت السيد المسيح عنا على الصليب كان فداء للإنسان من الموت الذى حُكم به عليه نتيجة تعديه وعصيانه، وفى هذا يقول بولس الرسول: «الَّذِي فِيهِ لَنَا الْفِدَاءُ بِدَمِهِ .... »(أف ١ :٧).

٦ـ نكرم الصليب تذكارًا لنصرة السيد المسيح على الشيطان لحسابنا، وفتح الفردوس :

فعلى الصليب انتصر السيد المسيح على الشيطان، وذلك حينما اقترب الشيطان من السيد المسيح وقت أن سلم الروح وأراد أن يقبض على روحه الطاهرة، فقبض عليه السيد المسيح وقيده وأذله.

يقول القديس بولس الرسول : «إِذْ جَرَّدَ الرِّيَاسَاتِ وَالسَّلاَطِينَ اشْهَرَهُمْ جِهَاراً، ظَافِرًا بِهِمْ فِيهِ» (كو ٢ : ١٥).

نزل السيد المسيح إلى الجحيم وأخرج أرواح المحبوسين فى قبضة الشيطان، وسبى سبيًا وأعطى الناس عطايا ، وظفر بهم إلى الفردوس، وهذا ما تنبأ به إشعياء النبى إذ قال : «أَنَا الرَّبَّ (الآب) قَدْ دَعَوْتُكَ (المسيح) بِالْبِرِّ فَأَمْسِكُ بِيَدِكَ وَأَحْفَظُكَ وَأَجْعَلُكَ عَهْداً لِلشَّعْبِ وَنُوراً لِلأُمَمِ ... لِتُخْرِجَ مِنَ الْحَبْسِ الْمَأْسُورِينَ مِنْ بَيْتِ السِّجْنِ الْجَالِسِينَ فِي الظُّلْمَةِ» (إش ٤٢ :٦ -٧).

ويقول القديس بطرس عن السيد المسيح عن وقت موته : « ... مُمَاتًا فِي الْجَسَدِ وَلكِنْ مُحْيىً فِي الرُّوحِ، الَّذِي فِيهِ أَيْضًا ذَهَبَ فَكَرَزَ لِلأَرْوَاحِ الَّتِي فِي السِّجْنِ» (١بط ٣ : ١٨ - ١٩).

تطبيقات حياتية

✝ اطلب من يسوع المصلوب تفعيل قوة الصليب فى حياتك وأن يمنحك به النصرة ؛ معبرًا عن ذلك فى مجموعة أبيات شعرية، أو صورة فنية، أو قضية منطقية، أومقالة أدبية، أو إشارات يدوية، أو عرض تقديمى Power point، وناقش زملاءك فيما تقدمه .

٧ـ نكرم الصليب تذكارًا للصلح الذى عمله السيد المسيح بدم صليبه :

يقول القديس بولس الرسول: «... عَامِلاً الصُّلْحَ بِدَمِ صَلِيبِهِ...»(كو١ : ٢٠).

فقد تمثل الصلح الذى قام به السيد المسيح على الصليب، فى ثلاثة محاور:

صُلح الخطاة بالله : تم صلح الخطاة بالله على أساس أنه مات بدلاً منهم، فأخذ العدل الإلهى حقه إلى التمام.

صُلح الإنسان بأخيه الإنسان: لأن المسيح قتل العداوة التى فى داخل الإنسان تجاه أخيه الإنسان. فعلى الصليب صارت لا أفضلية لأمة على أخرى، ولا لشعب على آخر، إلا بالإيمان بالمسيح .

صُلح الإنسان مع نفسه : أى صالح الروح مع الجسد، ووحَّد الرغبات والميول، وقدس الغرائز والدوافع، وصارت كل القوى التى فى الكيان الإنسانى، بالنسبة للإنسان المؤمن ـ تعمل معاً فى انسجام لمجد الله «وَيُصَالِحَ الاِثْنَيْنِ فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ مَعَ اللهِ بِالصَّلِيبِ، قَاتِلاً الْعَدَاوَةَ بِهِ» (أف٢ : ١٦).

تطبيقات حياتية

✝ اذكر من واقع حياتك أو حياة أفراد أسرتك موقف (قصة قصيرة) توضح فاعلية الصليب و قوته فى حياة الصلح والسلام، ثم لخص أهم الدروس المستفادة منها .

٨ـ نكرم الصليب تذكاراً للفضائل المعلنة على الصليب :

تعددت الفضائل المعلنة على الصليب ومنها :

أ ـ الاحتمال العظيم : فعلى الصليب احتمل السيد المسيح كل الإهانات والتعييرات والآلام:

- احتمل الخزى والعار : «... احْتَمَلَ الصَّلِيبَ مُسْتَهِيناً بِالْخِزْيِ...»(عب ١٢ : ٢).
- احتمل التعيير : «... كَانَ اللِّصَّانِ اللَّذَانِ صُلِبَا مَعَهُ يُعَيِّرَانِهِ»(مت ٢٧ : ٤٤).
- احتمل الآلام : لقد قاسى السيد المسيح على الصليب آلاماً عديدة «لأَعْرِفَهُ، وَقُوَّةَ قِيَامَتِهِ، وَشَرِكَةَ آلاَمِهِ، مُتَشَبِّهاً بِمَوْتِهِ»(فى ٣ :١٠).

ب ـ الحب الأعظم :

كان على الصليب الحب الإلهى العجيب المعلن للبشرية كلها، كما جاء فى الكتاب المقدس: «لَيْسَ لأَحَدٍ حُبٌّ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا أَنْ يَضَعَ أَحَدٌ نَفْسَهُ لأَجْلِ أَحِبَّائِهِ» (يو ١٥ : ١٣)، «لأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ»(يو ٣ : ١٦) .

جـ ـ الاتضاع العجيب والطاعة الكاملة :

على الصليب كانت الطاعة الكاملة من أقنوم الابن، كما كان الاتضاع العجيب فى أن يرتضى أن يموت ميتة العبيد وقطَّاع الطرق والقتلة إذ يقول الكتاب المقدس : «... وَضَعَ نَفْسَهُ وَأَطَاعَ حَتَّى الْمَوْتَ مَوْتَ الصَّلِيبِ» (فى ٢ : ٨).

تطبيقات حياتية

✝ حـدد مـع نفسـك - فى ضـوء الفضائـل الـتى أعلنـت عـلى الصليـب - مـا الفضائـل الـتى تمارسـها بـكل أمانـة مـع ذكـر موقـف يدلـل عـلى ممارسـة كل فضيلـة؟

٩ـ نكرم الصليب تجسيدًا للعقائد :

فى رشمنا لعلامة الصليب تجسيد لكثير من عقائدنا المسيحية كوحدانية الله، وتثليث الأقانيم، والتجسد، وإرسال الآب للابن، والفداء، وعمل الروح القدس فى الكنيسة . يقول العلامة ترتليانوس (١٦٠ - ٢٢٠) «أثناء رشم علامة الصليب نذكر الثالوث، لأن الإيمان يُختم باسم الآب والابن والروح القدس».

١٠ـ نكرم الصليب طلبًا لقوة الصليب :

يقول القديس بولس الرسول : «فَإِنَّ كَلِمَةَ الصَّلِيبِ عِنْدَ الْهَالِكِينَ جَهَالَةٌ وَأَمَّا عِنْدَنَا نَحْنُ الْمُخَلَّصِينَ فَهِيَ قُوَّةُ اللهِ»(١ كو١ :١٨). أى أن مجرد ذكر كلمة «الصليب» أو رشمها بتأمل وإيمان فهى قوة الله.

لذلك نحن حينما نوقر الصليب ونرشم علامته ونذكر كلمة الصليب، نمتلئ بقوة إلهية غير مرئية تنبع من الصليب مستمدة من المصلوب عليه، ومنها: قوة النصرة على الشيطان، والموت، قوة المصالحة، وقوة السعى فى طريق الفضيلة، وقوة إخراج الشياطين وعمل المعجزات.

أضف إلى معلوماتك :

يقول القديس العظيم الأنبا أنطونيوس : « إن الشياطين توجه هجماتها المنظورة إلى الجبناء ، فارسموا أنفسكم بعلامة الصليب بشجاعة وتحصنوا بها» .

رابعًا- استخدام علامة الصليب فى العبادة والحياة اليومية منذ بدء المسيحية

منذ فجر المسيحية بدأ استخدام الصليب فى حياة الإنسان المسيحى اليومية وفى العبادة الكنسية، وذلك لأنه كان يليق بالمسيحيين أن يعلموا العالم أن هذه العلامة التى كانت للعار والموت قد صارت رمزاً للغلبة والخلاص.



واعتادت الكنائس أن تضع صليباً أو تنقشه على الحائط المواجه للمصلين فيتعرفوا به على اتجاه الشرق، وفى هذا يقول القديس بولس: «... أَنْتُمُ الَّذِينَ أَمَامَ عُيُونِكُمْ قَدْ رُسِمَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ بَيْنَكُمْ مَصْلُوباً!»(غل ٣ : ١).

ووُجدت مخطوطة ترجع للقرن الثانى الميلادى مكتوب عليها : «يا صليب طهرنى أطردك أيها الشيطان بحيث لا تبرح مقرك أبداً».

وفى الحياة اليومية: انتشرت رشم علامة الصليب منذ العقود الأولى لانتشار المسيحية ويؤكد على ذلك العلامة ترتليانوس (١٦٠ - ٢٢٠م) حيث يقول: « يتم رشم علامة الصليب فى كل تصرفاتنا، وفى دخولنا وخروجنا، قبل أن نرتدى ملابسنا، قبل الاستحمام، عند إضاءة المصابيح فى العشاء، عند الرقاد بالليل، عندما نجلس للقراءة، وفى كل تصرفات حياتنا اليومية نرشم جباهنا بعلامة الصليب»، ويقول أيضاً : «نرشم الجسد بإشارة الصليب لكى يتقوى العقل والضمير بالإيمان».

وقد اعتاد الشهداء أن يرشموا أنفسهم بعلامة الصليب قبل الاستشهاد، وفى هذا يقول القديس كبريانوس (٢٠٠ - ٢٥٨م) مشجعًا الشهداء ليحتملوا العذاب : « الوجه الذى تقدس بعلامة الله (الصليب) لا ينحنى للشيطان، ولكنه يحفظ نفسه لإكليل الرب (الاستشهاد)».

خامسًا- قصص تاريخ الكنيسة تشهد بفاعلية علامة الصليب

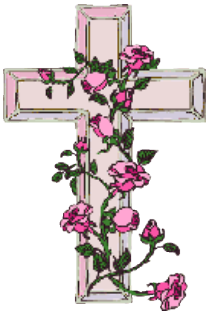
يروى لنا تاريخ الكنيسة عشرات المواقف عن فاعلية الصليب، نذكر منها:

قصة استشهاد الشهيد العظيم مارجرجس (٢٣٦ - ٣٠٣م) :

استعان الملك دقلديانوس بساحر يدعى أثناسيوس، وجهز للقديس جرجس مشروبين فى كأسين الكأس الأولى أقل قوة من الثانية. بحيث لو شرب الكأس الأولى وأظهر خضوعاً، لا يموت. وإلا فليشرب الكأس الثانية وبها سم قاتل ... لكن مار جرجس شرب الكأس الأولى بعد أن رشم عليها علامة الصليب بيده، فلبث كما هو. فقال السحرة للملك : إن هذه العلامة ليست سوى السحر بعينه. فربطوا يدى الشهيد خلف ظهره، وقدموا له كأس السم الثانية ليشربها. أما هو فقال لهم مشيراً برأسه أتريدونى أن أشربها من هنا أم من هنا أم من هنا أم من هنا... وكان بذلك يرشم علامة الصليب برأسه دون أن يفطنوا لذلك، ثم شربها فلم يقتله السم ... وكان هذا سبباً فى إيمان الساحر أثناسيوس.

قصة القديس الأنبا برسوم العريان (١٢٥٧ - ١٣١٧م) :

يُذكر عنه أنه توَّحد فى مغارة خارج مصر القديمة لمدة خمس سنوات، ثم ترك المغارة وقصد كنيسة أبى سيفين بمصر القديمة ليسكن فى حجرة بها، أشبه بالمغارة منخفضة عن سطح الأرض، وحينما دخلها لأول مرة وجد بها ثعباناً ضخماً، فرشم نفسه بعلامة الصليب، وكذا على الثعبان، وردد مزمور داود «عَلَى الأَسَدِ وَالصِّلِّ تَطَأُ. الشِّبْلَ وَالثُّعْبَانَ تَدُوسُ» (مز ٩١: ١٣)... ثم قال له القديس : «من الآن تكف عن إيذاء الناس وتخضع لى بالسلطان الذى منحه إياى ربى عليك». وقد خضع الثعبان بالفعل، وعاش مع القديس فى هذه المغارة سنوات كثيرة.



فكر وعبر : ضع نظرك على الصليب المقابل متأملًا - لمدة دقيقة واحدة - ثم ناقش زملاءك بإشراف معلمك:

- ما الذى يتبادر إلى ذهنك عند رؤيتك للصليب؟
- ماذا تريد أن تقول عنه ؟
- ماذا تريد أن تقول للخشبة التى عُلق عليها رب المجد - ماذا تتوقع أن يقوله زميلك عن الصليب؟
- ما الرسالة التى تود أن تنقلها لأسرتك عن الصليب ؟

أنشطة وتدريبات

نشاط (١) فكر وعبر

- بالإستعانة بشبكة المعلومات والتعاون مع زملائك اجمع بعض ما قاله القديسون عن ضرورة الصليب فى فداء الإنسان وخلاصه.
- اذكر من واقع حياتك أو حياة أفراد أسرتك موقف (قصة قصيرة) توضح فاعلية الصليب و قوته فى حياة الصلح والسلام؟
- حدد بنفسك - فى ضوء الفضائل التى أعلنت على الصليب - ما الفضائل التى تمارسها بكل أمانة مع ذكر موقف يدلل على ممارسة كل فضيلة؟
- لخص قصة الشهيد العظيم مارجرجس، وقصة القديس الأنبا برسوم العريان فى عبارة واحدة أو بيت شعر أو رقمين أو لوحة فنية من خيالك، موضحًا أهم الدروس المستفادة منهما فى سلوكك اليومي.

نشاط (٢) فكر ودوِّن

بعد دراستك لموضوع الصليب يمكنك المقارنة بين علامة الصليب قبل أن ينسب للسيد المسيح وبعده، وذلك بالجدول التالى، ثم علق بخمس عبارات عن علامة الصليب لديك.

علامة الصليب قبل مجئ السيد المسيح	علامة الصليب بعدما نسب للسيد المسيح
كان علامة ذلٍّ وعار	صار علامة ..... و.....
كان علامة عقابٍ وشرّ	صار علامة ..... و .....
كان يُنظر إليه	صار حِمْله خفيفًا ونيرُه هيِّنًا
كان أداة عذاب مرٍّ	صار أداة .....
كان طريقَ خوفٍ وقلق	صار علامة ..... و .....
كان علامة موت وانكسار	صار علامة ..... و.....
كان عند الهالكين	صار عند المؤمنين حكمةَ الله
كان علامةَ خزي وهوان	صار علامة ..... و .....
كان علامة كُفر	صار علامة .....
الصليب فى حياتى : هو	

نشاط (٢) ابحث ودلل

⇦ مستعينًا بشبكة المعلومات الدولية وبمكتبة كنيستك ... اكتب بحثًا بعنوان :
⇦ « الصليب فى المسيحية على أن يتضمن: مقدمة- أهمية البحث- أهداف البحث- أسئلة البحث- الاجابة عن أسئلة البحث.

ثانيًا: التدريبات

السؤال الأول: بم تفسر ...؟

١. استخدام الصليب بالذات فى خلاص الإنسان.
٢. تكريم الصليب فى حياتنا.
٣. الصليب علامة المسيح وعلم للمسيحية.
٤. بالصليب صار السيد المسيح كاهنًا وذبيحة.
٥. الصليب صفة شخصية ملازمة للسيد المسيح.

السؤال الثانى : اكتب أوجه التشابه بين :

١. اسحق والسيد المسيح. ٢. الحية النحاسية والسيد المسيح.

السؤال الثالث: اقرأ العبارة التالية، ثم أجب عما يليها من أسئلة:

جاء فى دائرة المعارف البريطانية : «لما كان المسيح مات صلباً أصبح الصليب علامة المسيحية وشعارها ، وهو يرمز إلى الحياة ...» فى ضوء هذه العبارة أجب:

أ- ما المقصود بالصليب؟ وحدد محاور الصلح التى تمت بالصليب؟

ب- دلل على:

١. استخدام الصليب فى الحياة اليومية.
٢. علامة الصليب بركة منذ القدم.
٣. فاعلية علامة الصليب فى حياة الشهيد العظيم مارجرجس، والقديس الأنبا برسوم العريان.

جـ- اذكر ثلاث من أقوال السيد المسيح وهو على الصليب، موضحًا سبب اختيارك لهذه الأقوال بالذات؟

د- ما الفضائل المعلنة على الصليب؟ وهل تتمتع بها ، مع التدليل على ما تقوله؟

هـ- ما الذى يتبادر إلى ذهنك عند رؤيتك للصليب؟ وماذا تريد أن تقول عنه ؟ وما الرسالة التى تود أن تنقلها لأسرتك عن الصليب ؟

الدرس الثالث

المجىء الثانى للسيد المسيح

أهداف الدرس

فى نهاية هذا الدرس يجب أن تكون قادراً على أن :

- تعطى تعريفًا صحيحًا من مفرداتك لكل من : المجئ الثانى للسيد المسيح – قيامة الأجساد .
- تعدد أسماء يوم المجئ الثانى .
- تفسر فجائية المجئ الثانى للسيد المسيح .
- تعدد علامات المجئ الثانى .
- تدلل بالآيات على المجئ الثانى .
- ترفض المسحاء الكذبة والنبى الكاذب .
- تكتشف العلاقة بين قيامة السيد المسيح وقيامتنا – نحن البشر– من الأموات .
- تقارن بين طبيعة أجساد القيامة لكل من الأبرار و الأشرار .
- ترسم شكلًا تخطيطيًا لسمات الدينونة .

مفاهيم الدرس :

المجئ الثانى للسيد المسيح – قيامة الأجساد .

المهارات والقيم :

التفكير المنطقى التأملى- التوجيه الذاتى - طرح الأسئلة الروحية - الإخلاص – الصدق - الإيخاء – الشفافية .

قضايا الدرس:

المسئولية - العمل التطوعى – المساواة

عزيزى الطالب / عزيزتى الطالبة

من خلال دراستك فى الصفين الأول والثانى الثانوى، ومناقشة الزملاء بإشراف معلمك؛ يمكنك إعطاء ما يدلل على المجئ الثانى للسيد المسيح.

(يمكنك الاسترشاد بقانون الإيمان، والصفات الإلهية للسيد المسيح).

- نستنتج مما سبق أن للسيد المسيح مجيئين، الأول عند تجسده من العذراء مريم بعمل الروح القدس، وفيه أخلى ذاته من صورة المجد ودخل إلى العالم فى تواضع وهدوء وذلك من أجل إتمام فداء الإنسان، والمجئ الثانى عند نهاية العالم للدينونة.

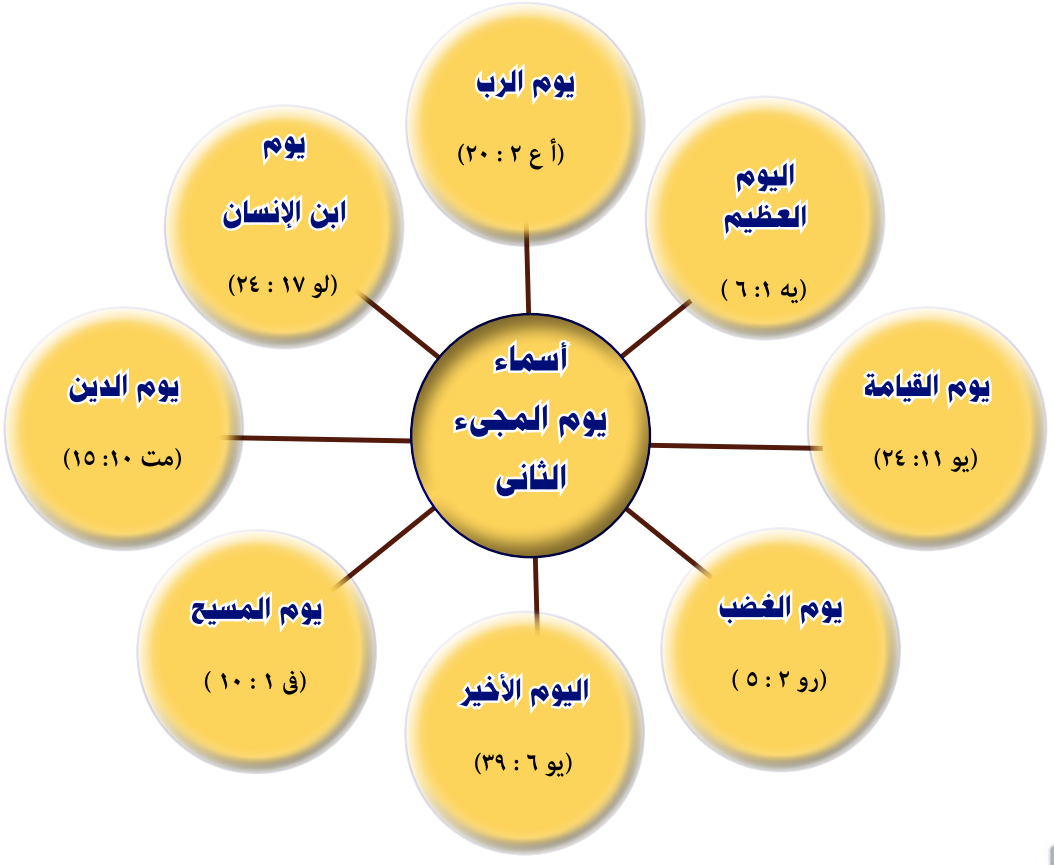
الآية الذهبية للدرس

«فَإِنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ سَوْفَ يَأْتِي فِي مَجْدِ أَبِيهِ مَعَ مَلاَئِكَتِهِ، وَحِينَئِذٍ يُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ عَمَلِهِ». (مت ١٦ : ٢٧)

وليوم المجئ الثانى للسيد المسيح أسماء، وموعد، وعلامات، وأحداث، هيا نتعرفها معًا...

أولاً- أسماء المجيء الثانى

استخدم الكتاب المقدس أسماء عديدة ليوم المجئ الثانى يوضحها الشكل التالى:



تطبيقات حياتية

✝ بالتعاون مع زملائك استخرج الآيات التى توضح اسماء يوم المجئ الثانى، مسترشدًا بالشواهد المدونة بالشكل، ثم ناقش هذه الآيات مع معلمك وزملائك.

ثانيًا- موعد المجيء الثانى

حاول كثيرون عبر تاريخ المسيحية الطويل، حساب الأزمنة والأوقات، بغرض تحديد موعد مجئ السيد المسيح الثانى ... ولكن الأيام أثبتت بطلان كل هذه التخمينات، لأن هذا اليوم لا يعلمه أحد غير الله، إذ قال السيد المسيح للتلاميذ ممثلين للكنيسة : «لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا الأَزْمِنَةَ وَالأَوْقَاتَ الَّتِي جَعَلَهَا الآبُ فِي سُلْطَانِهِ» (أع ١ : ٧) .

ولكن ... لماذا الفجائية وعدم الإعلان عن يوم المجيء الثانى؟

هناك حكمة فى فجائية المجئ الثانى، فجهل الإنسان بموعد المجئ الثانى يجعله دائم

الاستعداد، فإنه من الصالح له أن يبنى تصرفاته على أساس اقتراب اليوم والساعة، سواء الساعة العامة التى فيها يأتى السيد المسيح ثانية للدينونة، أو الساعة الخاصة التى فيها يطلب السيد المسيح روح الإنسان عند الموت بالجسد.

نعم إنها حكمة الله أن يكون يوم المجئ الثانى فجائيًا وذلك لصالحنا، ولكن هل الله لم يترك لنا أية علامات للمجئ الثانى، فى الكتاب المقدس؟

لم يتركنا الله فى جهالة تامة، إنما أعلن لنا فى كتابه المقدس بعض العلامات التى تسبق المجئ الثانى... هيا نتعرفها معًا:

ثالثًا - علامات المجئ الثانى

على الرغم من فجائية موعد المجئ الثانى، إلا أن السيد المسيح وكتبة الكتاب المقدس أعلنوا بعض علامات المجئ الثانى ومن أهمها:



١- الكرازة بالإنجيل فى جميع الأمم:

يقول السيد المسيح «وَيَنْبَغِي أَنْ يُكْرَزَ أَوَّلاً بِالإِنْجِيلِ فِي جَمِيعِ الأُمَمِ»(مر ١٣ : ١٠). هذا وقد وصل الكتاب المقدس الآن إلى نحو ٩٠٪ من بقاع العالم.

٢- خلاص اليهود الروحى:

وهنا يعنى إيمان اليهود بالسيد المسيح، يقول القديس بولس الرسول: «فَإِنِّي لَسْتُ أُرِيدُ أَيُّهَا الإِخْوَةُ أَنْ تَجْهَلُوا هذَا السِّرَّ، لِئَلاَّ تَكُونُوا عِنْدَ أَنْفُسِكُمْ حُكَمَاءَ: أَنَّ الْقَسَاوَةَ قَدْ حَصَلَتْ جُزْئِيًّا لإِسْرَائِيلَ إِلَى أَنْ يَدْخُلَ مِلْءُ الأُمَمِ، وَهكَذَا سَيَخْلُصُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ... لأَنَّ هِبَاتِ اللهِ وَدَعْوَتَهُ هِيَ بِلاَ نَدَامَةٍ» (رو ١١ : ٢٥ - ٢٩).

٣- ظهور مسحاء كذبة كثيرين:

يقول السيد المسيح: «وَيَقُومُ أَنْبِيَاءُ كَذَبَةٌ كَثِيرُونَ وَيُضِلُّونَ كَثِيرِينَ» (مت ٢٤ : ١١).

ومنذ عصر الآباء الرسل وحتى الآن استمر ظهور الهراطقة وأضداد المسيح فى كل جيل، ولكن سيزداد ظهور هؤلاء كثيراً فى الأزمنة الأخيرة طبقاً لنبوة السيد المسيح نفسه.

٤- علامات مبتدأ الأوجاع:

تتمثل علامات مبتدأ الأوجاع فى كثرة الحروب على كافة المستويات، والكوارث الطبيعية والبيئية، وقد ذكرها متى البشير «وَسَوْفَ تَسْمَعُونَ بِحُرُوبٍ وَأَخْبَارِ حُرُوبٍ. اُنْظُرُوا، لاَ تَرْتَاعُوا. لأَنَّهُ لاَ بُدَّ أَنْ تَكُونَ هذِهِ كُلُّهَا، وَلكِنْ لَيْسَ الْمُنْتَهَى بَعْدُ. لأَنَّهُ تَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ، وَتَكُونُ مَجَاعَاتٌ وَأَوْبِئَةٌ وَزَلاَزِلُ فِي أَمَاكِنَ. وَلكِنَّ هذِهِ كُلَّهَا مُبْتَدَأُ الأَوْجَاعِ» (مت ٢٤ : ٦ - ٨).

٥- ظهور المسيح الدجال :

ظهور ضد السيد المسيح، الأثيم، إنسان الخطية، ابن الهلاك، المقاوم، والمرتفع: «... لأَنَّهُ لاَ يَأْتِي إِنْ لَمْ يَأْتِ الارْتِدَادُ أَوَّلاً، وَيُسْتَعْلَنْ إِنْسَانُ الْخَطِيَّةِ، ابْنُ الْهَلاَكِ، الْمُقَاوِمُ وَالْمُرْتَفِعُ عَلَى كُلِّ مَا يُدْعَى إِلهًا أَوْ مَعْبُودًا، حَتَّى إِنَّهُ يَجْلِسُ فِي هَيْكَلِ اللهِ كَإِلهٍ، مُظْهِرًا نَفْسَهُ أَنَّهُ إِلهٌ. ... الَّذِي الرَّبُّ يُبِيدُهُ بِنَفْخَةِ فَمِهِ، وَيُبْطِلُهُ بِظُهُورِ مَجِيئِهِ. الَّذِي مَجِيئُهُ بِعَمَلِ الشَّيْطَانِ، بِكُلِّ قُوَّةٍ، وَبِآيَاتٍ وَعَجَائِبَ كَاذِبَةٍ، وَبِكُلِّ خَدِيعَةِ الإِثْمِ، فِي الْهَالِكِينَ...»(٢ تس ٢ :٣ - ١٠).

المقصود بإنسان الخطية ابن الهلاك هنا هو الشخص المعروف شعبياً باسم (المسيح الدجال)، وهو أيضاً (ضد المسيح) أى الشخص البارز بين الأضداد الكثيرين للمسيح ... ويلقبه سفر الرؤيا بالوحش. وتكلم سفر الرؤيا عن المسيح الدجال ودعاه بالوحش، وربما يرجع ذلك لقساوته وقساوة تأثيره، ووحشية طباعه. ولقد أوضح السفر أن الشيطان هو المحرك والمقوى له إذ قال : «وَأَعْطَاهُ التِّنِّينُ (الشيطان) قُدْرَتَهُ وَعَرْشَهُ وَسُلْطَانًا عَظِيمًا »(رؤ١٣ :٢).

وفى كل جيل كان الناس فى أماكن عديدة يحاولون البحث عن أعتى العتاة من معاصريهم، ليروا فيه شخصية الوحش بكل شروره ... واستمرت المحاولات عبر العصور ... واجتهد البعض فقالوا: ربما يكون ضد المسيح أو الوحش شخصية معنوية، كأفكار الإلحاد، أو تأليه الذات فى الوجودية، أو أحد المذاهب الفلسفية الهدامة.

تطبيقات حياتية

- ماذا تقول لرب المجد من أجل خلاصك ؟
- تأمل وناقش وصلِّ لحمايتك من كل أضداد المسيح.

٧- علامات الضيق العظيم وارتداد الكثيرين :

قال السيد المسيح عن هذه الفترة : «حِينَئِذٍ يُسَلِّمُونَكُمْ إِلَى ضِيقٍ وَيَقْتُلُونَكُمْ وَتَكُونُونَ مُبْغَضِينَ مِنْ جَمِيعِ الأُمَمِ لأَجْلِ اسْمِي »(مت٢٤ : ٩).

« وَسَيُسْلِمُ الأَخُ أَخَاهُ إِلَى الْمَوْتِ وَالأَبُ وَلَدَهُ وَيَقُومُ الأَوْلاَدُ عَلَى وَالِدِيهِمْ وَيَقْتُلُونَهُمْ » (مر ١٣ : ١٢).

ولكن عندما يأتى يوم الدينونة تُرى ما هى الأحداث التى سيمر بها العالم؟ هيا بنا نتعرف على أهم أحداث المجئ الثانى...

رابعًا- أحداث المجيء الثاني

هناك عدة أحداث للمجيء الثاني للسيد المسيح، من هذه الأحداث:

١- الدمار الكونى وزوال هذا العالم الحاضر:

بعد اكتمال أيام الضيقة العظمى يحدث ما يلى:

- دمار كونى هائل حيث تُظلِم الشمس والقمر لا يعطى ضوءه، وتسقط النجوم من السماء وتتزعزع قوات السماء، وتفيض البحار؛ كقول السيد المسيح : «وَأَمَّا فِي تِلْكَ الأَيَّامِ بَعْدَ ذَلِكَ الضِّيقِ فَالشَّمْسُ تُظْلِمُ وَالْقَمَرُ لاَ يُعْطِي ضَوْءَهُ ، وَنُجُومُ السَّمَاءِ تَتَسَاقَطُ وَالْقُوَّاتُ الَّتِي فِي السَّمَاوَاتِ تَتَزَعْزَعُ»(مر ١٣ : ٢٤ - ٢٥).

ويؤكد الكتاب المقدس على زوال السموات والأرض فى قول السيد المسيح «اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ ... اَلسَّمَاءُ وَالأَرْضُ تَزُولاَنِ وَلَكِنَّ كَلاَمِي لاَ يَزُولُ » (مت ٢٤ : ٣٤ - ٣٥).

للمزيد تأمل (مر ١٣: ٣١)، (لو ٢١: ٣٢- ٣٣)، (مت ٥: ١٨)، (٢بط ٣: ٧ ، ١٠ -١٣) .

٢- ظهور علامة ابن الإنسان فى السماء:

بعد أن تُظلم الشمس والقمر والنجوم، وتتزعزع قوات السماء «وَحِينَئِذٍ تَظْهَرُ عَلاَمَةُ ابْنِ الإِنْسَانِ فِي السَّمَاءِ. وَحِينَئِذٍ تَنُوحُ جَمِيعُ قَبَائِلِ الأَرْضِ ...» (مت ٢٤ :٣٠).

وفى غياب الشمس والقمر والنجوم لا يقدر الإنسان أن يرى شيئاً، فلابد أن تكون علامة ابن الإنسان التى ستظهر فى السماء مضيئة حتى يراها الجميع. ولقد اتفق المفسرون على أن علامة ابن الإنسان فى السماء هى الصليب الذى سيظهر ببهاء ولمعان.

٣-هتاف رئيس الملائكة، ثم بوق الله، ثم البوق الأخير مصحوباً بنداء ابن الله :

بعد ظهور علامة ابن الإنسان فى السماء يكون الإعلان عن مجئ الرب بالهتاف بصوت رئيس ملائكة، ثم بالتبويق أى بالنفخ فى بوق الله، ثم البوق الأخير الذى يكون مصحوباً بنداء بصوت ابن الله، فيسمع كل من فى القبور صوته.

«لأَنَّ الرَّبَّ نَفْسَهُ سَوْفَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ بِهُتَافٍ، بِصَوْتِ رَئِيسِ مَلاَئِكَةٍ وَبُوقِ اللهِ، وَالأَمْوَاتُ فِي الْمَسِيحِ سَيَقُومُونَ أَوَّلاً »(١تس ٤ : ١٦).

للمزيد اقرأ وتأمل (١ كو ١٥ : ٥١ - ٥٤)، (يو٥ : ٢٨ -٢٩).

٤- ظهور ابن الإنسان آتياً على سحاب السماء بقوة ومجد:

- بعدما تظهر علامة ابن الإنسان فى السماء وتنوح عليه جميع قبائل الأرض ، وبعد أن تهتف الملائكة ويتم التبويق حينذاك « ... وَيُبْصِرُونَ ابْنَ الإِنْسَانِ آتِياً عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ بِقُوَّةٍ

وَمَجْدٍ كَثِيرٍ» (مت ٢٤ : ٣٠) ، (مر ١٣ : ٢٦)، (لو ٢١ :٢٧)، وكقول الرائى : «هُوَذَا يَأْتِي مَعَ السَّحَابِ، وَسَتَنْظُرُهُ كُلُّ عَيْنٍ، وَالَّذِينَ طَعَنُوهُ، وَيَنُوحُ عَلَيْهِ جَمِيعُ قَبَائِلِ الأَرْضِ...»(رؤ١ :٧) ويأتى معه فى مجده جميع الملائكة القديسين.

للمزيد اقرأ وتأمل (مت ٢٥ : ١٣)، (٢تس ١ : ٧ - ١٠).

٥- قيامة الأموات وتغيير الأحياء واختطاف المؤمنين :

حينما يسمع كل من فى القبور صوت ابن الله يقوم جميع الأموات، ويخرجون من القبور، بينما يتغير الأحياء فى نفس الوقت بجسد الحياة الأخرى دون أن يرقدوا (١ كو ١٥ : ٥١ - ٥٢).

وتجمع الملائكة جميع الأبرار سواء الذين قاموا من الأموات، أو الذين تغيروا. ثم يتم اختطاف المؤمنين جميعاً فى السحب لملاقاة الرب يسوع.

ويقول القديس بولس فى وصف هذه الأحداث : « ... إِنَّنَا نَحْنُ الأَحْيَاءَ الْبَاقِينَ إِلَى مَجِيءِ الرَّبِّ لاَ نَسْبِقُ الرَّاقِدِينَ. لأَنَّ الرَّبَّ نَفْسَهُ سَوْفَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ بِهُتَافٍ، بِصَوْتِ رَئِيسِ مَلاَئِكَةٍ وَبُوقِ اللهِ، وَالأَمْوَاتُ فِي الْمَسِيحِ سَيَقُومُونَ أَوَّلاً. ثُمَّ نَحْنُ الأَحْيَاءَ الْبَاقِينَ سَنُخْطَفُ جَمِيعاً مَعَهُمْ فِي السُّحُبِ لِمُلاَقَاةِ الرَّبِّ فِي الْهَوَاءِ، وَهَكَذَا نَكُونُ كُلَّ حِينٍ مَعَ الرَّبِّ»(١ تس ٤ : ١٥ - ١٧).

٦- ارتعاب الأشرار ومحاولتهم الاختفاء من غضب الديان :

يرتعب الأشرار من هول الدينونة العظيم، ومنظر الديان الذى « ... وَسَتَنْظُرُهُ كُلُّ عَيْنٍ، وَالَّذِينَ طَعَنُوهُ، وَيَنُوحُ عَلَيْهِ جَمِيعُ قَبَائِلِ الأَرْضِ...» (رؤ ١ : ٧)، و «حِينَئِذٍ يَبْتَدِئُونَ يَقُولُونَ لِلْجِبَالِ: اسْقُطِي عَلَيْنَا وَلِلآكَامِ: غَطِّينَا» (لو ٢٣ : ٣٠).

٧- اكتمال الدمار الكونى :

فى هذه الأثناء يكتمل الدمار الكونى بزوال السماء والأرض تمامًا، فلا يكون لهما موضع، ويمثُل جميع الذين قاموا من الأموات وجميع الذين تغيرت أجسادهم أمام عرش المسيح للدينونة. يقول إرميا النبى : «نَظَرْتُ إِلَى الأَرْضِ وَإِذَا هِيَ خَرِبَةٌ وَخَالِيَةٌ وَإِلَى السَّمَاوَاتِ فَلاَ نُورَ لَهَا»(إر ٤ : ٢٣)، وهذا يعنى أن السماء والأرض تكونان فى حالة من الخراب والخواء.

تطبيقات حياتية

✝ بالتعاون مع زملائك صمم ونفذ مشهد فنى (تصويرى أو تمثيلى) ليوم الدينونة مستعينًا بالشرح السابق حيث دمار الأرض، وزوال السماء، ونوح القبائل، وبوق الملائكة، وصوت المسيح، وقيامة الموتى، واختطاف المؤمنين، وارتعاب الأشرار، وتغيير الأجساد، والمثول أمام عرش المسيح للدينونة.

خامسًا - قيامة الأموات

وهى قيامة الأجساد فى اليوم الأخير، وذلك بعد أن تدخلها الأرواح التى انفصلت عنها بالموت الجسدى.

١- قيامة السيد المسيح هى الأساس العقيدى والضامن الأكيد لقيامتنا من الأموات :

قال القديس بولس لأهل كورنثوس المتشككين فى قيامة الأموات :

«وَلَكِنْ إِنْ كَانَ الْمَسِيحُ يُكْرَزُ بِهِ أَنَّهُ قَامَ مِنَ الأَمْوَاتِ فَكَيْفَ يَقُولُ قَوْمٌ بَيْنَكُمْ إِنْ لَيْسَ قِيَامَةُ أَمْوَاتٍ؟. فَإِنْ لَمْ تَكُنْ قِيَامَةُ أَمْوَاتٍ فَلاَ يَكُونُ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ!. وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ فَبَاطِلَةٌ كِرَازَتُنَا وَبَاطِلٌ أَيْضاً إِيمَانُكُمْ. وَنُوجَدُ نَحْنُ أَيْضاً شُهُودَ زُورٍ للَّهِ لأَنَّنَا شَهِدْنَا مِنْ جِهَةِ اللهِ أَنَّهُ أَقَامَ الْمَسِيحَ وَهُوَ لَمْ يُقِمْهُ، إِنْ كَانَ الْمَوْتَى لاَ يَقُومُونَ. لأَنَّهُ إِنْ كَانَ الْمَوْتَى لاَ يَقُومُونَ فَلاَ يَكُونُ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ. وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ فَبَاطِلٌ إِيمَانُكُمْ. أَنْتُمْ بَعْدُ فِي خَطَايَاكُمْ!. إِذاً الَّذِينَ رَقَدُوا فِي الْمَسِيحِ أَيْضاً هَلَكُوا!. إِنْ كَانَ لَنَا فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ فَقَطْ رَجَاءٌ فِي الْمَسِيحِ فَإِنَّنَا أَشْقَى جَمِيعِ النَّاسِ. وَلَكِنِ الآنَ قَدْ قَامَ الْمَسِيحُ مِنَ الأَمْوَاتِ وَصَارَ بَاكُورَةَ الرَّاقِدِينَ. فَإِنَّهُ إِذِ الْمَوْتُ بِإِنْسَانٍ بِإِنْسَانٍ أَيْضاً قِيَامَةُ الأَمْوَاتِ. لأَنَّهُ كَمَا فِي آدَمَ يَمُوتُ الْجَمِيعُ هَكَذَا فِي الْمَسِيحِ سَيُحْيَا الْجَمِيعُ. وَلَكِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ فِي رُتْبَتِهِ. الْمَسِيحُ بَاكُورَةٌ ثُمَّ الَّذِينَ لِلْمَسِيحِ فِي مَجِيئِهِ» (١ كو ١٥ : ١٢ - ٢٣).

٢- قيامة الجسد نفسه الذى مات بعد اتحاد الروح به، وتغييره إلى جسد روحانى :

نحن نؤمن بأن الله القدير سيقيم جميع البشر بالأجساد التى عاشوا بها على الأرض، ولكنها ستتغير إلى أجساد روحانية لتلائم الحياة الجديدة، ونؤمن أيضاً أن قيامة الجسد هى معجزة كبرى تفوق إدراكنا البشرى. ولكنها لا تستعصى على الله، لأنه على كل شىء قدير، فالذى خلق من العدم يقدر أن يجمع الأجزاء الدقيقة المختصة بكل فرد. «الَّذِي تَزْرَعُهُ لاَ يُحْيَا إِنْ لَمْ يَمُتْ. وَالَّذِي تَزْرَعُهُ لَسْتَ تَزْرَعُ الْجِسْمَ الَّذِي سَوْفَ يَصِيرُ بَلْ حَبَّةً مُجَرَّدَةً رُبَّمَا مِنْ حِنْطَةٍ أَوْ أَحَدِ الْبَوَاقِي. وَلَكِنَّ اللهَ يُعْطِيهَا جِسْماً كَمَا أَرَادَ. وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْبُزُورِ جِسْمَهُ» (١ كو ١٥: ٣٦- ٣٨).

٣- طبيعة أجساد القيامة للمنتصرين :

فى القيامة تتغير أجساد القائمين إلى أجساد روحية، وعديمة فساد، وممجدة على مثال الجسد الذى قام به السيد المسيح، حيث تصير:

- أجساد حقيقية روحانية : أجساد حقيقية ليست خيالية لها خصائصها وشكلها.

قال القديس بولس : «يُزْرَعُ جِسْماً حَيَوَانِيّاً وَيُقَامُ جِسْماً رُوحَانِيّاً...» (١ كو ١٥ : ٤٤).

- أجساد غير كثيفة : لها القدرة أن تتحرك فى سرعة كبيرة وفى خفة، ولا تقف أمامها الحواجز. مثل جسد المسيح الذى استطاع أن يدخل إلى تلاميذه بعد القيامة والأبواب مغلقة. (يو ٢٠ : ١٩ - ٢٦).

- أجساد لا تفسد : أى لا تفنى ولا تموت، «يُزْرَعُ فِي فَسَادٍ وَيُقَامُ فِي عَدَمِ فَسَادٍ» (١ كو ١٥ : ٤٢).

- أجساد ممجدة مضيئة : تكلم السيد المسيح عن هذا فقال : «حِينَئِذٍ يُضِيءُ الأَبْرَارُ كَالشَّمْسِ فِي مَلَكُوتِ أَبِيهِمْ...»(مت١٣ : ٤٣) وكتب دانيال النبى : «وَالْفَاهِمُونَ يَضِيئُونَ كَضِيَاءِ الْجَلَدِ وَالَّذِينَ رَدُّوا كَثِيرِينَ إِلَى الْبِرِّ كَالْكَوَاكِبِ إِلَى أَبَدِ الدُّهُورِ»(دا ١٢ : ٣).

وقال القديس بولس : «يُزْرَعُ فِي هَوَانٍ وَيُقَامُ فِي مَجْدٍ...» (١ كو ١٥ : ٤٣).

وقال أيضاً : «... نَنْتَظِرُ مُخَلِّصاً هُوَ الرَّبُّ يَسُوعُ الْمَسِيحُ، الَّذِي سَيُغَيِّرُ شَكْلَ جَسَدِ تَوَاضُعِنَا لِيَكُونَ عَلَى صُورَةِ جَسَدِ مَجْدِهِ ...» (فى ٣ : ٢٠ - ٢١).

- أجساد قوية : لن تعانى من الإرهاق، ولن يصيبها مرض أو شيخوخة أو ضعف، ويقول القديس بولس : «... يُزْرَعُ فِي ضُعْفٍ وَيُقَامُ فِي قُوَّةٍ»(١ كو ١٥ : ٤٣).

- أجساد ليس فيها شهوة جنسية : لن تكون فى هذه الأجساد شهوة جنسية ... وهذا ما أوضحه السيد المسيح للصدوقيين إذ قال لهم: «... تَضِلُّونَ إِذْ لاَ تَعْرِفُونَ الْكُتُبَ وَلاَ قُوَّةَ اللهِ. لأَنَّهُمْ فِي الْقِيَامَةِ لاَ يُزَوِّجُونَ وَلاَ يَتَزَوَّجُونَ، بَلْ يَكُونُونَ كَمَلاَئِكَةِ اللهِ فِي السَّمَاءِ» (مت ٢٢ : ٢٩ - ٣٠).

- أجساد لا تحتاج إلى طعام أو شراب : «لَنْ يَجُوعُوا بَعْدُ وَلَنْ يَعْطَشُوا بَعْدُ وَلاَ تَقَعُ عَلَيْهِمِ الشَّمْسُ وَلاَ شَيْءٌ مِنَ الْحَرِّ» (رؤ ٧ : ١٦).

- أجساد غير خاضعة للعوامل الجوية : «... وَلاَ تَقَعُ عَلَيْهِمِ الشَّمْسُ وَلاَ شَيْءٌ مِنَ الْحَرِّ، لأَنَّ الْخَمَلَ الَّذِي فِي وَسَطِ الْعَرْشِ يَرْعَاهُمْ، وَيَقْتَادُهُمْ إِلَى يَنَابِيعِ مَاءٍ حَيَّةٍ، وَيَمْسَحُ اللهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عُيُونِهِمْ» (رؤ ٧ : ١٦ - ١٧).

- أجساد غير خاضعة للحزن أو الألم : لن تكون هناك آلام بأى نوع سواء آلام مرض، أو آلام فراق، أو حزن أو حسرة ، بل أفراح مستمرة بالعريس السماوى، يقول يوحنا الرائى : «... وَالْمَوْتُ لاَ يَكُونُ فِي مَا بَعْدُ، وَلاَ يَكُونُ حُزْنٌ وَلاَ صُرَاخٌ وَلاَ وَجَعٌ فِي مَا بَعْدُ، لأَنَّ الأُمُورَ الأُولَى قَدْ مَضَتْ» (رؤ ٢١ : ٤).

- أجساد لا تنام : أجساد الملكوت لن تكون خاضعة لقانون النوم، لأنها من طبيعة جديدة وكيف ينام المنتصرون وهم واقفون أمام عرش الله ويخدمونه نهاراً وليلاً (رؤ ٧ : ١٥).

٤- طبيعة أجساد القيامة لغير المنتصرين :

يحدد الكتاب المقدس أن الأبرار والأشرار سوف يقومون، وبينما ينهض الأبرار إلى قيامة الحياة ينهض الأشرار إلى قيامة الدينونة ويبقون فى عذاب أبدى.

وأهم خصائص أجساد القيامة للأشرار هى ما يلى :

- أجساد غير ممجدة وغير مضيئة .
- أجساد خاضعة للألم.
- أجساد لا تحتاج لطعام أو شراب أو نوم .
- أجساد لا تفنى.

تطبيقات حياتية

✝ صلِّ ليرحمك الله ويكتب اسمك فى سفر الحياة، من أجل أن يكون لك حياة أبدية مع رب المجد ويأخذ جسدك فى القيامة طبيعة أجساد الأبرار، فيصبح جسدك نورانيًا، ممجدًا، قويًا، لا يحتاج إلى طعام أو شراب أو نوم،غير خاضع للألم أوالحزن أو عوامل الجو.

سادسًا - الدينونة

١- مثول الجميع أمام عرش الله الابن للدينونة :

- قال السيد المسيح : «فَإِنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ سَوْفَ يَأْتِي فِي مَجْدِ أَبِيهِ مَعَ مَلاَئِكَتِهِ وَحِينَئِذٍ يُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ عَمَلِهِ» (مت ١٦ : ٢٧).

٢-صفات الدينونة بحسب الكتاب المقدس :

- دينونة عادلة : تتضح فى قول الكتاب المقدس «... يَدِينُ الْمَسْكُونَةَ بِالْعَدْلِ وَالشُّعُوبَ بِأَمَانَتِهِ»(مز ٩٦: ١٣)و « ... لَيْسَ عِنْدَ اللهِ مُحَابَاةٌ» (رو ٢ : ١١).

- دينونة شاملة : لأنها تشمل:

دينونة للملائكة : «وَالْمَلاَئِكَةُ الَّذِينَ لَمْ يَحْفَظُوا رِيَاسَتَهُمْ، بَلْ تَرَكُوا مَسْكَنَهُمْ حَفِظَهُمْ إِلَى دَيْنُونَةِ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ بِقُيُودٍ أَبَدِيَّةٍ تَحْتَ الظَّلاَمِ» (يه ١ : ٦).

دينونة لكل البشر : لا يفر منها غنى أو فقير، عالم أو جاهل، ملك أو عبد ... الجميع سيقفون أمام الديان العادل : «لأَنَّهُ لاَبُدَّ أَنَّنَا جَمِيعاً نُظْهَرُ أَمَامَ كُرْسِيِّ الْمَسِيحِ، لِيَنَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مَا كَانَ بِالْجَسَدِ بِحَسَبِ مَا صَنَعَ، خَيْراً كَانَ أَمْ شَرّاً» (٢ كو ٥ : ١٠).

- دينونة كاملة : لأنها تشمل دينونة للأعمال، والأقوال، والأفكار :

للأعمال: «... وَسَأُعْطِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ»(رؤ ٢ : ٢٣)، (جا ١٢ : ١٤).

للأقوال : «لأَنَّكَ بِكَلاَمِكَ تَتَبَرَّرُ وَبِكَلاَمِكَ تُدَانُ»(مت ١٢ : ٣٧).

للأفكار : «فِي الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ يَدِينُ اللهُ سَرَائِرَ النَّاسِ حَسَبَ إِنْجِيلِي بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ» (رو ٢ : ١٦).

للمزيد اقرأ وتأمل (مت ١٢ : ٣٦) ، (١ كو ٤ : ٥) ، (رؤ ٢ : ٢٣).

تطبيقات حياتية

✝ استخرج من كتابك المقدس كل الآيات التى تحت عنوان (للمزيد اقرأ وتأمل) بالدرس، وناقشها مع زملائك.

✝ هل أنت مستعد للدينونة العادلة والكاملة للأعمال والأقوال والأفكارفى اليوم الأخير؟ وما خطتك للاستعداد؟

أنشطة وتدريبات

نشاط (١) فكر وعبر

- استخرج من كتابك المقدس الآيات التى توضح اسماء يوم المجئ الثانى مسترشدًا بالشواهد التى بالشكل صـ ٢٣ ، ثم اكتبها ورددها بفهم.
- استخرج من كتابك المقدس الآيات الكتابية: (مت ١٢ : ٣٦)، و(١ كو ٤: ٥)، و(رؤ ٢ : ٢٣)، و(١ كو ١٥ : ٥١ - ٥٤)، و(يو ٥ : ٢٨ - ٢٩). ثم اكتب تعليق عليها فى ضوء ما درست.
- ما خطتك للإستعداد للدينونة العادلة والكاملة للأعمال والأقوال والأفكار فى اليوم الأخير؟

نشاط (٢) ابحث وتوصل

باستخدام شبكة المعلومات الدولية ومكتبة كنيستك اجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات والمعلومات المصورة عن أحداث المجئ الثانى للسيد المسيح.

نشاط (٣) فكر وارسم

ارسم شكلاً تخطيطياً يوضح سمات أجساد القيامة للمنتصرين، وأرسله إلى زميل لك بمدرسة أخرى، وذلك عبر مواقع التواصل الاجتماعى.

نشاط (٤) تخيل وعبر

تخيل علامات المجئ الثانى وارسم لوحة فنية، أو اكتب عدة أبيات شعر، أوصمم عرض تقديمى ، توضح فيها واحدة أو أكثر من علامات المجئ الثانى للسيد المسيح. كما درستها، أو لخص بعض العلامات فى قضايا كمقدمات ونتائج، ثم ناقش زملاءك فيما قمت به.

ثانيًا: التدريبات

السؤال الأول: اثبت خطأ الافتراضات التالية:

١. يوم الدينونة معلوم.
٢. العالم الذى نعيش به أبدى لن يرى الزوال.
٣. الاحياء الباقين إلى مجئ الرب يسبقوا الراقدين.
٤. سمات أجساد القيامة للبشر واحدة.

السؤال الثانى : بم تفسر...؟

١. تتسم الدينونة أنها دينونة كاملة.
٢. اختلاف أجساد القيامة للمنتصرين عن الأشرار.
٣. فجائية موعد المجئ الثانى.

السؤال الثالث : ما المقصود بما يلى ...؟

١. المجئ الثانى.
٢. المسحاء الكذبة.
٣. الدينونة الشاملة.
٤. أضداد كثيرين للمسيح.
٥. علامات مبتدأ الأوجاع كإحدى علامات المجئ الثانى.
٦. علامات الضيق العظيم كإحدى علامات المجئ الثانى.

السؤال الرابع: إقرأ الآية التالية واجب عما يليها من أسئلة:

«فَإِنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ سَوْفَ يَأْتِي فِي مَجْدِ أَبِيهِ مَعَ مَلاَئِكَتِهِ وَحِينَئِذٍ يُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ عَمَلِهِ»

(مت ١٦: ٢٧)

١. اذكر أسماء يوم المجئ الثانى؟
٢. قارن بين طبيعة أجساد القيامة لكل من المنتصرين والأشرار؟
٣. صف الدمار الكونى وزوال العالم الحاضر؟
٤. ماذا يقول الأشرار من غضب الديان؟ وماذا تنصح الأشرار قبل يوم الدينونة؟

تدريبات عامة على الوحدة الأولى

السؤال الأول : بم تفسر...؟

١. القيامة هى قيامة الأجساد وحدها فى اليوم الأخير

٢. تميز معجزات السيد المسيح عن غيرها من المعجزات.

٣. الصليب بالذات هو وسيلة الفداء.

٤. استخدام الصليب فى الكنيسة وفى حياة الإنسان المسيحى.

٥. تكريم الصليب.

السؤال الثانى: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة و علامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة مع تصويبها:

١. تمت معجزات السيد المسيح بالإيحاء الكامل. ( )

٢. يعد «يوم الغضب» من أسماء يوم المجئ الثانى. ( )

٣. تمثل الصلح الذى قام به السيد المسيح على الصليب فى صلح الإنسان مع نفسه. ( )

٤. من علامات المجئ الثانى للسيد المسيح قيامة الأموات واختطاف المؤمنين. ( )

٥. تعدد طريق السيد المسيح فى إتمام شفاء المرضى. ( )

السؤال الثالث : دلل على ما يلى:

١. سلطان السيد المسيح على الطبيعة.

٢. تاريخ الكنيسة يشهد بفاعلية علامة الصليب.

٣. السيد المسيح يعلم الأحداث الواقعة والمستقبلية.

شركة مصر للطباعة

الوحدة الثانية : العبادة



أهداف الوحدة

عزيزي الطالب في نهاية هذه الوحدة ينبغي أن تكون قادراً على أن:

- تعطي تعريفًا صحيحًا من مفرداتك الخاصة لكل مما يلي : الكتاب المقدس - العهد- الخلوة الروحية- العبادة العقلية.
- تقدِّر أهمية الكتاب المقدس لحياة الإنسان المسيحي.
- تحلل تأثير تعاليم الكتاب المقدس في العلاقات الإنسانية.
- تحلل فاعلية الكتاب المقدس في حياتك.
- تضع خطة لخلوة روحية ناجحة.
- تُبدي رأيًا في الخلوة الروحية.
- تستنتج سمات المحبة كما جاءت في رسالة بولس الرسول الأولى لأهل كورنثوس.
- تعدد المواهب المعطاة للمؤمنين.
- تعدد ألقاب السيدة مريم العذراء.
- تستنتج تفسير بعض آيات الأصحاح الثالث عشر من رسالة بولس الرسول الأولى لأهل كورنثوس.
- تردد بفهم بعض آيات الأصحاح الثاني عشر من رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية .

مقدمة الوحدة

الكتاب المقدس مُوحى به من الله، ويعد الكتاب وحدة واحدة على الرغم من تنوع أجيال وثقافات وظروف كُتَّابه، لأن كاتبه واحد هو الروح القدس مرشد الجميع. ويتميز بأنه كتاب فريد في ملاءمته لكل جيل وعصر، وفي فاعليته، وشموله، وكماله، وانتشاره، وتأثيره.

كما أن الكتاب المقدس هو كتاب صحيح يستحيل تحريفه بشهادة كل من الحفريات الحديثة، والترجمات، والنسخ القديمة، والعلم الحديث، والعقل والمنطق أيضًا.

والكتاب المقدس يصنع قديسين فهو غذاء الروح، وقانون الدينونة، وسبب واضح وأكيد في تطوير العلاقات الإنسانية والتسامي بها، وكذلك هو يد فع دائمًا الإنسان لمحاسبة النفس وتقديم التوبة، ويهب النصرة والتعزية والحكمة، ويدعو للرجاء والرجوع للأحضان الأبوية السماوية.

ولتفعيل كلمة الله الساكنة في كتابه المقدس، لابد من السير في الطريق الروحي من صلاة دائمة بلا انقطاع، وصوم مستمر، وتوبة حقيقية، وخلوة روحية يفكر فيها الإنسان ويتكلم مع الله في هدوء، ويكلمه الله أيضاً من خلال كتابه المقدس.

دروس الوحدة

الدرس الأول: فاعلية الكتاب المقدس، وعلاقتك به

الدرس الثاني: معالم الطريق الروحي (الخلوة الروحية)

الدرس الثالث: المحفوظات

الدرس الأول

فاعلية الكتاب المقدس وعلاقتك به

أهداف الدرس

فى نهاية هذا الدرس يجب أن تكون قادراً على أن :

- تضع تعريفاً صحيحًا لكل من : الكتاب المقدس - العهد .
- تستنتج المحور الرئيسى للكتاب المقدس .
- تحلل أهمية الكتاب المقدس .
- تقدِّر ضرورة الكتاب المقدس فى حياة البشرية .
- تبرهن على فضل الكتاب المقدس على العالم .
- ترسم خريطة ذهنية لأثر تعاليم الكتاب المقدس فى السمو بالعلاقات الإنسانية .
- تستنتج المبدأ الذهبى للتعاملات الإنسانية .
- تستخرج بعض الآيات من كتابك المقدس التى تدعو إلى رعاية الأطفال واحترام الشيوخ .
- تميز بين تأثير تعاليم الكتاب المقدس على حياتك الروحية والاجتماعية .
- تضع خطة لقراءة الكتاب المقدس قراءة روحية مثمرة ومستمرة .

مفاهيم الدرس :

الكتاب المقدس - العهد

المهارات والقيم :

القراءة الناقدة - الوصول إلى المعلومات- مشاركة الآخرين - الاحترام - العطاء - المحبة.

قضايا الدرس:

التسامح والتربية من أجل السلام

عزيزى الطالب / عزيزتى الطالبة

اقرأ العبارة التالية بتأنٍ وتأمل ورددها ثلاث مرات بصوت منخفض بينك وبين نفسك، ثم أجب بشفافية عما يليها من أسئلة:

الكتاب المقدس = حياة

- لخص كل ما يدور بداخلك عن مفهومك لهذه العبارة؟ ماذا تتوقع أن يقوله الآخرون عن هذه العبارة؟
- هل لديك كتاب مقدس خاص بك؟
- هل تقرأ فيه يوميًا ؟ ولماذا ؟
- هل تشجع أسرتك على قراءة الكتاب المقدس؟

من المناقشة السابقة، تستنتج أن الكتاب المقدس هو حياة : حياة أفضل، حياة مثمرة، حياة حصاد بكل أبعادها الروحية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وفى كل مستوياتها الغنية والفقيرة، وفى كل أنواعها الدنيوية والأبدية، وفى كل أنماطها الفردية والجماعية.

ولكن إن لم تكن هكذا حياتك حتى الآن، تعال لنتعرف على سر هذه الحياة من خلال دراستك لأهمية وفضل وفاعلية الكتاب المقدس :

الآية الذهبية للدرس

«وَأَنَّكَ مُنْذُ الطُّفُولِيَّةِ تَعْرِفُ الْكُتُبَ الْمُقَدَّسَةَ، الْقَادِرَةَ أَنْ تُحَكِّمَكَ لِلْخَلاَصِ، بِالإِيمَانِ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ».

(٢ تى ٣: ١٥)

الكتاب المقدس هو الكتاب الذى يحوى الأسفار المقدسة من العهدين القديم والجديد، وكلمة **عهد** تعنى ميثاق أو وعد، وهى تشير إلى الميثاق الذى قطعه الله بينه وبين الناس سواء فى العهد القديم بدم الذبائح الحيوانية، أو فى العهد الجديد بدم السيد المسيح.

وترجع تسمية «الكتاب المقدس» بهذا الاسم إلى الروح القدس نفسه، ويدل على ذلك ما قاله القديس بولس «... الْمُفْرَزُ لإِنْجِيلِ اللهِ، الَّذِي سَبَقَ فَوَعَدَ بِهِ بِأَنْبِيَائِهِ فِي الْكُتُبِ الْمُقَدَّسَةِ» (رو ١ : ١ - ٢).

أولا- محور الكتاب المقدس

المحور الذى يدور حوله الكتاب المقدس من أوله إلى آخره هو «شخص يسوع المسيح ابن الله» ففى بداءة الكتاب المقدس، نجده يعلن أنه هو شجرة الحياة (تك ٢ : ٩) وهو نسل المرأة الذى سيسحق رأس الحية (تك ٣ : ١٥) ، وفى نهاية الكتاب فى (سفر الرؤيا) نقرأ عنه «وَهَا أَنَا آتِي سَرِيعًا وَأُجْرَتِي مَعِي لأُجَازِيَ كُلَّ وَاحِدٍ كَمَا يَكُونُ عَمَلُهُ»(رؤ ٢٢ : ١٢) .

وقد أكد السيد المسيح هذه الحقيقة، حين قال لليهود : «فَتِّشُوا الْكُتُبَ لأَنَّكُمْ تَظُنُّونَ أَنَّ لَكُمْ فِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً. وَهِيَ الَّتِي تَشْهَدُ لِي» (يو٥ : ٣٩).

ثانيًا- أهمية الكتاب المقدس

الكتاب المقدس هو الغذاء الذى نحيا به حتى الوصول للسماء، لذا له أهمية عظمى تتمثل فى أنه :

١- كلام الله :

الكتاب المقدس هو كتاب الله أى هو كلام الله . وهو الذى نطق به الروح القدس فى أفواه أنبيائه القديسين : «لأَنَّهُ لَمْ تَأْتِ نُبُوَّةٌ قَطُّ بِمَشِيئَةِ إِنْسَانٍ، بَلْ تَكَلَّمَ أُنَاسُ اللَّهِ الْقِدِّيسُونَ مَسُوقِينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ» (٢بط١: ٢١)، ويقول القديس بولس : «كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحًى بِهِ مِنَ اللهِ...» (٢تى٣: ١٦).

٢- رسالة الله للإنسان :

الكتاب المقدس فيه تسمع صوت الله يعلن عن ذاته للبشر ، وعن مشيئته ، وتعاليمه .

أضف إلى معلوماتك:

ويحكى التاريخ الكنسى أن الإمبراطور قسطنطين أرسل رسالة ذات مرة إلى القديس الأنبا أنطونيوس أب جميع الرهبان، ففرح تلاميذ هذا القديس فرحاً كبيرًا بهذه الرسالة ، فأراد القديس أن يعلمهم درساً روحياً نافعاً، فقال لهم : «لماذا تفرحون يا أولادى هكذا برسالة وصلتنا من إنسان، وهوذا الله قد أرسل لنا رسائل كثيرة فى الإنجيل المقدس، ونحن لا نقابلها بمثل هذا الفرح والحماس».

٣- كتاب خلاصنا:

وهو الكتاب الذى يشرح لنا طريق خلاصنا؛ إذ نجد أن :

العهد القديم: يحكى لنا عن خلقة الانسان وسقوطه، وتهيئة الأذهان لمجئ ابن الله الكلمة، وذلك من خلال النبوات والظهورات والرموز والذبائح .

العهد الجديد: يعلن لنا عن تجسد ابن الله الكلمة، وإتمامه للفداء على الصليب، وقيامته منتصراً على الموت، ثم كيفية الحصول على هذا الخلاص من خلال عمل الروح القدس فى الكنيسة.

٤- غذاء أرواحنا :

يقول السيد المسيح : «... اَلْكلاَمُ الَّذِي أُكَلِّمُكُمْ بِهِ هُوَ رُوحٌ وَحَيَاةٌ» (يو ٦ : ٦٣) ، كلام الكتاب المقدس هو غذاء لأرواحنا إذ يجعلها تنمو وتحيا ، فغذاء الجسد هو الطعام الذى نأكله، أما غذاء الروح فهو كلام الله « ... لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الإِنْسَانُ بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ» (مت ٤ : ٤).

٥- قانون الدينونة فى اليوم الأخير :

قال السيد المسيح : «مَنْ رَذَلَنِي وَلَمْ يَقْبَلْ كلاَمِي فَلَهُ مَنْ يَدِينُهُ. اَلْكلاَمُ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ هُوَ يَدِينُهُ فِي الْيَوْمِ الأَخِيرِ» (يو ١٢ : ٤٨) ، وقال معلمنا بولس الرسول : «فِي الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ يَدِينُ اللهُ سَرَائِرَ النَّاسِ حَسَبَ إِنْجِيلِي بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ» (رو ٢ : ١٦) .

تطبيقات حياتية

ضرورة قراءة الكتاب المقدس:

- إذا أردت أن تعرف عن الله ، اقرأ كلامه .
- إذا كانت الدينونة فى اليوم الأخير هى بحسب كلام الكتاب المقدس، فإن هذا كفيل جداً بدراسته، والاهتمام به، والسير فى تعاليمه.

ثالثًا- سمو تعاليم الكتاب المقدس فى العلاقات الإنسانية

أثرت تعاليم الكتاب المقدس فى العلاقات الإنسانية التى بين الأفراد بعضهم البعض، فبفضل تعاليم الكتاب المقدس سمت وارتقت تلك العلاقات، ويتضح ذلك فيما يلى:

١- المبدأ الذهبى فى التعامل :

لقد أرسى الكتاب المقدس المبدأ الذهبى فى التعامل بين الناس وهو : «فَكُلُّ مَا تُرِيدُونَ أَنْ يَفْعَلَ النَّاسُ بِكُمُ افْعَلُوا هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضاً بِهِمْ ...» (مت ٧ : ١٢).

٢- المساواة بين الجميع:

وتتمثل فى المساواة بين جميع الأفراد ، ويتضح ذلك مما يلى :

- لا فرق بين شعب وآخر ولا بين عبد وسيد: يطالبنا الكتاب المقدس بالتعامل مع الكل فى ود وحب ومساواة، والبعد عن الطائفية والتعصب، ويعلمنا أن الله ليس عنده محاباة (أف ٦ : ٩).

و«حَيْثُ لَيْسَ يُونَانِيٌّ وَيَهُودِيٌّ، خِتَانٌ وَغُرْلَةٌ[1]، بَرْبَرِيٌّ سِكِّيثِيٌّ[2]، عَبْدٌ حُرٌّ، بَلِ الْمَسِيحُ الْكُلُّ وَفِي الْكُلِّ» (كو ٣ : ١١) .

- المساواة بين الرجل والمرأة : لقد قال الله فى سفر التكوين وقت خلقة حواء : «... فَأَصْنَعَ لَهُ مُعِيناً نَظِيرَهُ» (تك ٢ : ١٨) ، ليدرك الرجل أن المرأة هى معين نظيره، ويقول القديس بولس : «لِيُوفِ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ حَقَّهَا الْوَاجِبَ وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ أَيْضاً الرَّجُلَ»(١ كو ٧ : ٣).

تطبيقات حياتية

- هل عاصرت موقفًا شعرت فيه أنك تُعامل بعض الأفراد بغير مساواة؟
- هل لاحظت موقفًا أو سلوكًا يعكس تمييز الرجل عن المرأة ؟
- إذا كانت الاجابة (نعم) فاسرد الموقف على زملائك - دون ذكر اسماء بعينها - وماذا فعلت وماذا تتمنى أن تفعل إذا تكررت مثل هذه المواقف؟
- إذا كانت الاجابة (لا) فانسج موقفًا من مخيلتك الذهنية، وقل ماذا يمكن أن تتصرف فى ضوء تعاليم الكتاب المقدس؟

٣- سمو العلاقات الأسرية :

- العلاقة مع الوالدين : يوصى الكتاب الأبناء قائلاً : «أَيُّهَا الأَوْلاَدُ، أَطِيعُوا وَالِدِيكُمْ فِي الرَّبِّ لأَنَّ هذَا حَقٌّ. أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ، الَّتِي هِيَ أَوَّلُ وَصِيَّةٍ بِوَعْدٍ، لِكَيْ يَكُونَ لَكُمْ خَيْرٌ، وَتَكُونُوا طِوَالَ الأَعْمَارِ عَلَى الأَرْضِ»(أف ٦ : ١ ـ ٣)، كما يوصى الآباء: «وَأَنْتُمْ أَيُّهَا الآبَاءُ، لاَ تُغِيظُوا أَوْلاَدَكُمْ، بَلْ رَبُّوهُمْ بِتَأْدِيبِ الرَّبِّ وَإِنْذَارِهِ»(أف ٦: ٤).
- سمو العلاقة الزوجية : يطلب الكتاب المقدس من الزوجة الخضوع للرجل كما تخضع الكنيسة للمسيح، كما يطلب من الزوج أن يحب زوجته مثلما أحب المسيح الكنيسة، وهذا سر نجاح البيت المسيحى السليم القائم على المحبة الباذلة من جهة الرجل والطاعة بحب وليس بالقهر من جهة الزوجة (أف ٥: ٢٤ - ٢٨).

٤- العناية بالأطفال واحترام الشيوخ :

- العناية بالأطفال : يدعونا الكتاب إلى الاهتمام بالطفل، وبلاشك أن هذا الاهتمام يدفعه ليخرج كل مواهبه وطاقاته، ويقول السيد المسيح: «... دَعُوا الأَوْلاَدَ يَأْتُونَ إِلَيَّ وَلاَ تَمْنَعُوهُمْ لأَنَّ لِمِثْلِ هؤُلاَءِ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ» (مت ١٩ : ١٤). «انْظُرُوا لاَ تَحْتَقِرُوا أَحَدَ هؤُلاَءِ الصِّغَارِ لأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ مَلاَئِكَتَهُمْ فِي السَّمَاوَاتِ كُلَّ حِينٍ يَنْظُرُونَ وَجْهَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ» (مت ١٨ : ١٠).
- احترام الشيوخ : احترام المسنين والاهتمام بهم وافتقادهم، أمر مهم يعكس احترامك للكبير، ويوصينا الكتاب المقدس قائلاً : «لاَ تَزْجُرْ شَيْخاً ...» (١ تى ٥ : ١).

---

(١) الختان يشير إلى الشعب اليهودي، والغرلة تشير إلى الأمم.

(٢) سكيثى : من ينتسب إلى سكيثا فى جنوبى روسيا واعتبر السكيثى فى بعض فترات التاريخ أكثر الناس تأخرًا.

فكر وعبر : ناقش زملاءك بإرشاد معلمك فى الإجابة عن الأسئلة التالية: من هو الطفل ؟ ومن هو الشيخ ؟ ثم استخرج آية أو قصة تتعلق بطفل أو شيخ من الكتاب المقدس، وما الدروس المستفادة منها ؟

٥- العطاء للفقير والاهتمام بالذين فى الضيقات:

- العطاء للفقير: الكتاب المقدس يدعونا للخروج خارج الذات واعطاء الفقراء والمساكين، إذ يقول: «... لأن الْمُعْطِيَ الْمَسْرُورَ يُحِبُّهُ اللهُ» (٢ كو ٩ : ٧) .
- الاهتمام بالذين فى الضيقات : الذين فى الضيقات هم كل الذين يمرون بضيقة مثل؛ المسجونين، والمرضى، والمغتربين، والأرامل، والأيتام. ونلاحظ أنه فى اليوم الأخير، سيقول السيد المسيح للذين عن يمينه : «تَعَالَوْا يَا مُبَارَكِي أَبِي، رِثُوا الْمَلَكُوتَ الْمُعَدَّ لَكُمْ مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ. لأَنِّي جُعْتُ فَأَطْعَمْتُمُونِي. عَطِشْتُ فَسَقَيْتُمُونِي. كُنْتُ غَرِيبًا فَآوَيْتُمُونِي. عُرْيَانًا فَكَسَوْتُمُونِي. مَرِيضًا فَزُرْتُمُونِي. مَحْبُوسًا فَأَتَيْتُمْ إِلَيَّ. فَيُجِيبُهُ الأَبْرَارُ حِينَئِذٍ قَائِلِينَ: يَارَبُّ، مَتَى رَأَيْنَاكَ جَائِعًا فَأَطْعَمْنَاكَ، أَوْ عَطْشَانًا فَسَقَيْنَاكَ؟ وَمَتَى رَأَيْنَاكَ غَرِيبًا فَآوَيْنَاكَ، أَوْ عُرْيَانًا فَكَسَوْنَاكَ؟ وَمَتَى رَأَيْنَاكَ مَرِيضًا أَوْ مَحْبُوسًا فَأَتَيْنَا إِلَيْكَ؟ فَيُجِيبُ الْمَلِكُ وَيَقُولُ لَهُمْ: الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: بِمَا أَنَّكُمْ فَعَلْتُمُوهُ بِأَحَدِ إِخْوَتِي هؤُلاَءِ الأَصَاغِرِ، فَبِي فَعَلْتُمْ» . (مت ٢٥ : ٣٤ ـ ٤٠)
- ويوصينا الكتاب المقدس بإكرام الأرامل، إذ يقول : «أَكْرِمِ الأَرَامِلَ ...» (١ تى ٥ : ٣) .

ويربط الكتاب المقدس بين الديانة والعبادة الطاهرة بافتقاد اليتامى والأرامل، فيقول: «اَلدِّيَانَةُ الطَّاهِرَةُ النَّقِيَّةُ عِنْدَ اللَّهِ الآبِ هِيَ هَذِهِ: افْتِقَادُ الْيَتَامَى وَالأَرَامِلِ فِي ضِيقَتِهِمْ، وَحِفْظُ الإِنْسَانِ نَفْسَهُ بِلاَ دَنَسٍ مِنَ الْعَالَمِ»(يع١ : ٢٧).

٦- القريب لك هو كل إنسان :

يعلمنا السيد المسيح فى مثل السامرى الصالح(لو١٠ : ٣٠ ـ ٣٧) أن قريبك هو كل إنسان، وليس الأقرباء بالجسد فقط، لأن كل إنسان هو أخ لك، لأن جميعنا من أب واحد وهو آدم، وأم واحدة وهى حواء، كما يوصينا الكتاب قائلاً : «فَرَحاً مَعَ الْفَرِحِينَ وَبُكَاءً مَعَ الْبَاكِينَ» (رو ١٢ : ١٥)، «وَادِّينَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً بِالْمَحَبَّةِ الأَخَوِيَّةِ ... » (رو ١٢ : ١٠) .

تطبيقات حياتية

+ استخرج الآيات (لو ١٠ : ٣٠ ـ ٣٧) التى تحتوى على مثل السامرى الصالح، وعلق عليها وناقش كيف تطبق هذا المثل فى حياتك بالقرن الحادى والعشرين.

رابعًا- فاعلية الكتاب المقدس فى حياتك الروحية

للكتاب المقدس فاعلية كبرى فى الحياة الروحية، لذا يقول القديس بولس الرسول: «لأن كَلِمَةَ اللهِ حَيَّةٌ وَفَعَّالَةٌ وَأَمْضَى مِنْ كُلِّ سَيْفٍ ذِي حَدَّيْنِ، وَخَارِقَةٌ إِلَى مَفْرَقِ النَّفْسِ وَالرُّوحِ وَالْمَفَاصِلِ وَالْمِخَاخِ، وَمُمَيِّزَةٌ أَفْكَارَ الْقَلْبِ وَنِيَّاتِه» (عب ٤ : ١٢).ومن فاعلية (عمل) الكتاب المقدس ما يلى:

١- يدفعك الكتاب إلى محاسبة النفس وتقديم التوبة :

حينما يقرأ الإنسان وصايا الله فى الكتاب المقدس «... تُوبُوا لأَنَّهُ قَدِ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ» (مت ٤ : ١٧)، و «... إِنْ لَمْ تَتُوبُوا فَجَمِيعُكُمْ كَذَلِكَ تَهْلِكُونَ» (لو١٣: ٣)، حينئذ يضعها أمامه ويقيس حياته طبقاً لها، فيكتشف تقصيره، ويقوم للتوبة عن خطاياه.

أضف إلى معلوماتك:

قال الله بلسان أرميا النبى: «أَلَيْسَتْ هَكَذَا كَلِمَتِي كَنَارٍ... وَكَمِطْرَقَةٍ تُحَطِّمُ الصَّخْرَ؟» (أر ٢٣: ٢٩) فكما أن النار تحمّى الحديد وتجعله ليناً ، هكذا كلمة الله تلين القلوب القاسية . وكما أن المطرقة تحطم الصخر، هكذا كلمة الله تفعل فى القلوب الحجرية .

٢- يسعى الكتاب بك فى طريق الكمال والقداسة :

أى أن كلام الله هو أحد طرق تقديس الإنسان، ولعل هذا هو أحد أسباب تسمية الكتاب المقدس بهذا الاسم، كما يقول الكتاب :

- «... نَظِيرَ الْقُدُّوسِ الَّذِي دَعَاكُمْ، كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضاً قِدِّيسِينَ فِي كُلِّ سِيرَةٍ.لأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: كُونُوا قِدِّيسِينَ لأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ» (١ بط ١ : ١٥ ، ١٦) .
- «فَكُونُوا أَنْتُمْ كَامِلِينَ كَمَا أَنَّ أَبَاكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ هُوَ كَامِلٌ» (مت ٥ : ٤٨) .

٣- يهبك الكتاب تعزية فى الضيقات، ويدعوك لحياة الفرح والسلام والرجاء :

يهبك الكتاب المقدس تعزية فى الضيقات : ويعطيك الوعود الإلهية بأن الله معك ولا يتركك فى الضيقات، وها بعض الأمثلة :

«وهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ» (مت ٢٨ : ٢٠).

«وَأَمَّا أَنْتُمْ فَحَتَّى شُعُورُ رُؤُوسِكُمْ جَمِيعُهَا مُحْصَاةٌ فَلاَ تَخَافُوا» (مت ١٠ : ٣٠ ، ٣١).

«... لأنى أَنَا مَعَكَ وَلاَ يَقَعُ بِكَ أَحَدٌ لِيُؤْذِيَكَ ...» (أع ١٨ : ١٠).

ولهذا قال المرنم بإيمان : «لَوْلاَ الرَّبُّ الَّذِي كَانَ لَنَا عِنْدَ مَا قَامَ النَّاسُ عَلَيْنَا، إِذًا لاَبْتَلَعُونَا أَحْيَاءً ...» (مز ١٢٤: ٢ -٣) .

ويدعوك الكتاب المقدس كذلك إلى:

- حياة الفرح «افْرَحُوا فِي الرَّبِّ كُلَّ حِينٍ وَأَقُولُ أَيْضاً افْرَحُوا» (فى ٤ : ٤).
- حياة السلام : «سَلاَماً أَتْرُكُ لَكُمْ. سَلاَمِي أُعْطِيكُمْ...» (يو ١٤ : ٢٧).
- حياة الرجاء : «فَرِحِينَ فِي الرَّجَاءِ ...» (رو ١٢ : ١٢).

٤- يمنحك الكتاب النصرة فى الحروب الروحية :

وضع السيد المسيح - المعلم والقائد والمثل الأعلى لنا- منهج استخدام آيات كتابية فى مواجهة حروب الشيطان، فعندما حُرِّبَ من الشيطان أجابه بآيات من الكتاب المقدس: «مَكْتُوبٌ

لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الإِنْسَانُ بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ» (مت ٤ : ٤). «مَكْتُوبٌ لاَ تُجَرِّبِ الرَّبَّ إِلَهَكَ» (مت ٤ : ٧). «... مَكْتُوبٌ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ تَسْجُدُ وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ» (مت ٤ : ١٠).

وحدد معلمنا القديس بولس الرسول سلاح الله الكامل الذى به نثبت ضد مكايد إبليس، وذكر أنواعاً عديدة من الأسلحة منها: درع البر، وترس الإيمان، وخوذة الخلاص، ثم تحدث عن سلاح آخر قوى وهو سيف الروح الذى هو كلمة الله (أف ٦ : ١٠-١٧) ، حقًا إن كلمة الله هى كالسيف الذى به يصرع المؤمن العدو (الشيطان).

٥- يقودك الكتاب إلى العقيدة السليمة :

الكتاب المقدس هو أساس عقائدنا كلها، فكل عقيدة مسيحية ستجد لها أساساً كتابياً، وها بعض الأمثلة:

- عقيدة التوحيد (أى أن الله واحد) : «... الرَّبُّ إِلَهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ» (مر ١٢ : ٢٩) .
- عقيدة التثليث (أى تثليث الأقانيم) : «... عَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ» (مت٢٨: ١٩).
- عقيدة التجسد (تجسد الابن الكلمة) : «... عَظِيمٌ هُوَ سِرُّ التَّقْوَى. اللَّهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ...» (١ تى٣ : ١٦).
- عقيدة الفداء : «لأنه هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ»(يو ٣ : ١٦) .

٦- يهبك الكتاب الحكمة والاستنارة :

قراءة الكتاب المقدس تنير عينى الإنسان، وتجعله يقتنى موهبة الإفراز والتمييز، ويعرف كيف يسلك بحكمة وفهم فى كل أمور حياته، لهذا يقول الكتاب المقدس: «سِرَاجٌ لِرِجْلِي كَلاَمُكَ وَنُورٌ لِسَبِيلِي» (مز ١١٩ : ١٠٥) «وَصَايَا الرَّبِّ مُسْتَقِيمَةٌ تُفَرِّحُ الْقَلْبَ. أَمْرُ الرَّبِّ طَاهِرٌ يُنِيرُ الْعَيْنَيْنِ»(مز ١٩ : ٨). «شَهَادَاتُ الرَّبِّ صَادِقَةٌ تُصَيِّرُ الْجَاهِلَ حَكِيمًا» (مز ١٩ :٧).

أضف إلى معلوماتك :

كانت قراءة وزير كنداكة الحبشى لسفر إشعياء، وما صاحبها من شرح للقديس فيلبس، سبباً فى استنارته وإيمانه (أع ٨) .

٧- يصنع الكتاب القديسين:

الكتاب المقدس يصنع القديسين ، فجميع القديسين تتلمذوا عليه، وكانوا يقرأونه فى وقار وإحترام وخشوع، لأن كلمة الله مقدسة، وتقدس الإنسان .

فكر وعبر : ناقش زملاءك بإشراف معلمك فى: كيف أثرت آية من الكتاب المقدس فى حياة الأنبا أنطونيوس أب الرهبان وغيرت حياته وأصبح بكلمات الكتاب قديسًا عظيمًا ؟

تطبيقات حياتية

ليكن لك قدوة فى قراءة الكتاب المقدس

- كان الأنبا ابرآم أسقف الفيوم ذائع الصيت، يقرأ الكتاب المقدس بعناية عظيمة. وهذا يعطينا مثالاً لما يفعله الكتاب المقدس فى حياة المؤمنين الذين يقرأونه بأمانة.
- استخرج الآيات (رو ١٥ : ٤) و (يو١٥: ٣) (أم ٦ : ٢٣) التى توضح فاعلية الكتاب المقدس فى حياتك الروحية، ثم انسب كل آية إلى ما يناسبها من النقاط السبع لفاعلية الكتاب المقدس، مع كتابة تعليق مختصر عن كل آية.

خامسًا- خطوات تحقيق فاعلية الكتاب المقدس فى حياتك

لتحقيق فاعلية الكتاب المقدس فى حياتك اتبع الخطوات التالية:

١- اقتنِ الكتاب :

يجب أن يكون الكتاب المقدس متوفراً عند كل شخص ، سواء كان نسخة ورقية يقرأ فيها ويدون ملاحظاته، أو كان نسخة الكترونية على الموبايل أو الكمبيوتر، أو غيره من الأجهزة الإليكترونية.

٢- اقرأ الكتاب :

أ- عند قرائتك للكتاب المقدس يمكنك اتباع الإرشادات العامة الهامة الآتية :

١. اختر الوقت والمكان المناسبين : أى اختر الظروف المحيطة المناسبة التى تساعدك على أكبر قدر من التركيز.
٢. اقرأ بترتيب ونظام : القراءة المنتظمة والمتتالية فى الكتاب المقدس، تساعدك على فهمه .
٣. اقرأ بتروٍ وفى غير سرعة : لا تقرأ وأنت فى عجلة من أمرك، ولا يهْمك الكم قدر ما يهمك الكيف، أى لا تهتم بعدد الإصحاحات التى تقرأها فى المرة الواحدة، قدر ما يهمك ما استوعبته.
٤. اقرأ بمداومة : كما يقول المرنم عن الرجل الصالح إنه: « ... وَفِي نَامُوسِهِ يَلْهَجُ نَهَارًا وَلَيْلاً » (مز١: ٢).

ب- احرص على أن تقرأ الكتاب:

١. بروح الصلاة : ابدأ القراءة بالصلاة طالباً من الله أن يعطيك فهمًا وقل مع داود النبى: «اكْشِفْ عَنْ عَيْنَيَّ فَأَرَى عَجَائِبَ مِنْ شَرِيعَتِكَ» (مز ١١٩ : ١٨).
٢. بايمان وثقة : أن «كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحىً بِهِ مِنَ اللهِ... » (٢ تى ٣ : ١٦) .
ويقول القديس يعقوب: « ... فَاقْبَلُوا بِوَدَاعَةٍ الْكَلِمَةَ الْمَغْرُوسَةَ الْقَادِرَةَ أَنْ تُخَلِّصَ نُفُوسَكُمْ» (يع١: ٢١).
٣. بخشوع : أنت فى القراءة تسمع كلام الله ، فيجب أن تسمعه بخشوع ، ليتك تشعر حين تقرأ الكتاب أنك فى حضرة الله وهو يكلمك .
٤. بفهم وتأمل : «وَالْفَاهِمُونَ يَضِيئُونَ كَضِيَاءِ الْجَلَدِ» (دا ١٢ : ٣) .
ويقول داود النبى : «طُرُقَكَ يَا رَبُّ عَرِّفْنِي. سُبُلَكَ عَلِّمْنِي» (مز ٢٥ :٤) .

تأمل فى كلمات الله بهدوء، ويمكنك أن تستعين بـ :

- كتب التفاسير للأسفار المقدسة .
- كتب المقدمات للأسفار التى تعطيك فكرة عامة عن كل سفر، وظروف كتابته، وزمنه، وكاتبه، وموضوعاته .
- كتب تفسير معانى الكلمات الصعبة ، مثل قاموس الكتاب المقدس .

٣- احفظ بعض آيات الكتاب :

حاول أن تحفظ أجزاء من الكتاب المقدس، ورددها فى ذهنك وقلبك، حتى تدخل إلى عقلك الباطن، فتجترها وأنت فى حياتك اليومية مثل بعض مقتطفات من المزامير، والعظة على الجبل، وأجزاء من الأمثال والجامعة، والوصايا العشر، والصلوات التى وردت فى الكتاب المقدس .

٤- اسلك طبقاً لتعاليم الكتاب :

- يقول القديس بولس: «فقط عِيشُوا كَمَا يَحِقُّ لإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ...»(فى ١ : ٢٧)، اقرأ الكتاب والتهم كلماته، وجاهد كل يوم فى تطبيقها فى حياتك، إلى أن تصير إنجيلاً معاشاً، يرى فيك كل من يتعامل معك الوصايا الكتابية معاشة.

تطبيقات حياتية

درب نفسك على :

✝ حفظ آية واحدة كل يوم، ستكون لك حصيلة كبرى من آيات الكتاب المقدس .

أنشطة وتدريبات

نشاط (١) فكر وعبر

⇦ ناقش زملاءك بإرشاد معلمك فى الإجابة عن الأسئلة التالية: من هو الطفل؟ ومن هو الشيخ؟ ثم استخرج آية أو قصة تتعلق بطفل أو شيخ من الكتاب المقدس، واكتب ما الدروس المستفادة منها

⇦ ناقش زملاءك بإشراف معلمك فى: كيف أثرت آية من الكتاب المقدس فى حياة الأنبا أنطونيوس أب الرهبان وغيرت حياته وأصبح بكلمات الكتاب قديسًا عظيمًا ؟

نشاط (٢) فكر وصمم

ضع خطة لقراءة الكتاب المقدس بعهديه قراءة روحية مثمرة خلال عام.

نشاط (٣) تذكر وارسم

- ارسم شكلا فنيا جميلا يحوى المبدأ الذهبى للتعاملات الإنسانية.
- صمم لوحة فنية تحوى بعض الآيات من كتابك المقدس التى تدعو إلى رعاية الطفل واحترام الشيوخ.

نشاط (٤) ابحث وعبر

بالاستعانة بشبكة المعلومات الدولية ومكتبة كنيستك حدد تأثير تعاليم الكتاب المقدس على حياة الإنسان الروحية والاجتماعية.

ثانيًا: التدريبات

السؤال الأول: بم تفسر...؟

١. يدفعك الكتاب المقدس إلى محاسبة النفس وتقديم توبة مستمرة.
٢. يهبك الكتاب المقدس تعزية فى الضيقات ويدعوك لحياة الفرح والسلام والرجاء.
٣. للكتاب المقدس دور في الارتقاء بالعلاقات الإنسانية.

السؤال الثاني: عند قراءة الكتاب المقدس يمكنك تطبيق ارشادات عامة حول القراءة

- اذكر هذه الارشادات.

السؤال الثالث: أجب عما يلى:

١. من محور الكتاب المقدس؟
٢. ما أهمية الكتاب المقدس؟
٣. ما خطوات تحقيق فاعلية الكتاب المقدس فى حياتنا؟

الدرس الثاني

معالم الطريق الروحى
(الخلوة الروحية)

أهداف الدرس

فى نهاية هذا الدرس يجب أن تكون قادراً على أن :

- تضع تعريفاً صحيحًا لمفهوم الخلوة الروحية .
- تعطى أمثلة لأناس اختلوا مع الله فى العهد القديم والعهد الجديد .
- تخطط لخلوة روحية ناجحة .
- تكتب أكبر قدر ممكن من خطوات الخلوة الروحية الناجحة .
- تستنتج أهم موضوعات الخلوة الروحية .
- تقدر أهمية الخلوة الروحية .

مفاهيم الدرس :

الخلوة الروحية

المهارات والقيم :

التفكير التأملى - التخطيط واتخاذ القرار- كتابة التقارير - الصدق - الصبر- احترام النظام.

قضايا الدرس:

احترام العمل وجودة الانتاج - التسامح والتربية من أجل السلام.

عزيزى الطالب / عزيزتى الطالبة

كلنا نسير فى هذه الحياة مسرعين فى عجلتها التى لا تهدأ ، تمر بنا الأيام سريعة والسنون متلاحقة، والعمر يجرى وسط هذه الدوامة السريعة، وكل شئ من حولنا يشغلنا إذ يأخذ من أوقاتنا واهتماماتنا - الأصدقاء، الهوايات، الاجتماعيات، التليفونات، الأنشطة بأنواعها ، الدراسة والبحث- والكثير من هذا حسنٌ ونافع للإنسان، ولكن من الضرورى علينا أن نراقب الطريق الذى نسير فيه، ونسأل أنفسنا عدة أسئلة أهمها : هل نحن على الطريق الصحيح وفقًا للهدف التى خلقنا الله من أجله؟ وما أهم الوسائل والطرق التى تؤدى إلى تحقيق إرادة الله فى حياتنا ؟

ناقش زملاءك ومعلمك فى التوصل إلى خطوات عملية تجيب عن تلك الأسئلة السابقة.

من المناقشة يمكن أن تستنتج أن الطريق الصحيح هو أن تسير تجاه الحياة الأبدية؛ أى تضعها أمام عينيك وتسير تجاهها... هذا هو الهدف الرئيسى للإنسان، وكل الأهداف الثانوية الأخرى تخدم الهدف الرئيسى.

ومن أهم الوسائل والطرق التى تحقق الهدف الرئيس، هى محاسبة النفس، والقراءات الروحية، والصوم، والصلاة، والتوبة، والاعتراف، والتناول ، والخلوات الروحية.

ولكن هل تعرف ما المقصود بالخلوة الروحية؟ وما مدى أهميتها ؟ وكيف تخطط لها ؟ هل هناك من اختلوا مع الله ... أعطِ أمثلة؟ كل هذه الأسئلة يتم الاجابة عنها وغيرها فيما يلى:

الآية الذهبية للدرس

« أُعَلِّمُكَ وَأُرْشِدُكَ الطَّرِيقَ الَّتِي تَسْلُكُهَا. أَنْصَحُكَ. عَيْنِي عَلَيْكَ».

(مز ٣٢ : ٨)

أولا- تعريف الخلوة الروحية

تُعَّرف الخلوة الروحية بأنها جلسة هادئة مع الله، بعيدًا عن صخب هذا العالم ومشغولياته .

وفيها:

- يتكلم الإنسان مع الله من خلال الصلاة، ويكلمه الله من خلال كتابه المقدس .
- يكون العقل خالٍ من كل اهتمام غير الاهتمام بالله، والتفكير فيه، والقلب غير منشغل إلا بمحبته والسعى إلى ارضائه، والمكان خال من الناس، يُسمع فيه صوت الهدوء والسكون فقط .
- تختلى النفس مع الله، تهمس له بآلامها وأفراحها، وتستمع إليه وهو يعزيها ويقويها حتى عند نهاية الخلوة، لا تريد النفس أن تفارق عريسها السماوي فتصرخ قائلة : « ...يَا رَبُّ جَيِّدٌ أَنْ نَكُونَ هَهُنَا! ... »(مت ١٧ : ٤).
- يقول القديس الأنبا أنطونيوس عن الخلوة : « إذا انفرد العقل عن الناس وصار فى هدوء الوحدة ، فإن الله يقويه ويثبته، ليمكنه أن يسأل ويبحث فيما هو الله » .

ثانيًا- أسباب عمل الخلوة الروحية

هناك عدة أسباب للقيام بالخلوة الروحية منها؛ أن نراقب الطريق الذى نسير فيه، والأهداف التى نسعى من أجلها، وهل نحن نسير طبقًا لما أوصانا به السيد المسيح قائلاً :«لَكِنِ اطْلُبُوا أَوَّلاً مَلَكُوتَ اللَّهِ وَبِرَّهُ وَهَذِهِ كُلُّهَا تُزَادُ لَكُمْ» (مت ٦ : ٣٣). ففى الخلوة نراقب أنفسنا هل نحن على الطريق الصحيح؟ وهل نتقدم فى الطريق أم نقف فى مكاننا، هل نحن نسير تجاه الهدف الكبير الذى نحن نعيش من أجله؟ وهل أهدافنا الثانوية تخدم هذا الهدف الكبير أم تبعد عنه «لأَنَّهُ مَاذَا يَنْتَفِعُ الإِنْسَانُ لَوْ رَبِحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟»(مر ٨ : ٣٦).

ثالثًا- أمثلة لأناس اختلوا مع الله

جاء ذكر الخلوة فى الكتاب المقدس ، وفى سير القديسين كثيراً، بل إن الرهبنة فى ذاتها قائمة على فكرة الاختلاء بالله أكبر فترة ممكنة ، وها بعض أمثلة لأنبياء وقديسين، ذُكر عنهم فى الكتاب المقدس أنهم ذاقوا الخلوة وجمالها:

- **دانيال النبى فى العهد القديم:** ذُكر عنه أنه اعتاد على قضاء فترات روحية مع الله ، إذ قيل عنه : « ... ذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ وَكُوَاهُ[1] مَفْتُوحَةٌ فِي عُلِّيَّتِهِ[2] نَحْوَ أُورُشَلِيمَ فَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ وَصَلَّى وَحَمَدَ قُدَّامَ إِلهِهِ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ قَبْلَ ذَلِكَ»(دا ٦ : ١٠).

(١) كوة : فتحة فى أعلى الحجرة لإدخال الهواء والشمس.
(٢) علية : حجرة علوية فى أعلى المنزل.

- **مريم أخت لعازر:** ذُكر عنها أنها تفرغت من كل مشغولياتها، وجلست تحت قدمى السيد المسيح تستمع لكلامه، فى الوقت الذى كانت فيه مرثا منشغلة بأمور أخرى، فعاتب السيد المسيح مرثا قائلاً : « ... «مَرْثَا مَرْثَا أَنْتِ تَهْتَمِّينَ وَتَضْطَرِبِينَ لأَجْلِ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ. وَلَكِنَّ الْحَاجَةَ إِلَى وَاحِدٍ. فَاخْتَارَتْ مَرْيَمُ النَّصِيبَ الصَّالِحَ الَّذِي لَنْ يُنْزَعَ مِنْهَا »(لو ١٠ : ٣٩ - ٤٢).
- **يوحنا المعمدان:** ذُكر عنه أنه كان فى البرارى حتى ظهر للخدمة فى سن الثلاثين (لو١: ٨٠)
- **يوحنا الرائى:** ذُكر عنه أنه رأى رؤياه، وهو منفرد فى جزيرة بطمس هناك، حيث كان فى الروح. (رؤ ١ : ١٠)
- **القديس بطرس:** ذُكر عنه أنه صعد على السطح، ليصلى نحو الساعة السادسة (أع١٠: ٩).
- **القديس بولس بعد ظهور السيد المسيح له:** ذُكر عنه أنه ذهب إلى خلوة فى البرية امتدت ثلاث سنوات (غل ١: ١٧ - ١٨) .

رابعًا- الإعداد للخلوة الروحية

١- مكان الخلوة :

يحسن أن يكون للخلوة مكان محدد، وليكن حجرة فى منزلك، أما إن كانت ظروف المنزل لا تسمح فليكن فى الكنيسة فى وقت خال من الاجتماعات، أو فى أى مكان آخر أنت تختاره، ويكون مناسباً لك ولعمل الخلوة .

٢- موعد الخلوة :

ممكن أن يكون فى أى وقت من اليوم، ولكن بلا شك أن أفضل وقت للخلوة هو فى الصباح الباكر، حيث يكون الذهن خالياً والجسد نشيطاً، فيقول مرقس الرسول عن السيد المسيح : «وَفِي الصُّبْحِ بَاكِراً جِدّاً قَامَ وَخَرَجَ وَمَضَى إِلَى مَوْضِعٍ خَلاَءٍ وَكَانَ يُصَلِّي هُنَاكَ»(مر ١ : ٣٥)؛ ويصلي هنا تعني أنه كان يناجى الآب فى وحدة الجوهر معه.

ويذكر داود النبى : «يارب بالغداة (الصباح الباكر) تسمع صوتى. بالغداة أوجه صلاتى نحوك وأنتظر» (مز٥: ٣)، و «يَا اللهُ، إِلهِي أَنْتَ. إِلَيْكَ أُبَكِّرُ. عَطِشَتْ إِلَيْكَ نَفْسِي، يَشْتَاقُ إِلَيْكَ جَسَدِي فِي أَرْضٍ نَاشِفَةٍ وَيَابِسَةٍ بِلاَ مَاءٍ» (مز ٦٣ : ١) .

٣- مدة الخلوة :

لا تقاس الخلوة بمقياس الكم (من حيث الوقت)، ولكن بمقياس الكيف (أى العمق والأداء) ولكن يمكن أن تكون مدة خلواتك الأولى دقائق معدودة، ثم تزيد بعد ذلك كلما نما حب الله فى قلبك .

٤- أدوات الخلوة :

غالبًا ما تكون أدوات خلوتك:

١- كتابك المقدس. ٢- بعض كتب الصلوات والترانيم والألحان الكنسية.

٣- كتاب روحى أو أكثر لموضوع الخلوة (إن كان موضوع الخلوة مقرراً من قبل بالنسبة لك).

٤- بعض الأوراق البيضاء، وقلم لتكتب دروسك المستفادة وكيف تستثمر وزناتك التى وهبها الله لك.

خامسًا- خطوات جلسة الخلوة الروحية

١- تهيئة القلب والفكر :

✞ اغلق أبواب حواسك الخارجية :

اغلق تليفونك، واهدأ واسكن واجلس فى سكوت، اعزل نفسك عن الانشغال أو التفكير فى اهتمامات العالم، لقد قال السيد المسيح : «وَأَمَّا أَنْتَ فَمَتَى صَلَّيْتَ فَادْخُلْ إِلَى مِخْدَعِكَ وَأَغْلِقْ بَابَكَ ...» (مت ٦: ٦)، ويقول القديس أوغسطينوس : «ليست هذه المخادع سوى قلوبنا ذاتها، المخادع الروحية فى إنساننا الداخلى» .

✞ ركز ذهنك وافتح حواسك الداخلية :

قد يكون من العوامل المساعدة هنا أن تردد من قلبك وفمك ترنيمة هادئة أو لحن كنسى مناسب، يركز فكرك، ويحرك قلبك للمسيح .

افتح حواسك الداخلية ومشاعرك، وركز فكرك أنك الآن فى حضرة الله، وأن الله يراك ويسمعك الآن، وهو قريب منك. ويقول الكتاب المقدس: «هَئَنَذَا وَاقِفٌ عَلَى الْبَابِ وَأَقْرَعُ. إِنْ سَمِعَ أَحَدٌ صَوْتِي وَفَتَحَ الْبَابَ، أَدْخُلُ إِلَيْهِ وَأَتَعَشَّى مَعَهُ وَهُوَ مَعِي»(رؤ ٣ : ٢٠) و «... إِنِّي سَأَسْكُنُ فِيهِمْ وَأَسِيرُ بَيْنَهُمْ...»(٢ كو٦ : ١٦).

إذن الله فى داخلك، وأنت الآن قد تفرغت لله الذى فى داخلك تكلمه وتستمع إليه.

٢- التفكير والتأمل:

فكر بروية، وتأمل بعمق، فيما أنت جالس من أجله... ومن الموضوعات التى يمكن تناولها بالتفكير والتأمل فى الخلوة الروحية:

- علاقتك مع الله.
- علاقتك مع الناس (أفراد الأسرة - جيرانك - زملائك - أصدقائك ...).
- الله، وصفاته، وأعماله من أجلك.
- فضيلة معينة وكيفية اقتنائها.
- عادة سيئة أو خطية معينة، وكيفية التخلص منها.
- واجباتك تجاه الله - الكنيسة - الأسرة - الوطن.

من المناسب هنا من وقت لآخر داخل الجلسة، أن تصلى وتطلب معونة الله، من أجل أن يفتح بصيرتك تجاه هذا الأمر ويكشف لك الطريق. صلِّ لله قائلاً : «أَسْمِعْنِي رَحْمَتَكَ فِي الْغَدَاةِ، لأَنِّي عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ. عَرِّفْنِي الطَّرِيقَ الَّتِي أَسْلُكُ فِيهَا، لأَنِّي إِلَيْكَ رَفَعْتُ نَفْسِي» (مز ١٤٣ : ٨).

وكذلك من المناسب أيضاً أن تقرأ هنا من وقت لآخر داخل نفس الجلسة، أجزاء من الكتاب المقدس لها علاقة بموضوع الخلوة.

٣- تحديد مخرجات (نتائج) الخلوة الروحية :

يمكنك أن تأخذ قراراً فى الأمر الذى جلست وخلوت بشأنه، وذلك على ضوء :

- ما قرأت فى الكتاب المقدس.
- ما فكرت وتأملت.
- ما ارتحت إليه فى الصلاة.

وأنصحك عزيزى الطالب : ألا تتخذ قراراً بسرعة، بل بتروٍ، وقد يحتاج الأمر إلى مشورة آخرين، أو قراءة كتب أخرى إذا لم يكن الأمر كله واضحاً أمامك.

كذلك قد تكون الجلسة فى بعض الأحيان ليست فى حاجة إلى قرارات، بمعنى أن الجلسة كلها كانت تأملاً مثلاً فى صفات الله، مما يزيد عشرتك معه.

وفى الخلوات التالية، لابد أن تتابع ما وصلت إليه فى الجلسات السابقة.

سادسًا- فوائد الخلوة الروحية

- قضاء وقت مع الله ، والتلذذ بالعشرة معه، واكتشاف عظم جماله وصفاته وأعماله. «ذُوقُوا وَانْظُرُوا مَا أَطْيَبَ الرَّبَّ!» (مز ٣٤ : ٨) .
- فحص النفس، واكتشاف عيوبها ، ومحاولة إصلاحها ، وهذا بلا شك أمر هام جداً فى الطريق الروحى .
- الحديث مع الله فى الصلاة، التى هى عنصر أساسى فى الخلوة.
- سماع صوت الله عند قراءة الكتاب المقدس، التى هى أيضاً عنصر أساسى فى الخلوة.
- اتخاذ قرارات لإصلاح المسار الروحى، أو دعمه، أو تنشيطه.

كل هذا سيؤدى فى النهاية إلى نمو الروحى، وزيادة علاقاتك مع الله.

تطبيقات حياتية

وأنت فى خلوتك الروحية، قل فى إيمان وثقة:

«... حَقًّا إِنَّ الرَّبَّ فِي هَذَا الْمَكَانِ وَأَنَا لَمْ أَعْلَمْ!» (تك٢٨: ١٦).

- **فهو عمانوئيل إلهنا الذى فى وسطنا الآن بمجد أبيه الصالح والروح القدس .**
- **وهو يسوع المسيح الذى قال : « ... إِنْ أَحَبَّنِي أَحَدٌ يَحْفَظْ كلاَمِي وَيُحِبُّهُ أَبِي وَإِلَيْهِ نَأْتِي وَعِنْدَهُ نَصْنَعُ مَنْزِلاً » (يو ١٤ : ٢٣) .**

أنشطة وتدريبات

نشاط (١) فكر وعبر

- استخرج من كتابك المقدس الأية التى توضح الخلوة الروحية، ثم اكتبها ورددها بفهم.
- استخرج من كتابك المقدس الآيات الكتابية: (مت ٦ : ٣٣) و(مر ٨ : ٣٦). ثم اكتب تعليق عليها فى ضوء أسباب الخلوة.
- اشترك مع زملاءك فى وضع خطة لخلوة روحية لكم.

نشاط (٢) تأمل وعبر

- اجمع فى لوحة صور أيقونات لقديسين اختلوا مع الله فى العهد القديم والعهد الجديد.
- اكتب تأمل أسفل كل صورة.

نشاط (٣) ابحث وارسم

- بالاشتراك مع زملائك ابحث فى شبكة المعلومات الدولية عن آيات تفيد فى مجال الخلوة الروحية.
- ارسم لوحة فنية تحتوى هذه الآيات.

نشاط (٤) حدد وابحث

- حدد خطوات جلسة الخلوة الروحية.
- اشترك مع زملائك وباستخدام الانترنت فى تحديد موضوعات للخلوة الروحية.

ثانيًا: التدريبات

السؤال الأول: أجب عمايلى:

١. اذكر أمثلة لأناس اختلوا مع الله.

٢. اذكر خطوات جلسة الخلوة الروحية.

السؤال الثانى:

« **القيام بالخلوة الروحية شئ مهم للشاب المسيحى**» فى ضوء هذه العبارة :

أ- وضح المقصود بالخلوة الروحية.

ب-اذكر أسباب القيام بالخلوة الروحية.

ج- ما الأدوات التى تحتاج إليها فى الخلوة.

السؤال الثالث: ما النتائج المترتبة على ... ؟

أ- قضاء وقت مع الله.

ب- فحص النفس.

الدرس الثالث

أهداف الدرس

فى نهاية هذا الدرس يجب أن تكون قادراً على أن :

- تضع تعريفاً من مفرداتك الخاصة لمفهوم المحبة – العبادة العقلية .
- تصف المحبة بسماتها التى جاءت حسب رسالة القديس بولس الرسول الأولى لأهل كورنثوس .
- تفسر بعض الآيات الواردة بالدرس .
- تقدر أهمية العبادة العقلية .
- تستنتج أهمية الروح القدس فى حياتنا .
- تدلل بالآيات على أن أعضاء الكنيسة أعضاء فى جسد المسيح الواحد .
- تحلل المواهب المعطاة للمؤمنين .
- تستنتج ألقاب السيدة مريم العذراء .
- تؤيد تكريم القديسين وليس عبادتهم .

مفاهيم الدرس :

المحبة – العبادة العقلية

المهارات والقيم :

التفكير التأملى - تحليل النص- التعاون – المحبة – التجديد – القدوة.

قضايا الدرس:

التسامح والتربية من أجل السلام- الصحة الوقائية

محفوظات

عزيزى الطالب / عزيزتى الطالبة

يقول السيد المسيح: «اَلْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَحْفَظُ كلاَمِي فَلَنْ يَرَى الْمَوْتَ إِلَى الأَبَدِ» (يو ٨: ٥١) فإليك بعض المحفوظات التى تنمى لديك قيمًا روحية ودروسًا مفيدة للحياة العملية، تعال معًا نحفظ بعض الآيات من رسالة معلمنا بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس، وكذلك الجيل يوحنا اصحاح ١٥،١٤، إضافة إلى مقدمة قانون الإيمان.

أولاً- رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس (١كو ١٣: ١- ٨)

يحمل هذا الجزء أروع ما كُتب عن المحبة حيث يكشف روح الله عن مفهومها، وسموها، وممارساتها، وتطبيقها فى الحياة العملية، وأن الإنسان بدون محبة لا يمكن أن يعيش ويحقق هدفه الأساسى وهو الوصول للملكوت...، هيا بنا نتعرف على هذه الأمور:

النص : (١ كو ١٣ : ١-٨) - حفظ

« إِنْ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ بِأَلْسِنَةِ النَّاسِ وَالْمَلاَئِكَةِ وَلكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ، فَقَدْ صِرْتُ نُحَاسًا يَطِنُّ أَوْ صَنْجًا يَرِنُّ. ٢وَإِنْ كَانَتْ لِي نُبُوَّةٌ، وَأَعْلَمُ جَمِيعَ الأَسْرَارِ وَكُلَّ عِلْمٍ، وَإِنْ كَانَ لِي كُلُّ الإِيمَانِ حَتَّى أَنْقُلَ الْجِبَالَ، وَلكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ، فَلَسْتُ شَيْئًا. ٣وَإِنْ أَطْعَمْتُ كُلَّ أَمْوَالِي، وَإِنْ سَلَّمْتُ جَسَدِي حَتَّى أَحْتَرِقَ، وَلكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ، فَلاَ أَنْتَفِعُ شَيْئًا. ٤اَلْمَحَبَّةُ تَتَأَنَّى وَتَرْفُقُ. اَلْمَحَبَّةُ لاَ تَحْسِدُ. اَلْمَحَبَّةُ لاَ تَتَفَاخَرُ، وَلاَ تَنْتَفِخُ، ٥وَلاَ تُقَبِّحُ، وَلاَ تَطْلُبُ مَا لِنَفْسِهَا، وَلاَ تَحْتَدُّ، وَلاَ تَظُنُّ السُّوءَ، ٦وَلاَ تَفْرَحُ بِالإِثْمِ بَلْ تَفْرَحُ بِالْحَقِّ، ٧وَتَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتُصَدِّقُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتَرْجُو كُلَّ شَيْءٍ، وَتَصْبِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. ٨اَلْمَحَبَّةُ لاَ تَسْقُطُ أَبَدًا. وَأَمَّا النُّبُوَّاتُ فَسَتُبْطَلُ، وَالأَلْسِنَةُ فَسَتَنْتَهِي، وَالْعِلْمُ فَسَيُبْطَلُ.»

شرح مبسط لمفردات الآيات:

(١)- ألُسنة الناس: لغات البشر.

ألُسنة الملائكة: تسابيحهم وترانيمهم الروحية.

صرت نحاسًا يطن أو صنجًا يرن: إشارة إلى الأصوات العالية التى يمكن أن نسمعها دون عمل حقيقي، أي إشارة إلى شكلية العبادة دون عمقها.

والآية تعنى: أن كنت أتكلم بلغات عديدة، وأرنم بتسابيح الملائكة دون محبة، فقد صرت مثل الأصوات العالية الجوفاء دون معنى.

(٢)- أعلم جميع الأسرار وكل علم: أي لي معرفة كبرى.

أن كان لي كل الإيمان حتي أنقل الجبال: أى أصنع المعجزات.

والآية تعنى: إن كان لي كل علم ومعرفة، وكذلك لي القدرة على صنع المعجزات ولكن دون محبة، فلا قيمة لهذا أيضًا.

(٣)- أطعمت كل أموالي: أي تصدقت بكل أموالي.

والآية تعنى : إن أعطيت كل أموالي للفقراء، أو حتي تقدمت للاستشهاد بدافع المظهرية دون محبة، فلا قيمة لهذا أيضًا.

(٤- ٨)- ويسجل القديس بولس (في الأعداد من ٤-٨) خمسة عشر صفة للمحبة الحقيقية، وهي:

١. المحبة تتأني وترفق: أي محبة متأنية غير متسرعة في أحكامها.
٢. لا تحسد: أي لا تحس بالمرارة عند نجاح الآخرين، ولا تتمني زوال النعم عنهم.
٣. لا تتفاخر: أي لا تتكلم عن نفسها.
٤. لا تنتفخ: أي لا تتكبر.
٥. لا تقبح: أي لا تجرح الآخرين بكلمة غير مهذبة.
٦. لا تطلب ما لنفسها: فالمحبة ضد الأنانية، إذ هى دائمًا تبحث عن راحة الآخرين.
٧. لا تحتد: لا تغضب ولا تسخط.
٨. لا تظن السوء: لاتسرع إلى افتراض نية الشر في تصرفات الآخرين.
٩. لا تفرح بالإثم: لا تفرح بشرور الناس.
١٠. بل تفرح بالحق: تفرح بإعلان الحق، وتفرح بالأعمال الحسنة للناس.
١١. تحتمل كل شئ: أي تحتمل نقائص وضعفات الآخرين.
١٢. تصدق كل شئ: تصدق في بساطة حكيمة كلام الآخرين ووعودهم.
١٣. ترجو كل شئ: فهى محبة تمتلئ بالرجاء، حتى على إصلاح أخطاء الآخرين، إذ المحبة لا تعرف اليأس.
١٤. تصبر على كل شئ: هي محبة صابرة غير متعجلة النتائج.
١٥. المحبة لا تسقط أبداً: المحبة الحقيقية هي محبة دائمة، لا تهتز ولا تفتر ولا تضعف.

وهناك أمور كثيرة ستبطل بعد الموت، أما المحبة فلن تسقط أبدًا.

النبوات ستبطل، لأن لا وجود لها في الأبدية إذ الأبدية فوق الزمن، والنبوات مرتبطة بالزمن.

الألسنة أي اللغات الأرضية أيضاً ستبطل، إذ سيكون لنا لغة روحانية سمائية تناسب الجسد الروحاني.

العلم أيضًا سيبطل، إذ كل العلم الذي يمكن للإنسان أن يحصل عليه في حياته الأرضية لن يكون شيئًا أمام الحق الذي سوف يُعلن للجميع في الأبدية.

ولكن المحبة لا تسقط أبداً.

ثانيًا- رسالة القديس يوحنا (يو ١٤ : ٢٦- ١٥ :٣).

يتناول هذا الجزء عمل الروح القدس والسلام الذى يهبه لنا الله والثبات فى الله الكرمة الحقيقية:

النص :(يو ١٤ : ٢٦-٣١، يو ١٥ :١-٣) حفظ

٢٦-وَأَمَّا الْمُعَزِّي الرُّوحُ الْقُدُسُ الَّذِي سَيُرْسِلُهُ الآبُ بِاسْمِي فَهُوَ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ وَيُذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ.

٢٧- سلاَماً أَتْرُكُ لَكُمْ. سلاَمِي أُعْطِيكُمْ. لَيْسَ كَمَا يُعْطِي الْعَالَمُ أُعْطِيكُمْ أَنَا. لاَ تَضْطَرِبْ قُلُوبُكُمْ وَلاَ تَرْهَبْ.

٢٨-سَمِعْتُمْ أَنِّي قُلْتُ لَكُمْ أَنَا أَذْهَبُ ثُمَّ آتِي إِلَيْكُمْ. لَوْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي لَكُنْتُمْ تَفْرَحُونَ لأَنِّي قُلْتُ أَمْضِي إِلَى الآبِ لأَنَّ أَبِي أَعْظَمُ مِنِّي.

٢٩-وَقُلْتُ لَكُمُ الآنَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ حَتَّى مَتَى كَانَ تُؤْمِنُونَ.

٣٠-لاَ أَتَكَلَّمُ أَيْضاً مَعَكُمْ كَثِيراً لأَنَّ رَئِيسَ هَذَا الْعَالَمِ يَأْتِي وَلَيْسَ لَهُ فِيَّ شَيْءٌ.

٣١- وَلَكِنْ لِيَفْهَمَ الْعَالَمُ أَنِّي أُحِبُّ الآبَ وَكَمَا أَوْصَانِي الآبُ هَكَذَا أَفْعَلُ. قُومُوا نَنْطَلِقْ مِنْ هَهُنَا

١- أَنَا الْكَرْمَةُ الْحَقِيقِيَّةُ وَأَبِي الْكَرَّامُ.

٢- كُلُّ غُصْنٍ فِيَّ لاَ يَأْتِي بِثَمَرٍ يَنْزِعُهُ وَكُلُّ مَا يَأْتِي بِثَمَرٍ يُنَقِّيهِ لِيَأْتِيَ بِثَمَرٍ أَكْثَرَ.

٣- أَنْتُمُ الآنَ أَنْقِيَاءُ لِسَبَبِ الْكَلاَمِ الَّذِي كَلَّمْتُكُمْ بِهِ.

شرح مبسط لمفردات الآيات:

[٢٦] أرسل كل من الآب والابن الروح القدس. أرسل الآب الروح القدس، إذ كُتب: «وأما المعزّي الروح القدس الذي سيرسله الآب باسمي» [٢٦]. وأرسله الابن إذ قال: ومتى جاء المعزّي الذي سأرسله أنا إليكم من الآب، روح الحق» (١٥:٢٦). إذن إن كان الابن والروح القدس يرسلان بعضهما البعض، كما يرسل الآب، فلا يوجد منزله أقل بالخضوع بل شركة في السلطة.

القديس أمبروسيوس

[٢٧]ماذا ترك السيد المسيح لتلاميذه الذين تركوا كل شيء وتبعوه؟ «سلامي أعطيكم». إنه يتركهم ليس في حزنٍ ومرارة، بل في سلام ليهبهم ميراثًا ثمينًا، هو سلامه! هو نفسه سلامنا (أف ٢: ١٤)، أورثنا ذاته سلامًا لنا.

«لا تضطرب قلوبهم ولا ترهب»، لأن سلام المسيح أبدي، ليس من قوة تقدر أن تنزعه عن الإنسان المتمسك به. سلام العالم قد يدفع الإنسان إلى الخطية، سواء من جهة الملذات أو الكبرياء، أما سلام المسيح فهو عمل النعمة الغنية التي تحفظ الإنسان في القداسة والبر. لكي يسحب قلوب تلاميذه إلى الفرح الأبدي والسلام السماوي، تحدث معهم كمن يتهلل بعودته إلى السماء، واهبًا إياهم سلامه كي يمتلئوا به ويفرحوا بصعودهم معه.

[٢٨]يقدم سببًا آخر لعدم اضطراب قلوبهم، وهو أنه وإن كان ذاهبًا عنهم إلاَّ أنه سيأتي إليهم. إنه ذاهب ليتسلم الملكوت والسلطان والقوة لحسابهم، لذا لاق بهم أن يفرحوا بما سيتمتعون به.

«لأن أبي أعظم مني» [٢٨]، إذ صار إنسانًا وتنازل ليحقق خلاصنا، صار في تنازله كمن هو أقل من الآب في المجد حسب ناسوته. إن كانت مسرة الآب والابن أيضًا أن يتنازل الابن من أجل البشرية ليمجدهم، فيليق بالمؤمنين وهم يسمعون الابن أن يعتز بتنازله أن يفرحوا معه، لأن في هذا خلاصهم ومجدهم.

واضح أنه صار إنسانًا بينما بقي هو اللَّه، فإن اللَّه انتحل إنسانًا، ولم يُمتص اللَّه في إنسانٍ. لذلك بالكمال، بمنطق مقبول أن يُقال إن المسيح كإنسانٍ هو أقل من الآب، وأن المسيح كإله مساوٍ للآب، مساوٍ للَّه (يو ١٠: ٣٠).

[٢٩]أخبرهم مقدمًا بموته حتى لا يتعثروا متى حدث، وقد أظهر لهم ما وراء موته كضرورةٍ لازمة لخلاصهم. بهذا يخفف السيد المسيح من حدة حزنهم واهبًا إياهم الرجاء.

[٣٠]قول السيد المسيح: «لأن رئيس هذا العالم»، يعني به إبليس، وقد دعاه الناس الأشرار بهذا الاسم، ليس لأنه يرأس السماء والأرض، وإلا لقلب الخلائق وعكسها، وإنما يرأس الذين قد أسلموا إليه ذواتهم.

القديس يوحنا الذهبي الفم

[٣١]إن كان ليس لإبليس موضع في السيد المسيح، وليس في إمكانياته أن يحاربه، لكن سمح السيد له أن يدخل معه في المعركة الحاسمة، من أجل تحقيق خطة الآب للخلاص، وحب الابن للآب.

هذه هي وصية الآب له أن يخَّلص العالم بآلامه، لذلك سألهم أن يقوموا وينطلقوا كي يسلم نفسه للموت.

قال السيد المسيح ذلك لينهض نفوس تلاميذه، وليعرفوا أنه يذهب إلى هذا الموت ليس كرهًا بل طوعًا.

القديس يوحنا الذهبي الفم

ثالثًا- مقدمة قانون الإيمان:

هذه القطعة أقرها مجمع أفسس ٤٣٠م برئاسة القديس كيرلس عمود الدين، هيا نتعرفها:

النص مقدمة قانون الإيمان(حفظ)

« نعظمك يا أم النور الحقيقي، ونمجدك أيتها العذراء القديسة، والدة الإله، لأنك ولدت لنا مخلص العالم، أتى وخلص نفوسنا. المجد لكَ يا سيدنا وملكنا المسيح، فخر الرسل، إكليل الشهداء تهليل الصديقين، ثبات الكنائس، غفران الخطايا. نبشر بالثالوث القدوس لاهوت واحد نسجد له ونمجده، يا رب إرحم يا رب إرحم يا رب بارك آمين»

شرح مبسط لبعض المفردات :

١. نعظمك : أى نعطيك التعظيم، أى نعطيك التطويب والمديح. ونتحدث بعظمتك الروحية، فأنت الممتلئة نعمة ، ونطوبك مثل تلك السيدة التى قالت للسيد المسيح : «طوبى للبطن الذى حملك وللثديين اللذين رضعتهما »(لو ١١ : ٢٧).

٢. يا أم النور الحقيقى : تأكيد على أن المولود من العذراء هو ابن الله الكلمة النور الحقيقى.

٣. ونمجدك : أى نعطيك المجد والإكرام والتقدير، مميزين بالطبع بين العبادة التى تُقدم لله وحده، وبين الإكرام الذى يُقدم للقديسين.

٤. أيتها العذراء القديسة : فأنت العذراء كل حين دائمة البتولية، وأنت القديسة التى عشت فى القداسة كل أيامك.

٥. والدة الإله : تأكيد مرة أخرى على أن المولود من العذراء هو ابن الله الكلمة، وذلك للرد على بدعة نسطور الذى أنكر أن تلقب العذراء مريم بوالدة الإله.

٦. لأنك ولدتِ لنا مخلص العالم : هذا هو السبب الرئيسى فى تعظيمنا للعذراء، أنها ولدت لنا مخلصَ العالم، فنحن لم نعرف العذراء إلا عن طريق المسيح.

٧. أتى وخلص نفوسنا : وهنا إيضاح لعمل السيد المسيح الفدائى، الذى قام به وحده .

٨. المجد لك يا ملكنا المسيح : ونحن نعطى المجد لملكنا وسيدنا المسيح ، لكن هذا المجد يختلف عن ذاك المجد المعطى للعذراء مريم ، فالمسيح له مجد الألوهة، أما العذراء مريم فلها مجد القديسين وكرامتهم.

٩. فخر الرسل : المسيح هو فخر الرسل : مصدر افتخارهم.

١٠. إكليل الشهداء : المسيح هو البر الذى يكلل به الشهداء، إذ يكللون بأكاليل البر .

١١. تهليل الصديقين : المسيح هو مصدر تهليل الأبرار وفرحهم.

١٢. ثبات الكنائس : المسيح هو سر ثبات الكنائس، فهو الصخرة التى تقوم عليها الكنيسة .

١٣. غفران الخطايا : المسيح هو مصدر غفران الخطايا.

١٤. نبشر بالثالوث القدوس لاهوت واحد نسجد له ونمجده : نسجد للثالوث القدوس الإله الواحد ونمجده ونكرز به.

١٥. يا رب إرحم يا رب إرحم يا رب بارك آمين : تُختم القطعة بطلب الرحمة والبركة من الرب .

تطبيقات حياتية

- هل كل أقوالك وأفعالك وعاداتك وأفكارك تتسم بسمات المحبة التى منها: التأنى - الرفق- التواضع - التوقعات الحسنة - الاحتمال - الصدق - الفرح - الإيثار .
- هل تكرم القديسين ومنهم السيدة العذراء لما لهم من دور فى الحفاظ على الإيمان، مميزًا بين إكرام القديسين و إكرام الله؟

أنشطة وتدريبات

نشاط (١) فكر وعبر

اكتب ثلاثة سطور تعبر عن فهمك لكل من:

- المحبة (مفهومها، وسموها، وممارساتها، وتطبيقها فى الحياة العملية).
- العبادة العاقلة، ومواهب المؤمن التى يهبها الله له، والفضائل الواجب التحلى بها.
- مقدمة قانون الإيمان.

نشاط (٢) أكمل وحلل

- أكمل مقدمة قانون الإيمان التالية ثم حدد علاقتنا الروحية بالعذراء مريم التى جاءت فى هذه الصلاة:

«نعظمك يا أم ..... الحقيقي، ونمجدك أيتها ..... القديسة، والدة الإله، لأنك ولدت لنا ..... العالم، أتى و..... نفوسنا. المجد لكَ يا ..... و..... المسيح، ..... الرسل، ..... الشهداء ..... الصديقين، ..... الكنائس، ..... الخطايا. نبشر بـ..... القدوس لاهوت ..... نسجد له و..... ، يا رب ارحم يا رب ارحم يا رب بارك آمين».

ثانيًا : التدريبات

السؤال الأول: أكمل الآيات التالية الدالة عن المحبة:

١. إِنْ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ بِأَلْسِنَةِ النَّاسِ وَالْمَلاَئِكَةِ وَلكِنْ لَيْسَ لِي ..... ، فَقَدْ صِرْتُ نُحَاسًا يَطِنُّ أَوْ صَنْجًا يَرِنُّ.

٢. وَإِنْ كَانَتْ لِي ..... ، وَأَعْلَمُ جَمِيعَ الأَسْرَارِ وَكُلَّ عِلْمٍ، وَإِنْ كَانَ لِي كُلُّ .....حَتَّى أَنْقُلَ الْجِبَالَ، وَلكِنْ لَيْسَ لِي ..... ، فَلَسْتُ شَيْئًا.

٣. وَإِنْ .....كُلَّ أَمْوَالِي، وَإِنْ سَلَّمْتُ .....حَتَّى أَحْتَرِقَ، وَلكِنْ لَيْسَ لِي ..... ، فَلاَ أَنْتَفِعُ شَيْئًا.

٤. الْمَحَبَّةُ تَتَأَنَّى وَ..... الْمَحَبَّةُ لاَ تَحْسِدُ. الْمَحَبَّةُ لاَ ..... ، وَلاَ تَنْتَفِخُ.

٥. وَلاَ تُقَبِّحُ، وَلاَ تَطْلُبُ مَا ..... ، وَلاَ..... ، وَلاَ تَظُنُّ السُّوَءَ.

٦. وَلاَ تَفْرَحُ بِالإِثْمِ بَلْ تَفْرَحُ بِـ.....

٧. وَتَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ، وَ..... كُلَّ شَيْءٍ، وَ..... كُلَّ شَيْءٍ، وَ..... عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.

٨. اَلْمَحَبَّةُ لاَ ..... أَبَدًا. وَأَمَّا النُّبُوَّاتُ فَسَتُبْطَلُ، وَالأَلْسِنَةُ فَسَتَنْتَهِي، وَالْعِلْمُ .....

٩. سلاَماً أَتْرُكُ لَكُمْ. ..... أُعْطِيكُمْ. لَيْسَ كَمَا يُعْطِي الْعَالَمُ أُعْطِيكُمْ أَنَا. لاَ ..... قُلُوبُكُمْ وَلاَ .....

السؤال الثانى: ما المقصود بكل من...؟

١. فخر الرسل ـ إكليل الشهداء ـ تهليل الصديقين ـ ثبات الكنائس- غفران الخطايا.

٢. تحتمل كل شئ- تصدق كل شئ- ترجو كل شئ- تصبر على كل شئ- المحبة لا تسقط أبداً.

تدريبات عامة على الوحدة الثانية

السؤال الأول: أكمل ما يلى:

١. الْمَحَبَّةُ ..... وَتَرْفُقُ. الْمَحَبَّةُ لاَ ..... الْمَحَبَّةُ لاَ تَتَفَاخَرُ، وَلاَ .....

٢. إِنْ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ بِأَلْسِنَةِ النَّاسِ ..... وَلكِنْ لَيْسَ لِي ..... ، فَقَدْ صِرْتُ نُحَاسًا يَطِنُّ أَوْ صَنْجًا يَرِنُّ.

٣. اَلْمَحَبَّةُ لاَ تَسْقُطُ أَبَدًا. وَأَمَّا ..... فَسَتُبْطَلُ، ..... فَسَتَنْتَهِي، ..... فَسَيُبْطَلُ

٤. وَلاَ .....هذَا الدَّهْرَ، بَلْ تَغَيَّرُوا عَنْ شَكْلِكُمْ بِتَجْدِيدِ ..... ، لِتَخْتَبِرُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللهِ: الصَّالِحَةُ الْمَرْضِيَّةُ الْكَامِلَةُ.

السؤال الثانى: فى الخلوة كيف تقوم بما يلى...؟

١. تهيئة القلب والفكر , ٢- التفكير والتأمل , ٣- تحديد أهداف الخلوة الروحية ,

السؤال الثالث:

١. اذكر نص مقدمة قانون الإيمان.

٢. دلل على كل مما يأتى:

(سمو العلاقات الأسرية - الكتاب المقدس غذاء أرواحنا - قانون الدينونة فى اليوم الأخير).

السؤال الرابع: ما المقصود بكل من...؟

(موهبة النبوة - موهبة الخدمة - موهبة التعليم - موهبة الوعظ - موهبة التدبير).

السؤال الخامس : ما معنى ما يلى:

نعظمك- يا أم النور الحقيقى- المجد لك يا ملكنا المسيح- عبادتكم العقلية - يرتئ - موهبة التدبير - المحبة لا تسقط أبداً.

الوحدة الثالثة : القضايا المعاصرة من منظور مسيحى



أهداف الوحدة

عزيزى الطالب فى نهاية هذه الوحدة، ينبغى أن تكون قادراً على أن:

- تعطى تعريفًا صحيحًا من مفرداتك الخاصة لكل مما يلى : الإلحاد – الإدمان.
- تعدد أسباب الإلحاد.
- تحلل البراهين الدالة على وجود الله.
- تحدد أساليب مواجهة تيارات الإلحاد.
- تستنتج أسباب الإدمان.
- تميز بين دور كل من الفرد والكنيسة والأسرة فى الوقاية من الإدمان.
- ترسم خريطة ذهنية (شكلًا تخطيطيًا) لطرق علاج الإدمان.

مقدمة الوحدة

إن شبابنا الذى يعيش فى هذا العصر يواجه عددًا من القضايا والتحديات، والتى أهمها قضية الإلحاد، والقضايا المرتبطة بتكوين الأسرة، وقضية الإدمان.

عند سيطرة الأمور الدنيوية على النواحى الروحية، وانتشار التيارات المادية والإلحادية، تصبح الحاجة ماسة للعودة إلى أحضان السيد المسيح، والكنيسة، وتعاليم الكتاب المقدس، وأقوال الآباء والقديسين، إضافة إلى التزود بالعلوم الروحية والمبادئ والقيم الدينية، إذ لا يمكن للفرد أن يعيش فى خضم مشكلات هذا العصر المتغير، الجارف بتياراته الدنيوية، ما لم يكن الفرد مرتبطًا بالله، ومتمسكًا بالتقوى تمامًا، مما يجعله فى أمان وعناية من كل تيارات الشر، وأعاصير الخطيئة المتمثلة فى الإلحاد والإدمان وغيرها.

لذلك فإن الدين هو العاصم للشباب من كل أنواع الزلل والإلحاد، وملاذهم الوحيد الذى يحميهم من الفساد، وما تحمله الخطية من دمار للأرواح، والأنفس، والأجساد.

وهنا نحاول أن نتعرف على موقف المسيحية ازاء كل من قضية الإلحاد، وتكوين أسرة مسيحية ناجحة، وقضية الإدمان.

دروس الوحدة

الدرس الأول : الإلحاد.

الدرس الثانى : الإدمان.

الدرس الأول

أهداف الدرس

فى نهاية هذا الدرس يجب أن تكون قادراً على أن :

- تعطى تعريفًا صحيحًا من مفرداتك الخاصة لكل مما يلى : الإلحاد–الضمير–التصميم الكونى الذكى .
- تستنتج أوجه التشابه والاختلاف بين أنواع الإلحاد .
- تفسر أسباب ظهور الإلحاد .
- تحلل البراهين الدالة على وجود الله .
- تقدر عظمة الله فى تكوين جسم الإنسان والكون .
- ترسم شكلًا تخطيطيًا للبراهين الدالة على وجود الله .
- تدلل ببعض الآيات من الكتاب المقدس على التصميم الذكى للكون وجماله .
- تبدى رأيك فى تطبيق التأصيل الأسرى والوطنى والكنسى .
- تقدم خطة مكتوبة لمواجهة تيارات الإلحاد فى كنيستك .

مفاهيم الدرس :

الإلحاد – الضمير.

المهارات والقيم :

طرح الأسئلة – التفكير الناقد – تحليل المواقف – تقييم الذات – العطاء– إحترام الآخر– المحبة.

قضايا الدرس:

الصحة الوقائية – والتربية من أجل السلام.

الإلحاد

عزيزى الطالب / عزيزتى الطالبة

اقرأ الجملة التالية مع زملائك ومعلمك، ثم ناقش الأسئلة التى تليها :

«ربنا موجود »

– ماذا تعنى لك هذه الجملة؟

– هل كان جب الأسود مخيفًا لدانيال؟، وهل كانت نار الأتون مصدر ضياع للثلاثة فتية؟، وهل كان منظر جليات الجبار مرعبًا لداود ؟، هل تراجع النبي إيليا أمام آخاب الملك، أو موسى النبي أمام فرعون؟ ولماذا ؟

– هل هذه الجملة تعيشها ، وربنا موجود معك فعلًا فى كل تفاصيل حياتك؟

– تخيل أن لك زميلًا فوجئت بقوله لك: » إننى لا أشعر بوجود الله فى حياتى » صف مشاعرك تجاه قوله، وماذا تفعل له؟

ومن خلال هذه المناقشة نستنتج أن دانيال والثلاث فتية وداود وإيليا وموسى كانوا جميعهم أقوياء، ولم يصبهم خوف أو ذعر، والسبب عند الجميع هو أن الله كان معهم وبداخلهم. ولكن الزميل الذى قال لك إنه لا يشعر بوجود الله فى حياته لابد أنه أتعبك هذا نفسيًا، وعليك أن تفكر كيف تساعده بهدوء، ومحبة فى إثبات أن الله موجود ، هيا نتعرف على أهم النقاط التى يتناولها موضوع «الإلحاد » من حيث تعريفه، وأسبابه، وكيفية مواجهة تياراته.

الآية الذهبية للدرس

«لأَنَّنَا بِهِ نَحْيَا وَنَتَحَرَّكُ وَنُوجَدُ».

(أع ١٧ : ٢٨)

أولاً : تعريف الإلحاد

يعرف الإلحاد بأنه إنكار وجود الله ، أو رفض إقامة علاقة معه، وبالتبعية فى الحالتين رفض الدين وكل ممارساته.

ثانياً : أنواع الإلحاد

للإلحاد نوعان هما:

١- الإلحاد القديم:

هو إنكار وجود الله، وأصحاب هذا الفكر يدُعون أن الإنسان هو الذى صنع الله ، فالإنسان عندما عجز عن إيجاد تفسيرات عقلية لكثير من الظواهر التى من حوله، اخترع الله الكائن العظيم ليفسر له ما يعجز عن الوصول إليه. وينادى هؤلاء بأن المادة أزلية، والكون وُجد بالصدفة، وكذلك الحياة، وهذا النوع من الإلحاد قد يتبنى المنهج العقلى الذى لايؤمن إلا بما تراه الحواس فقط.

٢- الإلحاد المعاصر:

هو رفض العلاقة مع الله، أى هو رفض لله أكثر من إنكار وجوده، وهذا النوع من الإلحاد يرى أن وجود الله يهدد وجود الإنسان ويزعجه، لهذا فهو يرفض أن يتعامل معه، حتى لا يقيد حريته بوصايا وتعاليم هو يرفضها.

فكر وعبر : أيهما أكثر قسوة على قلب الله، وعلى قلب المؤمن من وجهة نظرك الإلحاد القديم، أم المعاصر، أم الاثنين معًا؟

وهذا النوع من الإلحاد تبناه بعض الفلاسفة الملحدين ، فقدموا صوراً مشوهة عن الله مثل أنه الإله القاسى والسيد والسالب لحرية الإنسان، ولهذا فهم يرفضون أن يدخلوا فى علاقة مع الله الذى له هذه الصفات، ويقولون إن كان الله موجوداً فى السماء، فدعه فى سمائه، ودعنا نحن فى أرضنا .

ثالثاً : أسباب الإلحاد

تتعدد أسباب الإلحاد كما يتضح فيما يلى:

(أ) عوامل أساسية:

١- الانبهار بالعلم والاكتشافات العلمية الحديثة:

لقد بدأ الإلحاد يظهر وينتشر مع عصر النهضة فى أوروبا (ق ١٤ - ق ١٧)، واكتشاف الإنسان لكثير من الأسباب التى وراء الظوهر الطبيعية، والتى كان يجهلها من قبل، مما جعله يعظم دور العلم وينبهر به .

وجاءت بعد ذلك بعض النظريات العلمية الحديثة، مثل نظرية دارون[١]، ونظرية الانفجار الكبير[٢] (Big bang)، وفى عصرنا الحالى نجد أن الإنجازات العلمية المذهلة والمتلاحقة التى حققها الإنسان فى الحقبة الأخيرة، سددت الكثير من احتياجاته المادية، وأوهمت البعض أنه ليس فى احتياج لله، وأنه يستطيع أن يحقق كل شئ بعيداً عن الله، مما دفع البعض إلى أن يعظموا العلم والإنجازات العلمية على حساب الله والدين.

ونسيُ هؤلاء أن العلم متغير ويبحث فى الماديات، وأن الله غير متغير، وروح، ولا يخضع للنظريات العلمية المتغيرة.

٢- إعلاء الإنسان للمنهج العقلى فقط:

نادى البعض بالمنهج العقلى فقط، الذى لا يصدق إلا ما يحسه من خلال الحواس الخمسة، ولما كان الله بطبيعته غير مرئى وغير منظور ولا يخضع للمقاييس البشرية والحواس المادية اصطدمت حقيقة وجود الله بالمنهج العقلى المادى، فأنكره العقلانيون واعتبروا وجوده وهماً وخيالاً. ونسى هؤلاء أن الإنسان مكون من جسد ونفس وروح، والروح لها منهجها أيضًا، وما يخاطبها ويدعمها.

٣- الاعتقاد بمفاهيم خاطئة عن الله:

تبنى بعض الفلاسفة تقديم الله بصور خاطئة ، فقالوا إنه السيد القاسى الذى ألغى وجود الإنسان ووضع قوانين لتحد من حريته، وطلب منه عبادته قهراً، أو أنه الإله الضعيف الذى يطلب من أتباعه الالتزام بأخلاق العبيد، ثم رفضوا التعامل معه، إذن هم متمردون على الله الذى له هذه الصور .

ولكن الله بطبيعة الحال ليس هكذا كما يصورونه، فهذه هى صور مشوهة عن الله العطوف، والحنان والراعى الأعظم للخليقة و البشر.

٤- التشكيك فى صحة ما جاء بالكتاب المقدس:

التشكيك فى صحة ما جاء بالكتاب من أحداث وشخصيات ومعجزات، وذلك مع ظهور مدارس النقد الكتابى الحديث ، والادعاء بأن الكتاب المقدس لا يتوافق مع العلوم الحديثة، كما أن الحوادث المذكورة به فى العهد القديم تعطى صوراً سلبية عن الله.

وهذا ناتج من فهم خاطئ لطبيعة الكتاب المقدس ورسالته، وكذلك فهم خاطئ لمعاملات الله مع البشر.

(ب) عوامل مساعدة:

١ - اتسام المتدينين - فى نظر الملحدين- بالسلبية والسطحية وعدم إعمال العقل، وهم يرفضون أن تكون هذه هى صورتهم .

---

(١) نظرية دارون : تبحث فى تطور الكائنات الحية بما فيها الإنسان من الخلية الأولى، وتنادى بالبقاء للأصلح، وإن كانت لم تتطرق إلى تعليل بدء الحياة.

(٢) نظرية الانفجار الكبير: تنادى بأن الكون بدأ صغيرًا جدًا ثم حدث انفجار كبير أدى إلى تكوين المجرات والنجوم ، وأن الكون فى تمدد مستمر، وهى بهذا لم تفسر بداية الكون، ولا من وراء حدوث هذا الانفجار الكبير.

٢- وجود عثرات سلوكية صادرة عن بعض رجال الدين ، أو الوالدين بالجسد، فتهتز صورة الله فى نظر ضعاف الإيمان .

٣- البحث عن الحرية الزائفة، بعيداً عن وصايا الدين وتأنيب الضمير، فإذا كان الله غير موجود إذن لا توجد دينونة ولا حياة أخرى، فدعنا إذن نأكل ونشرب لأننا غداً نموت .

فكر وعبر : - رتب أسباب الإلحاد وفق درجة خطورتها من وجهة نظرك؟
- قارن بين ترتيبك للأسباب وبما قام به زملاؤك؟
- أى الأسباب أكثر تأثيرًا فى ظهور الإلحاد ؟
- هل توجد أسباب أخرى للإلحاد؟ دلل على ما تقول؟

٤- ربط الدين فى نظر البعض بالتعصب والعنصرية ورفض الآخر من الديانات الأخرى، وربما بالإرهاب الفكرى والمادى، بل وبالحروب الدينية أيضاً .

رابعاً : البراهين الدالة على وجود الله

توجد أدلة وبراهين عديدة على وجود الله، داخل وخارج الإنسان، تتمثل فى براهين منطقية وعقلية، وبراهين كونية، وبراهين من عالم الإنسان، كما يتضح فيما يلى:

(أ) براهين منطقية وعقلية:

١- الحاجة إلى «الكائن الضرورى أو العلة الأولى»:

نحن نلاحظ أن الأشياء التى فى الكون كله لا تحدث أو توجد من تلقاء ذاتها، بل وجودها يعتمد على أسباب أخرى ، فالحياة على الأرض مثلاً تعتمد على الشمس، وكل إنسان يأخذ وجوده من والديه، والسماء معتمة لأن هناك سحب كثيفة ... وهكذا لو استمررنا بالرجوع إلى الوراء إلى أصل الأشياء سنصل إلى نقطة لن نعرف من أين أتت وما سببها ؟ فمن أين أتى أول إنسان على الأرض، ومن أين أتى الكون ؟ هنا وعند هذه النقطة، لابد من وجود كائن مستقل قائم بذاته، يسميه الفلاسفة الكائن الضرورى .

هذا الكائن الضرورى أو الكائن الأول يملك فى ذاته علة (سبب) وجوده، وهو لم يخلقه آخر .

ويقول القديس أوغسطينوس: «ربى إنك إله وسيد كل المخلوقات، أنت العلة (السبب) الأولى لكل شئ» .

وبالنظر للكون نجد أنه مخلوق وغير أزلى، والبراهين على ذلك كثيرة، ولابد من علة (سبب) سابقة له وكافية لإحداثه، والإنسان أيضاً معلول (مخلوق)، فلابد من كائن آخر واجب الوجود أوجده. هذا الكائن الذى هو العلة الأولى لكل الأشياء والكائنات ، هو الله .

٢- هذه العلة الأولى أو الكائن الضرورى، هو الذى يفسر لنا:

١- كيف نشأت المادة؟

كيف وُجدت المادة ؟ سؤال حيَّر الكثيرين ، كيف بدأت المادة فى الوجود ؟ هل أوجدت نفسها ؟ وكيف توجد نفسها قبل أن توجد هى ؟ أى كيف يوجد الشئ نفسه وهو فى الأصل لم يكن موجوداً ؟

إن الكينونة ينبغى أن تسبق القدرة على الصنع. إذن لا يمكن أن المادة توجد نفسها ، وبالتالى يجب إن يكون هناك كائن أول موجوداً بالضرورة. وهذا الكائن الأول يجب أن يملك فى ذاته علة وجوده ، وهو لم يخلق نفسه ولم يخلقه آخر، ولابد لهذا الكائن الموجود بالضرورة أن يتسم بالثبات وعدم التغيير، لأنه لو كان يتغير إذن هو مع الوقت فى طريقه للاضمحلال، شأنه شأن كل الأشياء من حولنا .

ولا يمكن أن يكون هذا الكائن هو الكون، لأن الكون متغير وغير ثابت، ولابد لهذا الكائن أن يكون أكبر من الكون لأنه خالقه ... إذن هذا الكائن الذى هو أكبر من الكون ، وغير متغير، هو الله .

٢- كيف نشأت الحركة؟

المادة فى حركة مستمرة، والحركة هنا المقصود بها الحركة الباطنية للذرات، حركة الإلكترونات والبروتونات والنيترونات .

وقد اعتمد أرسطو الفيلسوف اليونانى القديم على الحركة فى إثبات وجود الله ، فقال : إن كل متحرك لابد له من مُحرك، وهذا المحرك يحتاج إلى محرك آخر يستمد حركته من غيره، وهكذا إلى أن نصل إلى محرك أول أزلى يحرك ولا يتحرك، أو يفعل فى غيره ولا ينفعل بغيره، وذلك المحرك هو الله .

٣- كيف نشأت الحياة؟

إن الحياة حديثة على الأرض، ما دامت الأرض كما يقول العلم كانت من قبل قطعة ملتهبة لا تسمح بوجود حياة ، فالحياة إذاً بدأت بعد أن بردت القشرة الأرضية ، أما باطن الأرض الملتهب ، الذى تخرج منه البراكين، لا يمكن أن توجد فيه حياة ، فكيف وُجدت الحياة على الأرض بعد أن بردت قشرتها ، طبيعى أن المادة الجامدة - التى لا حياة فيها- لا يمكن أن توجد حياة ، لأن فاقد الشئ لا يعطيه ... وتبقى نشأة الحياة لغزاً لا يجد له العلماء حلاً .

الحل الوحيد أن الله الخالق هو الذى أوجد الحياة، ذلك لأن الكائن الحى لابد أن يأتى من كائن حى.

هل يمكن للعلم أن يصنع خلية حية؟

لقد تقدم العلم جداً ، وبحث العلماء فى الخلية وتكوينها ، واستطاع العلماء أن يحضُروا مواد الخلية كيميائياً بنفس نسب الخلية الحية ، ولكن لم ينتج عن هذه الخلية المصنعة حياة ... رغم تشابه التركيب الكيميائى . فهناك ما يسمى بسر الحياة (Secret of life) فإلى اليوم وبالرغم من التقدم الكبير للعلم إلا أن أحداً لم يستطع أن يوجد الخلية الحية، أما عن الاستنساخ ، فإن الاستنساخ لا يخلق خلايا حية، بل يأخذ حياة من حياة.

٤- كيف جاء الإنسان ؟

الإنسان كائن يمتاز بالبعد الشخصى ، أى بأن له روحاً عاقلة حرة ، فكيف للكون أن يوجد الإنسان الذى له روح حرة عاقلة، وليس للكون روح ، ولا إرادة ، ولا عقل ، أى ليس له البعد الشخصى؟ ولو قلنا إن للكون إرادة متمثلة فى القوانين التى تحكمه فهل يمكن للكون أن يغير هذه القوانين أو أن يقول لها مرة «نعم» والمرة الآخرى « لا »؟

وبناء على هذا ، فإنه لا يمكن أن يكون الكون هو الخالق للإنسان، إذن لابد من وجود علة أولى حية

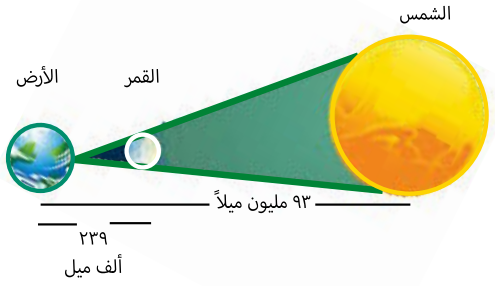
عاقلة حرة هى التى أوجدت الإنسان ؛ وهذه العلة هى الله .

(ب) براهين كونية

١- التصميم الكونى الذكى والجميل :

- وهو ما يعرف ببرهان التصميم « Design Argument »، ويعنى ببساطة أن دقة بناء الكون، وما عليه الطبيعة من نظام يشير إلى وجود مصمم ذكى .
- فأنت إذا نظرت للكون، ترى أن هناك تناسقاً وانسجاماً وانضباطاً بين العناصر، والمكونات الموجودة فيه، بين المجرات والنجوم والشمس والقمر، والمحيطات والبحار والأنهار، والغابات والنباتات والحيوانات بأنواعها، كل هذه العوامل تعمل بدقة وتناغم رائع من أجل توفير الحياة الملائمة للإنسان، وهذا لا يمكن أن يكون وليد الصدفة ، ولكنه بقصد وترتيب وعناية ونظام .
- يقول الفيلسوف عمانوئيل كَانتْ[٣]: «من المحال أن نتأمل فى صنع هذا العالم دون أن نرى يد الله الظاهرة والبارزة فى كمال اتساقه، وأن العقل إذ يفكر ويؤخذ بما فيه من جمال وكمال لا يملك إلا أن يشعر بالسخط العادل على الجهالة الجريئة التى جسرت على أن ترد كل ما فيه إلى محض الصدفة».

وها بعض الأمثلة البسيطة التى توضح دقة وتناسق هذا الكون العجيب :



- تبلغ المسافة بين الأرض والشمس نحو ٩٣ مليون ميلاً، ولو أن هذه المسافة زادت أو قلت عدة ملايين من الأميال ، لانخفضت أو ارتفعت درجة الحرارة واستحالت الحياة على الأرض .
- تبلغ سرعة دوران الأرض حول نفسها مرة كل أربعة وعشرين ساعة نحو ١٠٠٠ ميل/ الساعة، ولو أن هذه السرعة انخفضت إلى ١٠٠ ميل / ساعة وأبطأت الأرض حركتها، لصار الليل والنهار ٢٤٠ ساعة ، ولاستحالت الحياة على الأرض .
- تقدر المسافة بين الأرض والقمر بنحو ٢٣٩ ألف ميل، ولو أن القمر اقترب إلى ٥٠ ألف ميل لغمرت المياه كل الأراضى التى تقع تحت منسوب الماء بقوة دفع تزيح الجبال من مكانها، ولأحدث المد أعاصير مدمرة يومياً .
- يبلغ سُمك الغلاف الجوى نحو ٥٠٠ ميل، وهذا يتيح له أن يحمى الأرض من الشهب والنيازك التى تندفع نحو الأرض بسرعة رهيبة، فلولا هذا الغلاف لدمرت الأرض وكل ما عليها، وما كانت هناك طائرات تستطيع أن تحلق فى الهواء، كما أن الغلاف يسمح بمرور الأشعة التى تحتاج إليها النباتات، فتقتل الجراثيم وتنتج الفيتامينات ولا تضر الإنسان، ولو قل سُمك هذا الغلاف لنفذت

(٣)عمانوئيل كَنتْ: قد يكتب إيمانويل كانط (١٧٢٤ – ١٨٠٤) وهو فيلسوف ألماني من القرن الثامن عشر، كان آخر الفلاسفة المؤثرين في الثقافة الأوروبية الحديثة. وأحد أهم الفلاسفة الذين كتبوا في نظرية المعرفة الكلاسيكية. كان إيمانويل كانط آخر فلاسفة عصر التنوير.

الأشعة الضارة للأرض بقدر يضر بكل الكائنات الحية، ولو كان حجم الأرض ضعف الحجم الحالى لازدادت الجاذبية وانكمش الغلاف الجوى .

٢- الجمال الكونى :

حقاً لقد خلق الله هذا الكون نموذجاً رائعاً فى الجمال والإبداع، فالطبيعة بجمالها أول وأقدم شاهد على وجود الله. ويكفى أن ترفع نظرك إلى السماء أو تنظر إلى المزارع والأنهار والبحار، لتهتف مع داود قائلاً: «اَلسَّمَاوَاتُ تُحَدِّثُ بِمَجْدِ اللهِ، وَالْفَلَكُ يُخْبِرُ بِعَمَلِ يَدَيْهِ» (مز١٩ : ١)، وتردد قول الشاعر ملتون عن جمال الكون: «بناء هذا الكون هو بناؤك، وهو عجيب الجمال فكم أنت فى ذاتك عجيب».

٣- حفظ الكون وتدبيره :

هناك أعداد ضخمة جداً من المخلوقات الحية (النباتات، الكائنات البحرية، الحشرات، الطيور، الحيوانات) فمن الذى يدبرها جميعاً ليستمر بقاؤها ؟ وكذلك من يحفظ لنا الشمس لتنير نهارنا ، ومن يحفظ لنا القمر لينير ليلنا، ومن الذى يحفظ المسارات الثابتة للنجوم والكواكب؟ ومن الذى يدبر هذا الكون العملاق بكل ما فيه ؟

لابد من وجود كائن أزلى أوجدها ويعتنى بها، إنه الله ، المدبر ، القوى ، الحكيم .

ويقول الفيلسوف أرسطو: «إن فوق هذه (الخليقة) آخر هو يدبرها ، بينما هو لا يُدبر ، وهو دائم غير متغير ولا متبدل وواحد فى العدد».

(جـ)براهين من عالم الإنسان

١ - الجسم الإنسانى:

الجسم الإنسانى يتكون من أجهزة تعمل فى غاية الدقة و التناغم: الجهاز التنفسى، والجهاز الدورى، والجهاز العصبى، والجهاز الحركى، والجهاز البولى، والجهاز الهضمى، والجهاز التناسلى، إلى جانب الحواس الخمس، والغدد القنوية و اللاقنوية، كل هذه الأجهزة مركبة تركيبًا دقيقًا يدل على حكمة عالية، وهى تتعاون معًا فى تناغم وتآلف وانسجام ينطق بعظمة خالقها.

المخ الإنسانى: هذا العضو العجيب حقاً الذى يستقبل إشارات ويرسل إشارات غيرها ، وهو يقود جميع أجهزة الجسم وعلى رأسها الجهاز العصبى ... وهو يتقبل المعارف والخبرات المختلفة ويرتبها ويخزنها ويستعيدها فى الوقت المناسب ... مَن من العلماء يمكنه أن يصنع مثل المخ الإنسانى بعظمته هذه ؟ فإذا قالوا : لقد صنع الإنسان العقل الإلكترونى، قلنا : أولاً إن العقل الإلكترونى ليس على نظير المخ البشرى، إنه آلة تعمل بشرط أن تقدم لها مادة أو مجموعة مواد، ثم إن هذه الآلة لم تصنع نفسها، وهذا دليل على أنه حتى العقل الإلكترونى لابد أن يكون له صانع عاقل ، فكم وكم يجب أن يكون للمخ البشرى صانع عظيم !!

القلب : وهو العضو الذى يعمل بلا توقف ليلاً ونهاراً، وينبض سبعين مرة فى الدقيقة الواحدة، ولا يستريح ثانية واحدة عن العمل المتواصل. هل توجد آلة صنعها الإنسان يمكنها أن تعمل بلا توقف

وبلا راحة كما يعمل القلب؟ أليس هذا القلب وحده معجزة فريدة تشير إلى الخالق العظيم!!

٢- الروح الإنسانية العاقلة:

الروح العاقلة فى الإنسان لها بداية، أى أنها معلولة بعلة(منشأ، سبب، أصل) وليست هى علة ذاتها، وهذه العلة لابد أن تكون بلا أدنى شك حية عاقلة لأنه من غير الممكن أن تكون علة غير حية ولا عاقلة هى منشأ للروح الحية العاقلة ، وبذلك نستدل على وجود الله مصدر العقل والحياة الذى هو العلة الأساسية للروح الإنسانى العاقلة.

ومن ناحية أخرى فإن هذه الروح الإنسانية تحتاج إلى غذاء، لكى تشبع مثلها مثل الجسد، وهى لا تشبع إلا بالممارسات الروحية(الصلاة - الصوم - القراءات الروحية) التى تصلها بالله، أصلها ومنشأها، فإشباع هذه الحاجات الروحية هو دليل آخر على وجود الله.

٣- الضمير (الشريعة الأدبية):

الضمير هو شريعة إلهية مكتوبة أو مطبوعة فى داخلنا، تشهد فى صمت و تعلن عن الله ، وهو نور طبيعى يوجد عند جميع البشر مهما اختلفت البيئات والجنسيات والديانات واللغات. وهو قائد أمين يقرب الإنسان إلى الله ويقوده لمعرفة الحق والواجب، والتمييز بين الخير والشر، وعلى قدر ما يكون الضمير حياً ومرهفاً على قدر ما يكون مصدراً خيراً يقود الإنسان لمعرفة الله. والإنسان الذى لم يتلقَ وحياً من السماء يكون الضمير السليم هو المرشد له إلى الحق، وإن كان إرشاده محدوداً ببعض الحقائق العامة .

وفى هذا يقول القديس بولس الرسول : «لأَنَّهُ الأُمَمُ الَّذِينَ لَيْسَ عِنْدَهُمُ النَّامُوسُ، مَتَى فَعَلُوا بِالطَّبِيعَةِ مَا هُوَ فِي النَّامُوسِ، فَهؤُلاَءِ إِذْ لَيْسَ لَهُمُ النَّامُوسُ هُمْ نَامُوسٌ لأَنْفُسِهِم، الَّذِينَ يُظْهِرُونَ عَمَلَ النَّامُوسِ مَكْتُوبًا فِي قُلُوبِهِمْ، شَاهِدًا أَيْضًا ضَمِيرُهُمْ وَأَفْكَارُهُمْ فِيمَا بَيْنَهَا مُشْتَكِيَةً أَوْ مُحْتَجَّةً» (رو ٢: ١٤- ١٥).

فالضمير هو ناموس الإنسان الطبيعى الذى وضعه الله فى الإنسان من أجل أن يسلك بالحق، فوجود الضمير فى داخل الإنسان برهان قوى على وجود إله قدوس كلى الصلاح يريد أن جميع البشر يسلكون فى الخير، فضمائرنا قد شهدت لنا بوجود الله، قبل أن تكشفه لنا عقولنا.

٤- عطش الإنسان نحو المطلق:

فالإنسان كلما حاول إشباع رغباته وحاجاته الروحية اشتدت وقويت فيه، وكأن هناك شيئاً فى أعماق كيانه يحركه ويدفعه نحو المطلق أى نحو الله.

فمن أين للإنسان هذا السعى إلى المطلق فيما لا تقدم له خبراته سوى ما هو محدود ونسبى؟

التفسير الوحيد المرضى لهذه الظاهرة العجيبة هو أن الإنسان المحدود يحمل فى ذاته صورة الخالق غير المحدود، وبهذا يكون سعيه إلى المطلق ما هو إلا تعبير عن حنين تلك الصورة إلى أصلها وعطشها إلى خالقها..... وهكذا الله وحده هو الذى يستطيع أن يروى عطش قلبه .

وفى هذا يقول القديس أوغسطينوس(٣٥٤ - ٤٣٠ م): «يا رب لقد خلقتنا متجهين إليك، ولذلك لن تجد قلوبنا راحتها إلا إذا استقرت فيك».

٥- اتفاق البشر العام:

لقد اعتقد جميع البشر فى كل زمان ومكان بوجود كائن عظيم هو الإله الحقيقى أو من هو فى مقام الإله الحقيقى ، وقد تبين للباحثين عدم وجود أمة أو قبيلة خالية بالكلية من الاعتقاد فى وجود كائن عندهم فى مقام الله عندنا .

وقد اعترض البعض أن الديانة البوذية هى بدون إله، غير أن ذلك مردود عليه بأن البوذيين يؤلهون بوذا، أى يجعلونه مقام الله عندنا.

ويقول روبرت فلنت الباحث الكبير فى هذا المجال : «إن خلاصة ما حصلت عليه من البحث عن أحوال البشر الدينية هى أن الديانة عمومية، كأن الخالق أبدع الكون مملوءاً من علامات وجوده، وأبدع الطبع البشرى مائلاً إلى التسليم بذلك، بحيث أن البشر يميلون حتى وهم فى أدنى الأحوال البربرية إلى التمسك بمن له مقام الديانة، وإلى الاعتقاد بوجود من هو عندهم فى مقام الله عندنا».

خامسًا : كيف نواجه تيارات الإلحاد؟

١ - تهديف الحياة:

هدِّف حياتك، أى اجعل لها هدفاً تكافح من أجله وتسعى نحوه، فلا تصير تائهاً فى بحر الحياة، تلاطمك أمواجه، بل تصير صاحب هدف ورسالة تعيش من أجلها ، وكلما كان هذا الهدف سامياً ونبيلاً، كلما كان لحياتك معنى وقيمة.

٢- التأصيل الإيمانى:

افهم مفردات إيمانك المسيحى ، وذلك من خلال:

- قراءة كتب متخصصة مبسطة فى هذا المجال.
- حضور ندوات ومؤتمرات حول الإيمان المسيحى.
- سؤال الكاهن، أو خادم الكنيسة عن الأسئلة أو الأمور الغامضة أو غير المفهومة بالنسبة لك.

٣- التأصيل الروحى:

وذلك من خلال مواظبتك على الممارسات الروحية المشبعة مثل الصلاة، وقراءة الكتاب المقدس، وممارسة الأسرار المقدسة، فإن هذا كله يساعدك على الثبات الروحى ، حينئذ تستطيع أن تصير قوياً قادراً على مواجهة أفكار الإلحاد المتنوعة.

٤- التأصيل الكنسى:

يجب أن ترتبط بالكنيسة، فإن من يحيا فيها بأنشطتها المتعددة مع باقى أعضائها، إنما يكون كالشجرة المغروسة القوية الثابتة على مجارى المياه، والتى تعطى ثمرها فى حينه، إن هذا يستطيع أن يقف أمام رياح الأفكار الإلحادية.

٥- التأصيل الأسرى:

يجب الارتباط بالأسرة، وتقضى معهم أوقاتاً فى جلسات روحية أو ترفيهية ، فالبيت المتماسك فى وحدة وحب يُشبع أعضاءه ، فتكون لديهم القدرة على الاختيار الصحيح فى غير انبهار بالتعاليم أو الأفكار الغريبة.

٦- التأصيل الوطنى:

ينبغى أن تحب الوطن، وتساهم فى بنائه، فالشاب المنتمى لوطنه عادة لا يقع فريسة لأفكار غريبة وافدة إليه من الخارج، تحطم إيمانه.

٧- التأصيل الثقافى:

اشباع العقل بالقراءة النافعة، والثقافة البناءة، والانفتاح على العلوم الإنسانية المتنوعة، حينئذ تصير واعياً قادراً على التمييز بين الحسن والسيئ.

٨- القدوة الحسنة:

يحتاج الشباب اليوم أكثر من أى وقت مضى إلى القدوة الحسنة ، التى تشع إيماناً وحباً ونجاحاً وسلوكاً مسيحياً حقيقياً، فيا ليتك تكون قدوة حسنة للآخرين، كما قال السيد المسيح : « ... لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمُ الْحَسَنَةَ وَيُمَجِّدُوا أَبَاكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ »(مت ٥ : ١٦).

٩- الحوار الناجح البناء:

الحوار معناه ألا تستهزئ بأى إنسان مهما كانت أفكاره، والحوار أيضاً يعنى الحب فنحن نحب حتى الملحد الذى ينكر وجود الله ، ومحبتنا له هى الدافع للحوار معه، لذلك يجب أن يتسم الحوار معه بطول الأناة والود بغرض إنارة الطريق له، وتصحيح المفاهيم الخاطئة عنده.

١٠- الصداقة البناءة :

الحرص على اختيار أصدقائك، اختياراً حسناً، والابتعاد عن الأصدقاء السوء الذين يدفعون إلى الاباحية أو الأفكار الإلحادية.

أضف إلى معلوماتك: قال العلماء عن الله

- كتب إديسون مخترع المصباح الكهربى(١٨٤٧ - ١٩٣١) فى السجل الذهبى لبرج إيفيل: «من إديسون الذى يكن أعمق احترام وإعجاب للمهندسين جميعًا، وعلى رأسهم المهندس الأعظم (الله)».
- وقال أينشتين صاحب النظرية النسبية (١٨٧٩ - ١٩٥٥): «إيمانى العميق بوجود قدرة عاقلة مهيمنة تتراءى كلما نظرنا إلى الكون المعجز للأفهام، إن هذا الإيمان يؤلف عندى معنى (الله)».
- وقال ماركونى مخترع اللاسلكى (١٨٧٤ - ١٩٣٧) : «إن كل رجل علم، يعلم تمامًا أن هناك اسرارًا لا تقبل الحل، والإيمان بوجود كائن أسمى يقف منه موقف الطاعة والاحترام، إنما هو وحده الذى يحفزنا إلى دراسة أسرار الحياة بقوة وشجاعة».
- وقال فابرى أحد علماء الحيوان: «إن ثمة عقلًا لا متناهيًا يحكم العالم، وكلما أمعنت النظر، استطعت أن أبصر ذلك العقل الذى يشع خلف أسرار الأشياء».

تطبيقات حياتية

- خطط لإعداد بعض الندوات والمحاضرات عن « كيف نواجه الإلحاد » مع التأكيد على دور كل من الفرد المؤمن، والكنيسة، والأسرة، والعلماء، وهل تستطيع أن تشارك فى إعداد بعض عناصر هذه الندوات والمحاضرات؟
- اكتب مقالاً بعنوان « حوار بينى وبين ملحد » فماذا يقول لك؟، وكيف ترد عليه محاولًا إقناعه بمحبة ولطف للعودة إلى الإيمان السليم ؟

أنشطة وتدريبات

نشاط (١) فكر وعبر

- أيهما أكثر قسوة على قلب الله، من وجهة نظرك الإلحاد القديم، أم المعاصر، أم الاثنان معًا ؟
- تحت إشراف معلمك، وبالتعاون مع زملائك والاستعانة بشبكة المعلومات الدولية ومكتبة أسرتك: رتب أسباب الإلحاد وفق درجة خطورتها من وجهة نظرك؟ وقارن بين ترتيبك، وترتيب زملاؤك لأسباب الإلحاد ؟ و أى الأسباب أكثر تأثيرًا فى ظهور الإلحاد ؟ وهل توجد أسباب أخرى للإلحاد ، دلل على ما تقول؟
- اكتب مقالاً بعنوان « حوار بينى وبين ملحد » فماذا يقول لك، وكيف ترد عليه محاولاً إقناعه بمحبة ولطف للعودة إلى الإيمان السليم.

نشاط (٢) فكر ولخص

لخص البراهين الدالة على وجود الله فى شكل تخطيطي (خريطة ذهنية) على أن يكون الشكل التخطيطى من أربعة مستويات (درجات) فى الترتيب من برهان العام إلى برهان فرعى ثالث.

نشاط (٣)فكر واقترح

اقترح خطة لمواجهة تيارات الإلحاد ، مع وضع أساليب تفعيل هذه الخطة داخل كنيستك، موضحًا بها دورك، ودور أسرتك، ودور كنيستك، فى مواجهة، وتحجيم، ومنع تيارات الإلحاد .

ثانياً: التدريبات

السؤال الأول: ما المقصود بكل من :

(الإلحاد – تهديف الحياة – الضمير – تجاه الإنسان نحو المطلق)

السؤال الثانى: ضع علامة (✓) أمام العبارات الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارات غير الصحيحة مع تصويبها:

١. الإلحاد هو رفض الدين وكل ممارساته. ( )
٢. إعلاء المنهج العقلى يحجم انتشار الإلحاد ( )
٣. الكون وليد الصدفة. ( )
٤. عاش الآباء قبل الشريعة المكتوبة على هدى الضمير. ( )
٥. يختلف الإلحاد القديم عن الإلحاد المعاصر. ( )
٦. أكد أينشتين صاحب النظرية النسبية على أن الله هو المهندس الأعظم. ( )

السؤال الثالث: اعط أمثلة توضح مدى صدق ما يلى:

١. دقة وتناسق هذا الكون العجيب.
٢. إيمان كبار العلماء بوجود الله فى حياته.
٣. الجمال والتدبير الكونى يشهدان بوجود الله.

السؤال الرابع : بم تفسر...؟

١. ظهور الإلحاد.
٢. اختلاف الإلحاد القديم عن المعاصر.
٣. جسم الإنسان وروحه يشهدان بوجود الله.
٤. أهمية الحوار الناجح فى مواجهة تيارات الإلحاد.

السؤال الخامس: من قائل هذه العبارات التالية إلى قائلها، مع كتابة تعليقك على المقولة:

١. «من المحال أن نتأمل فى صنع هذا العالم دون أن نرى يد الله الظاهرة والبارزة فى كمال اتساقه».
٢. «السموات تحدث بمجد الله والفلك يخبر بعمل يديه.»
٣. «يا رب لقد خلقتنا متجهين إليك، ولذلك لن تجد قلوبنا راحتها إلا إذا استقرت فيك».
٤. «إن فوق هذه (الخليقة) آخر هو يدبرها ، بينما هو لا يُدبر ، وهو دائم غير متغير ولا متبدل وواحد فى العدد».
٥. «أكُنُ أعمق احترام وإعجاب للمهندسين جميعًا ، وعلى رأسهم المهندس الأعظم (الله) »

السؤال السادس: قارن بين:

١. الإلحاد القديم والمعاصر. ٢. نشأة المادة، ونشأة الحياة؛ كأدلة لوجود الله.
٣. التأصيل الروحى والتأصيل الكنسى.

الدرس الثانى

أهداف الدرس

فى نهاية هذا الدرس يجب أن تكون قادراً على أن :

- تضع تعريفًا صحيحًا للمفاهيم التالية : الإدمان – الإدمان الكيميائى – الإدمان السلوكى .
- تعدد الأسباب المختلفة للإدمان .
- تتعرف على الشخص المدمن .
- تميز بين تأثير الإدمان على الجوانب النفسية والروحية للمدمن .
- تدلل بآيات من الكتاب المقدس على آثار الإدمان .
- تقارن بين إدمان الجنس وإدمان الانترنت من حيث التعريف والنتائج .
- تتعرف على أماكن علاج الإدمان .
- ترفض الإدمان مدللًا بآيات من الكتاب المقدس .

مفاهيم الدرس :

الإدمان – إدمان كيميائى – إدمان سلوكى – إدمان الإنترنت– إدمان الجنس .

المهارات والقيم :

حل المشكلات – التفكير المنطقى – جمع وتحليل المعلومات – تقدير الذات – احترام الوالدين – تقدير العلماء– احترام القوانين .

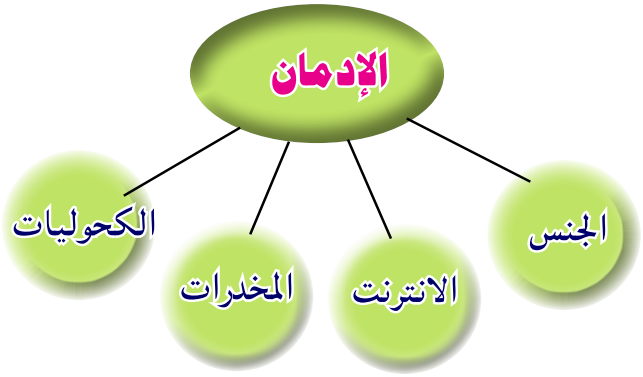
قضايا الدرس:

الصحة الوقائية – الوعى القانونى – مكافحة الإدمان – حقوق الإنسان.

الإدمان

عزيزى الطالب / عزيزتى الطالبة

لاحظ الشكل التالى، ثم ناقش زملاءك ومعلمك فى الأسئلة التاليه:



– ماذا تعنى كلمة «الإدمان» من وجهة نظرك معبرًا من مفرداتك الخاصة ؟

– ما الأشياء التى قد يدمنها الناس؟

– هل شاهدت شخصًا مدمنًا من قبل؟ صف حالته؟ وتوقع مستقبله إذا استمر فى الإدمان؟

نستنتج من المناقشة أنه يوجد الكثير من الأشياء المادية وغيرها، التى قد يقع أحدنا فى إدمانها، والتى قد تغير مجرى حياتنا إلى منعطف مستقبلى غير مرغوب فيه، يخلو من أى تطور أو تقدم على المستوى الشخصى عمليًا واجتماعيًا.

الآية الذهبية للدرس

« لاَ يَتَسلَّط عَلَيَّ شَيْءٌ».

(١ كو ٦ : ١٢)

أولاً : المقصود بالإدمان

الإدمان بمعناه العام هو الاعتياد على شئ ما، وعدم القدرة على تركه.

ثانيًا: أسباب الإدمان

تتعدد أسباب الإدمان بصفة عامة، ومن أهمها:

- ضعف الوازع الديني والعلاقة مع الله.
- التنشئة الاجتماعية غير السليمة.
- التفكك الأسري والمشكلات الأسرية.
- غياب القدوة، واهتزاز القيم.
- البطالة، والفراغ، وسوء استخدام الوقت.
- تأثير رفاق السوء.
- الجهل بأخطار استعمال المخدر.

ثالثًا: علامات الشخص المدمن

تظهر على المدمن علامات وبوادر الإدمان ، تضح فيما يلى:

- التغيير المفاجئ فى نمط الحياة كالغياب المتكرر والانقطاع عن العمل أو الدراسة.
- تقلب الحالة المزاجية لديه، وزيادة الكذب، وعدم الاهتمام بالمظهر.
- العنف فى الحديث والتعامل.
- تدنى المستوى الدراسى أو الأداء فى العمل.
- التواجد خارج المنزل لفترات طويلة بلا مبرر.
- الغضب والعصبية الزائدة .
- زيادة الطلب على النقود ، وربما السرقة.
- فقدان الوزن، وفقدان الشهية.

أضف إلى معلوماتك :

الإدمان يأتى من الفعل أَدْمَنَ. والفاعل مُدْمِن ، والمفعول مُدْمَن.

لغويًا : يعنى أدامَ فِعْل الشئ ولازَمَه ولم يُقْلِع عنه، وداوم عليه.

اقرأ واطمئن:

قد يمر عدد غير قليل من الناس فى إحدى مراحل حياتهم ببعض العوامل المساعدة على الإدمان، ولكن ليس الجميع يسقطون بسببها في الإدمان، فهناك من يتغلب على هذه الظروف ويحولها إلى نجاحات، وهناك على النحو الآخر من ينجرف إلى دائرة الإدمان بسببها.

فكر وعبر :

من خلال معرفتك بأسباب الإدمان، رتب هذه الأسباب وفق درجة تأثيرها من وجهة نظرك؟

رابعاً : آثار الإدمان

يؤثر الإدمان بصفة عامة سلبًا على جميع مناحى الحياة، فهو يؤثر على:

١- الجانب الجسمي :

حيث يصاب المدمن بضعف جسمي شديد، وفقدان للشهية، وتدهور الحالة الصحية العامة، التى قد تصل فى بعض الأحيان للوفاة، ويقول القديس بولس: «أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ هَيْكَلُ اللهِ وَرُوحُ اللهِ يَسْكُنُ فِيكُمْ؟ . إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُفْسِدُ هَيْكَلَ اللهِ فَسَيُفْسِدُهُ اللهُ لأَنَّ هَيْكَلَ اللهِ مُقَدَّسٌ الَّذِي أَنْتُمْ هُوَ» (١كو ٣ : ١٦ - ١٧)، فلا يعقل أن آخذ أعضاء المسيح وأسلمها للفساد والإدمان.

٢- الجانب النفسي:

يتعرض المدمن لاضطرابات نفسية، ممثلة فى تشويش الإدراك، والكسل، والبلادة، وفقدان الطموح، والميل إلى الغضب والعنف، والهروب بالنوم، هذا بالإضافة إلى:

الشعور بالعبودية: يشعر المدمن بأنه مستعبد للمادة المُدمَنة، مما يلغى تلقائيًا تبعيته للإله المحب، فادي البشرية، إذ يقول الكتاب المقدس: «لاَ يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْدِمَ سَيِّدَيْنِ ...» (مت ٦: ٢٤)، كما يحدثنا بولس الرسول عما يحل لى، ومالا يحل لي كابن لله، فيقول : «... كُلُّ الأَشْيَاءِ تَحِلُّ لِي لَكِنْ لاَ يَتَسَلَّطُ عَلَيَّ شَيْءٌ» (١كو ٦ : ١٢)

الإحساس بالفشل: يشعر المدمن أنه صار فريسة للإحساس بالفشل، والواقع أن الله لم يعطنا أبدًا روح الفشل بل روح القوة والنصرة، لذلك فإن المدمن غالبًا ما يشعر زورًا؛ أن يد الرب قد تخلت عنه، ومن هنا يأتي الإحساس بالضياع.

٣. الجانب الروحي:

الإدمان يؤثر سلبًا على الجانب الروحى للإنسان، حيث يؤدى إلى:

السقوط فى خطايا متشعبة: فالإدمان يجلب على المدمن الكثير من الشرور، فمثلًا فى كثير من الأحيان لا يجد المُدمن المال الكافي لشراء المخدر فيندفع إلى السرقة، والكذب، وفى بعض الأحيان إلى القتل من أجل الحصول على المخدر.

تخيل ، تأمل، وعبر :

كيف يرى المدمن الله؟ و كيف يراه الله ؟
ناقش معلمك و زملاءك.

البعد عن الله والكنيسة: من الصعب على المدمن أن يعيش الحياة الروحية بأركانها من صلاة، وصوم، وتوبة، وتناول، لعدم قدرته على مواجهة نفسه، وإحساسه باليأس.

فقدان الملكوت: بعد أن خسر المدمن نفسه، وطاقته، وصحته، يخسر عائلته، وأقاربه، ومجتمعه، ويكون مصيره الأخير هو خسارة الملكوت أيضًا.

الجانب الاجتماعي والاقتصادي: يُضعف الإدمان العلاقات العائلية، وتنقطع صلة المدمن بالمجتمع، وتقتصر علاقاته على أصدقاء السوء فقط، وتتراجع كذلك إنتاجية الفرد المدمن، وعادة ما يؤدى عدم انتظامه فى العمل إلى فقدانه لعمله، وما يترتب على ذلك من مشكلات كالبطالة، والعوز، والاحتياج وغيرها.

خامساً : أشكال الإدمان

هناك مايعرف بالإدمان الكيميائى والإدمان السلوكى:

١- الإدمان الكيميائى

ينتج من استعمال مادة طبيعية كالبانجو والأفيون، أو تصنيعية كالمورفين، أو تخليقية كالمهدئات والمسكنات بصفة مستمرة، وهذا الاستعمال يؤدى إلى الاعتماد النفسى والجسمى، والرغبة القهرية للاستمرار مع زيادة الكمية المستعملة، وفى حالة التوقف عن تناولها تظهر عليه أعراض نفسية وجسدية خطيرة تسمى أعراض الانسحاب، مما يلحق الأذى بالفرد والمجتمع.

أضف إلى معلوماتك: أنواع العقاقير المُدمِنة:

- عقاقير طبيعية: هى نباتات كالحشيش، والبانجو، والأفيون، والقات، والنيكوتين.
- عقاقير مُصَنَّعة: هى نباتات أجريٌ عليها إضافة كيميائية بسيطة، ومنها المورفين، والهيروين، والكوكايين.
- عقاقير تخليقية: هى ناتجة عن عمليات كيميائية فقط بدون نباتات طبيعية، ومنها المنشطات، المنومات، والمهدئات، والمسكنات، المهلوسات، والمذيبات الطيارة كالبنزين.

مفاهيم مرتبطة بالإدمان:

الاعتماد الجسمى: هو اعتماد الجسم على المادة المُدمِنة، أى عدم قيام الجسم بوظائفه الطبيعية بدون تناول هذه المادة، وهذا نتيجة لتعاطيها بصفة مستمرة.

الاعتماد النفسى: اعتماد الحالة المزاجية للمدمن على المادة المُدمِنة، لنفس السبب السابق .

التعود: هو الحالة التى يتعود الفرد فيها على المادة المُدمِنة ، ولكن لا يرتبط معه باعتماد جسمى.

٢- الإدمان السلوكى

التعريف :

الإدمان السلوكى هو شعور المدمن بأنه فى حاجة شديدة لممارسة سلوك ما ، من أجل الشعور بلذة مرتبطة بهذه الممارسة، وتتفاقم هذه الحاجة مع الوقت، وتلح عليه إلحاحًا ضروريًا إلى درجة عدم قدرته على الامتناع عن هذا السلوك.

-أنواع الإدمان السلوكى:

يتعدد الإدمان السلوكى، فمنه إدمان التسوق، إدمان الإنترنت، إدمان التليفزيون، إدمان الجنس، إدمان لعب الميسر، وجميعها تؤدي إلى اضطرابات سلوكية، وتؤثر سلبًا على الحياة الروحية، والاجتماعية والاقتصادية، وسيتم التركيز هنا على إدمان الإنترنت وإدمان الجنس.

أ- إدمان الإنترنت :

يعرف بأنه حالة من الاستخدام المرضي للانترنت، حيث يقضى فيها الفرد ساعات طويلة يوميًا أمام شاشة الكمبيوتر، بشكل يتعارض مع أداء مهامه اليومية.

فكر وعبر : ناقش مع زملائك ومعلمك : تعريف إدمان الانترنت، واكتب أسبابًا أخرى له.

يرجع السبب فى إدمان الانترنت إلى الوحدة، والملل، والقلق، والفراغ، والتوتر العصبى، والمشكلات المالية.

أضف إلى معلوماتك : المخدرات الرقمية :

هي ملفات صوتية - أحياناً ترفق بمثيرات بصرية تتحرك وتتغير بمعدل مدروس - تمت لتخدع الدماغ عن طريق بث أمواج وذبذبات صوتية مختلفة التردد، تؤدى إلى عدم استقرار في الدماغ، مما يعطى إحساسًا مثيلًا لتأثير أحد أنواع المخدرات .

وهذه الذبذبات والأمواج الصوتية تؤدي إلى تأثير سيئ على المتعاطي على مستوى كهرباء المخ، كونها تُشعِر المتلقي بالابتهاج والشرود الذهني، والانفصال عن الواقع، وتقلل التركيز بشدة، وتصيبه أحيانًا بنوبات تشنج.

ب- إدمان الجنس:

- يعرف بأنه قضاء الفرد وقتًا كبيرًا فى أنشطة مرتبطة بالجنس، مما يؤثر على الاهتمامات الأخرى له فى الحياة، ويجعل تفكيره مركزًا على الجنس، ويكون الأداة الوحيدة له لتنفيس الضغوط والأحزان .
- ويرجع إدمان الجنس إلى عدة عوامل أهمها ، البعد عن الله والكنيسة، وعدم ممارسة أى نوع من الرياضة البدنية، والفراغ، والاكتئاب، والقلق، وغيرها .
- ومن أنماط السلوك التى تشير إلى الإدمان الجنسى: ممارسة العادات الشبابية بإفراط، والانغماس فى المواقع الإباحية.
- ومن نتائج الإدمان الجنسى؛ تعرض المدمن إلى فشل فى الدراسة، أو العمل، أو التفكك الأسرى.

فكر وناقش : هل هناك أسباب أخرى لإدمان الجنس؟ ناقش معلمك وزملاءك.

سادسًا: طرق الوقاية وعلاج الإدمان

قضية الإدمان فى حاجة ماسة إلى التوعية والإرشاد والوقاية قبل السقوط والبحث عن علاج، فالوقاية خير من العلاج، لذا سنعرض هنا لطرق الوقاية والتركيز عليها، ثم العلاج، كما يلى:

طرق الوقاية:

تتم الوقاية من الإدمان خلال ثلاثة مجالات وهى: التنوير، والتوعية، والتعليمات؛ وذلك بواسطة ذوى الخبرة فى هذا المجال من المتخصصين، وكذلك الوالدين والمعلمين، والخدام.

فكر وناقش: ناقش زملاءك ومعلمك فى طرق الوقاية من الإدمان فى ضوء التحديات الشخصية و المحلية التى تعيشها

- التنوير: ويهدف إلى تعريف الإنسان بالمخاطر المرتبطة بالإدمان.
- التوعية: وهى تشرح أبعاد الإدمان، وتلقى الضوء على سبل النجاة.
- التعليمات : تهدف إلى تقديم السلوك الإجرائى الصحيح، للوقاية من الإدمان.

وللوقاية من الإدمان هناك دور لكل من الفرد والأسرة والكنيسة، كما يتضح فيما يلى:

دور الفرد:

- الارتباط بالله والكنيسة ارتباطًا وثيقًا، وذلك من خلال ممارسة الصلوات، والعبادة، وقراءة الكتب الروحية.
- تقوية الإرادة بممارسة الأصوام.
- الانشغال بالدراسة، والسعى إلى التفوق بالنسبة للطالب، أو الانشغال بالعمل بالنسبة للموظف والعامل.
- تخصيص أوقات محددة لاستخدام الإنترنت.

دور الأسرة :

- تقديم القدوة الحسنة.
- إتاحة الفرص لممارسة الأنشطة المتنوعة للأبناء داخل وخارج المنزل.
- قضاء وقت عائلي بهيج، والعمل على حل المشكلات الاجتماعية للأسرة.
- الحفاظ على جو الهدوء، والسلام، والمحبة داخل الأسرة.

دور الكنيسة

- تأصيل الإيمان، والفضيلة والقيم السامية فى نفوس الشباب.
- تقديم الجو الروحي المشبع للشباب بعمل أنشطة روحية واجتماعية هادفة، وذلك لتقديس حياتهم ولشغل أوقات الفراغ لديهم.

علاج الإدمان

- يتم علاج حالات الإدمان بواسطة برامج علاجية، فى مراكز متخصصة سواء بالمستشفيات، أو المصحات العلاجية المتخصصة، أو العيادات الخارجية، وهذه البرامج العلاجية تتسم بأنها متخصصة وتختلف حسب نوع العقار، ودرجة الإدمان، وطبيعة المدمن.

تطبيقات حياتية

أحفظ هذه الآيات واكتبها فى مكان مذاكرتك:

- «أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ أَجْسَادَكُمْ هِيَ أَعْضَاءُ الْمَسِيحِ؟ ...» (١ كو ٦ : ١٥)
- «أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ جَسَدَكُمْ هُوَ هَيْكَلٌ لِلرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي فِيكُمُ الَّذِي لَكُمْ مِنَ اللهِ وَأَنَّكُمْ لَسْتُمْ لأَنْفُسِكُمْ؟ لأَنَّكُمْ قَدِ اشْتُرِيتُمْ بِثَمَنٍ. فَمَجِّدُوا اللهَ فِي أَجْسَادِكُمْ وَفِي أَرْوَاحِكُمُ الَّتِي هِيَ لِلَّهِ » (١ كو ٦ : ١٩-٢٠)
- « فَاحْتَرِزُوا لأَنْفُسِكُمْ لِئَلاَّ تَثْقُلَ قُلُوبُكُمْ فِي خُمَارٍ وَسُكْرٍ وَهُمُومِ الْحَيَاةِ فَيُصَادِفَكُمْ ذَلِكَ الْيَوْمُ بَغْتَةً»(لو ٢١ : ٣٤)
- «اَلْخَمْرُ مُسْتَهْزِئَةٌ. الْمُسْكِرُ عَجَّاجٌ وَمَنْ يَتَرَنَّحُ بِهِمَا فَلَيْسَ بِحَكِيمٍ» (أم ٢٠ : ١)
- «مُحِبُّ الْخَمْرِ وَالدُّهْنِ لاَ يَسْتَغْنِي» (أم ٢١ : ١٧)
- «فَانْظُرُوا كَيْفَ تَسْلُكُونَ بِالتَّدْقِيقِ... وَلاَ تَسْكَرُوا بِالْخَمْرِ الَّذِي فِيهِ الْخَلاَعَةُ، بَلِ امْتَلِئُوا بِالرُّوحِ»(أف٥ : ١٥ - ١٨)
- «... إِنْ كَانَ أَحَدٌ ... شَتَّاماً أَوْ سِكِّيراً أَوْ خَاطِفاً أَنْ لاَ تُخَالِطُوا وَلاَ تُؤَاكِلُوا مِثْلَ هَذَا»(١ كو ٥ : ١١)

أنشطة وتدريبات

نشاط (١) فكر وعبر

- من خلال معرفتك بأسباب الإدمان، رتب هذه الأسباب وفق درجة تأثيرها من وجهة نظرك؟
- كيف يرى المدمن الله؟ وكيف يراه الله؟
- ناقش مع زملائك ومعلمك : تعريف إدمان الانترنت؟ واكتب أسبابًا أخرى له؟
- هل هناك أسباب أخرى لإدمان الجنس؛ بالإضافة إلى ماجاء بالدين؟
- ناقش زملاءك ومعلمك فى طرق الوقاية من الإدمان.

نشاط (٢) لخص وارسم

ارسم شكلاً تخطيطياً يوضح:مفهوم الإدمان ، وأسبابه، وتأثيره، أشكاله، وطرق الوقاية والعلاج منه.ثم ناقش فيه زملاءك.

نشاط (٣) فكر وقرر

عزيزي الطالب تعرف على مدى قرب أو بعد زميلك من الإدمان، وذلك من خلال قيامك بملاحظة سلوك زميلك مسترشدًا ببطاقة الملاحظة التالية:

المواقف	لا يفعل (درجة)	يفعل (درجتان)	خطة للنهوض
١- يذهب إلى الكنيسة على فترات متباعدة.			
٢- يقرأ فى الكتاب المقدس بدون انتظام وعدم فهم.			
٣- هناك انخفاض ملحوظ فى المستوى التعليمى .			
٤- هناك تدهور واضح فى الحالة الصحية.			
٥- يجرب بعض المواد المُدمِنة.			
٦- يتعاطى بعض المواد المُدمِنة.			
٧- لديه مشكلات أسرية.			
٨-ليس له قدوة.			
٩-يسيئ استخدام الوقت.			
١٠-لديه رفاق السوء.			
١١-الغياب المتكرر.			
١٢- تقلب الحالة المزاجية لديه، وزيادة الكذب.			
١٣- العنف فى الحديث والتعامل.			
١٤- يشعر بالعبودية والفشل.			
١٥- يمارس العادات الشبابية بإفراط،			
١٦- يتباهى بالممارسات الجنسية.			
١٧- يقضى وقتًا فى مشاهدة المواقع الإباحية.			
١٨- يقضى وقت طويل أمام شاشات الكمبيوتر بما يتعارض مع مهامه.			
تكون النتيجة سيئة كلما اقتربت درجة زميلك من الدرجة ٣٦، ويكون جيد كلما اقترب من درجة ١٨.			

ثانيًا: التدريبات

السؤال الأول : دلل على ما يلى...؟

١. الإدمان يؤثر على الحياة الروحية.
٢. الإدمان يؤثر على الجانب النفسى والجسمى للإنسان.

السؤال الثانى : بم تفسر...؟

١. الفراغ الوجداني يؤدى إلى الوقوع فى الإدمان.
٢. الإحساس باهتزاز القيم يؤدى إلى الوقوع فى الإدمان.
٣. الإدمان إفساد هيكل الله المقدس.
٤. أهمية الاسرة و الكنيسة فى وقاية النشء من الادمان.
٥. سقوط المدمن فى خطايا متشعبة.
٦. من صفات المدمن تأجيل التوبة والهروب منها.

السؤال الثالث:

عرَّفت هيئة الصحة العالمية؛ الإدمان الكيميائى بأنه حالة من التسمم الدوري أو المزمن يتلف الفرد والمجتمع معًا، فى ضوء العبارة السابقة حدد: (مراحل الإدمان – طرق الوقاية من الإدمان) .

السؤال الأول : بم تفسر...؟

١. الحوار الناجح يواجه تيارات الإلحاد.
٢. الفراغ الفكري يؤدى إلى الوقوع فى الإدمان.
٣. الفراغ يؤدى إلى الوقوع فى الإدمان.
٤. التأصيل الكنسى يواجه الإلحاد.
٥. الإحساس بالقلق بسبب صعوبة المستقبل يؤدى إلى الوقوع فى الإدمان.
٦. تسلط الإدمان كسيد قاس.
٧. إحساس المدمن بالهزيمة والضياع.
٨. الإدمان يؤدى إلى فقدان الملكوت

السؤال الثاني : إعط أمثلة توضح صدق العبارات التالية:

١. يعد الجمال الكونى برهان على وجود الله.
٢. يعتبر ضمير الانسان برهان على وجود الله.
٣. يتم مواجهة الإلحاد بالقدوة الحسنة.
٤. يؤدى الإدمان إلى التسلط كسيد قاس.

الوحدة الرابعة : تاريـخ الكنيسة



أهداف الوحدة

عزيزى الطالب فى نهاية هذه الوحدة ينبغى أن تكون قادراً على أن:

- تعطى تعريفًا صحيحًا من مفرداتك الخاصة لكل مما يلى : المسكونية – الدير – حامل الأيقونات – الكنيسة.
- تصف أقسام الكنيسة قديمًا.
- تحدد ما تتميز به كنيسة الشهيد أبى سيفين وكنيسة المعلقة بمصر القديمة.
- تعطى أمثلة لكنائس فى دير الأنبا أنطونيوس.
- تذكر مكونات دير الأنبا بيشوى.
- تحدد مبادئ التنشئة المسكونية.
- تقارن بين أهداف مجلس كنائس مصر، ومجلس كنائس الشرق الأوسط.
- تتعرف على طبيعة مجلس كنائس مصر.
- تحدد تاريخيًا نشأة مجلس كنائس الشرق الأوسط.
- تحدد محاور اهتمامات مجلس كنائس الشرق الأوسط.
- تستنتج هدف مجلس الكنائس العالمى.

مقدمة الوحدة

يعتبر تاريخ الكنيسة القبطية هو الأساس لمعرفة الكنيسة منذ أن أسسها رب المجد يسوع المسيح، والهدف من وجودها، وعلينا أن ندرك أننا نمثل حلقة فى تاريخ كنيستنا العظيمة، مما يحرك فى نفوسنا شعور الشركة بهذا التاريخ الكنسى المغبوط.

وعلى الرغم من أن الإنسان صانع أحداث التاريخ، إلا أننا نرى يد الله فى كل حدث، فالكنائس والأديرة الأثرية القديمة، والمجالس المسكونية تحمل شهادة واضحة للدور الإلهى فى حياة الكنيسة بل وحياة العالم.

وتُظهر دراسة التاريخ مدى تمسك المسيحيين فى مصر بمسيحهم ووطنهم، وجهادهم على طوال التاريخ، وخير شاهدًا على ذلك ما تركوه من كنائس أثرية تمتد منذ القرون الأولى للمسيحية، بالإضافة إلى كم الأديرة الكبير المنتشرة فى ربوع البلاد.

كما تُظهر دراسة التاريخ الدور المسكونى للكنيسة المصرية على المستوى المحلى والإقليمى والعالمى، من خلال المساهمة فى تأسيس وفاعليات مجالس عديدة، منها مجلس لكنائس مصر، وآخر لكنائس الشرق الأوسط، وثالث لكنائس العالم.

دروس الوحدة

الدرس الأول : الكنائس والأديرة الأثرية فى مصر

الدرس الثانى : العمل المسكونى ومجالس الكنائس

الدرس الأول

الكنائس والأديرة الأثرية فى مصر

أهداف الدرس

فى نهاية هذا الدرس يجب أن تكون قادراً على أن :

- تعطى تعريفًا من مفرداتك لكل من : الدير، حامل الأيقونات، الأنبل، اللقان.
- تتعرف على بعض الأديرة الأثرية بمصر.
- تحدد موقع بعض الكنائس الأثرية القديمة.
- ترسم كنيسة قديمة وفق أقسامها الأربعة.
- تعدد مكونات الدير.
- تصمم مخططًا لمكونات المبنى الكنسى.
- تتعرف على تاريخ بعض الأديرة والكنائس.

مفاهيم الدرس :

الدير- الكنيسة - الهيكل - حامل الأيقونات.

المهارات والقيم :

طرح الأسئلة- التفكير الناقد- التفكير المنطقى- التعاون - تقدير جهد الآخرين- تذوق الفن.

قضايا الدرس:

الوعى السياحى- التربية من أجل السلام

عزيزى الطالب / عزيزتى الطالبة

«إن للأماكن المقدسة - أديرة وكنائس- تأثيرًا روحيًا ونفسيًا عظيمًا، لما تحمله من بركات وصلوات»

فى ضوء العبارة السابقة ناقش مع زملائك ومعلمك الأسئلة التالية:

١. هل زرت ديرًا من قبل؟ مع من؟ وصف أهم ما شاهدت؟

٢. هل زرت كنيسة قديمة أثرية من قبل؟ مع من؟ صف أهم ما شاهدت؟

٣. حدد أماكن الأديرة والكنائس التى زرتها ؟

نستنتج من المناقشة أن مصر غنية بالأديرة والكنائس الأثرية فى كثير من محافظات مصر.

الآية الذهبية للدرس

«يَا رَبُّ أَحْبَبْتُ مَحَلَّ بَيْتِكَ وَمَوْضِعَ مَسْكَنِ مَجْدِكَ» (مز ٢٦ : ٨)

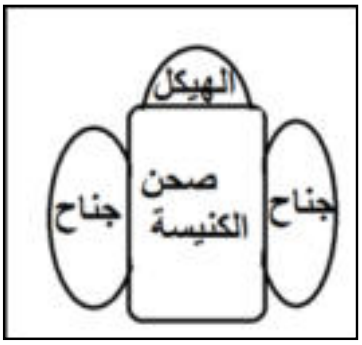
أولاً: الكنائس الأثرية

تعكس الكنائس الأثرية تاريخ مصر القبطى، وتوضح تاريخ انتشار المسيحية بها، وللكنائس الأثرية القديمة نظام معمارى يميزها، وهنا يتم عرض نظام المعمار فى الكنائس القبطية القديمة، ثم يتم عرض تاريخ بعض الكنائس القديمة الأثرية وأهم ما يميزها، وهذا يتضح فيما يلى:

١- نبذة تاريخية عن المعمار فى الكنائس القبطية القديمة

دخلت المسيحية مصر نحو منتصف القرن الأول الميلادي على يد القديس مرقس الرسول، وقد خلت القرون الثلاثة الأولى من الكنائس القبطية نتيجة اضطهاد الرومان للأقباط الذين كانوا يُصلُون سراً بالمغائر والمقابر حتى اعتنق الإمبراطور قسطنطين الديانة المسيحية في أوائل القرن الرابع الميلادي، وأصدر مرسوم التسامح الديني (٣١٣م)، وأصبحت الديانة المسيحية هي الدين الرسمي للإمبراطورية الرومانية فى عام ٣٨٠م.

نهضت العمارة القبطية بروح الفن الفرعوني القديم، وأكملت حلقة من حلقات الفن المتصلة بالحضارة الفرعونية واليونانية والرومانية بمصر.



وكانت الكنائس القبطية القديمة على جانب كبير من الرونق والبهاء، وتميزت بطابع خاص في طرازها المعماري، وكان النظام السائد في انشائها هو التصميم البازيلكي من الفن الروماني المعروف في زمن المسيحيين الأوائل، والذي كانت فيه تتكون الكنيسة من صحن أوسط، وجناحين موازيين للصحن، وحنية (هيكل) في الأمام. وكانت الصور والرسوم الجصية – (رسوم بارزة من موادّ البناء (الجبس) تلصق على الجدران) هي السائدة في الكنائس الأولى ثم أخذت بعد ذلك تحل محلها الأيقونات على اللوحات الخشبية .

وكان المسيحيون في القرن الرابع الميلادى يشيدون الكنائس على الطراز البازيلكي، مع إدخال بعض التعديلات كاستعمال القباب فوق الكنائس.

وفي القرنين الخامس والسادس، كانت الكنائس تشبه المعابد ذات الشكل الخارجي المستطيل مع زخارف فرعونية أضيف إليها رموز مسيحية والتصميم الداخلي يختلف تماماً عن المعبد المصري ويقترب من البازيليكا.

هذا وقد شيد المسيحيون الكنائس حتى القرن السابع بأحجار كبيرة، وزينوها بنقوش بارزة، وأدخلوا ضمن النقوش صور طيور وحيوانات وأسماك وزخارف بأشكال هندسية.

٢- العناصر المعمارية للكنائس القبطية القديمة

تتميز الكنائس القبطية الأثرية القديمة بأنها تتكون من أربعة أقسام من الشرق إلى الغرب، وهذه الأقسام هي:

القسم الأول من جهة الشرق: (الهيكل)

وهو أقدس مكان في الكنيسة، ويعتبر قدس الأقداس، والهيكل الأوسط هو الأعرض والرئيسي والذي يحمل اسم قديس الكنيسة ويرتفع الهيكل درجة أو درجتين عن الخورس التالي للهيكل (خورس الشمامسة).

ويوجد في وسط الهيكل المذبح، وهو من الحجر أو الخشب أو الرخام، ويوجد في شرقية الهيكل، الحنية الشرقية، أو حضن الآب وهو الحائط الشرقي للهيكل، ويكون مجوفاً مقوساً إلى الداخل، وهو سمة قديمة للهياكل القبطية.

ويفصل الهيكل عن باقي الكنيسة حامل الأيقونات الذي تعلق عليه الأيقونات، وهو أحد الملامح الرئيسية للكنيسة القبطية، وغالبًا ما يتكون من حشوات خشبية رقيقة، قد تكون مطعمة بالعاج أو الأبنوس منقوش عليها بنقوش قبطية وأشكال هندسية، ويحتوي حامل الأيقونات غالباً على ثلاثة أبواب: الأوسط كمدخل للهيكل الرئيسي، وبابين آخرين للهيكلين الجانبيين. وللأبواب ستائر حريرية تزينها صلبان ومناظر مقدسة، وللأيقونات ترتيب خاص على حامل الأيقونات حسب طقس الكنيسة القبطية.

القسم الثاني:

وهو مخصص للشمامسة المكلفين بترتيل الألحان، وتلاوة القراءات الكنسية.

القسم الثالث:

صحن الكنيسة وهو المكان المخصص لوقوف أو جلوس الشعب، ويشمل الصحن ما يلى:

- الأنبل : وكان يستخدم للوعظ، وهو مكان عال يصعد إليه بسلالم، ويقع في الزاوية البحرية الشرقية لصحن الكنيسة.
- اللقان : هو عبارة عن حوض صغير الحجم تحاط أطرافه بالرخام، يقع في أرضية الجزء الخلفي من صحن الكنيسة، ويوضع به مياه يُصلى عليها فى صلوات تعرف باسم « اللقان» في أيام خميس العهد، وعيد الرسل، وعيد الغطاس سنويًا.
- جرن المعمودية أو حجرة المعمودية: توجد في الجانب الغربي الشمالي أو عند المدخل على اليسار.
- الأروقة العلوية: وكانت أعلى الأجنحة الجانبية، وكانت تخصص كمكان للنساء.

القسم الرابع:

يقع جهة الغرب وبه مدخل الكنيسة، وأبوابها التي غالباً ما تكون ثلاثة: الباب الكبير وهو الأوسط ، وعلى جانبيه الباب الأيمن والأيسر.

٣- نماذج من الكنائس الأثرية القديمة بالقاهرة.

ومن أهم الكنائس الأثرية فى مصر:

✝ الكنيسة المعلقة:



والكنيسة مكرسة باسم السيدة العذراء والشهيدة دميانة

- عرفت هذه الكنيسة بهذا الاسم (المعلقة) لأنها بنيت على برجين من الأبراج القديمة للحصن الروماني «حصن بابليون» الذي كان قد بناه الإمبراطور الروماني تراجان في القرن الثاني الميلادي.
- وتعد من أقدم الكنائس في مصر، وقد ذُكر هدمها وإعادة بنائها في عهد البابا يوساب الـ ٥٢ (٨٣٠ - ٨٤٩م) ، وذكرت أيضاً في تاريخ البابا إبرآم بن زرعة الـ ٦٢ (٩٧٥ - ٩٧٨م) في معجزة نقل جبل المقطم.

- والكنيسة تتميز بأنها على شكل سفينة نوح.
- كان يقدس فيها زيت الميرون المقدس، لسنوات كثيرة.
- وقد صارت الكنيسة مقراً للكرسي المرقسي من حوالى منتصف القرن الحادى عشر إلى بدايات القرن الرابع عشر الميلادى.

أضف إلى معلوماتك :

كنائس منطقة حصن بابيلون

١. كنيسة المعلقة.
٢. كنيسة أبو سرجة
٣. كنيسة القديسة بربارة
٤. كنيسة مارجرجس
٥. كنيسة العذراء مريم (قصرية الريحان)

✝ كنيسة أبى سيفين (مصر القديمة الفسطاط)

وترجع إلى القرن السادس الميلادي تقريبًا، هذا وقد تغير شكلها عدة مرات على مدى العصور، وتوجد بها الآن بعض الحوائط والأكتاف التي ترجع إلى القرن السابع الميلادي.

وتهدمت الكنيسة في القرن الثامن الميلادي، ثم أعيد بناؤها في عهد البابا إبرآم بن زرعة (٦٢) (٩٧٥ - ٩٧٨م).

والكنيسة مميزة بكثرة ماتحويه من أيقونات تعبر عن الحضارة والهوية القبطية.

استخدمت الكنيسة كمقر للبطريرك لفترات متقطعة فى القرن الرابع عشر.



✝ كنيسة السيدة العذراء بحارة زويلة

أنشأت فى القرن الثانى عشر وأعيد بناؤها فى القرن الرابع عشر، وتوجد الكنيسة أسفل مستوى الشارع بحوالى أربعة أمتار، وتوجد بداخل الكنيسة كنيسة أحدث لأبى سيفين الذى أنشأها المعلم إبراهيم الجوهرى فى القرن الثامن عشر. وتم نقل الكرسى البابوى إلى الكنيسة فى بدايات القرن الرابع عشر الميلادى واستمر بها حتى القرن السابع عشر الميلادى.



✝ كنيسة مارمينا بفم الخليج

تم إعادة بنائها أربع مرات بين القرن الثامن والقرن الثامن عشر، وتتكون من كنيستين.

والكنيسة طرازها بازيلكى، يفصل الصحن عن الجناحين ستة أكتاف تحمل السقف الجمالونى الخشبى، والهيكل الأوسط نصف دائرى وعلى جانبيه هياكل مربعة.



أضف إلى معلوماتك :

١- المغطس: عبارة عن حوض كبير للتغطيس، استخدم فى العصور المسيحية المبكرة فى الاحتفالات الخاصة بعيد الغطاس تذكارًا بعماد السيد المسيح.

كنائس الفسطاط: ١- كنيسة أبى سيفين. ٢- كنيسة الأنبا شنودة.

٣-كنيسة العذراء الدمشيرية . ٤- كنيسة مارمينا بفم الخليج.

ثانياً: الأديرة

الدير : مكان سكنى الآباء الرهبان، ويحوى بداخله كنيسة أو أكثر، كما يحوى قلالى (أماكن سكنى الرهبان) وأراضى زراعية، وكذلك يحوى مضيفة أو أكثر لاستقبال الشعب، وكذلك بعض الأبنية الخدمية الأخرى، وتنتشر الأديرة فى ربوع مصر من شمالها إلى جنوبها ومن شرقها إلى غربها، هيا بنا نتعرف على بعض هذه الأديرة :

+ دير الأنبا أنطونيوس بالزعفرانة:

هو أول دير أنشئ في العالم، وينسب إلى الأنبا أنطونيوس أب جميع الرهبان. ويقع الدير بالزعفرانة بمحافظة البحر الأحمر.



يرجع تاريخ إنشائه إلى القرن الرابع الميلادي، وقد تم العثور على أقدم نموذج من اللغة القبطية في هذا الدير، والتي كانت عبارة عن مجموعة كتابات وجدت تحت كنيسة الرسل.

وتحيط بالدير القديم أسوار ضخمة مبنية من الحجر، ويبلغ ارتفاعها حوالي عشرة أمتار.

ويوجد بالدير كنائس أخرى، تحتوى على العديد من الرسومات الجدارية، ويرجع تاريخها إلى بداية القرن الثالث عشر الميلادي.

مغارة القديس الأنبا انطونيوس: تقع فى منتصف ارتفاع الجبل المجاور قبلى الدير، وتبعد عنه حوالى ساعة ونصف صعودًا على الأقدام، هذا ولقد تم تمهيد الطريق الآن فأصبح أكثر سهولة، والمغارة عبارة عن سرداب ضيق لمسافة سبعة أمتار ينتهى بحجرة صغيرة عاش بها القديس أنطونيوس معظم حياته.

+ دير القديس الأنبا بيشوى بوادى النطرون



يقع الدير فى وادى النطرون (برية شيهيت)، بطريق مصر الإسكندرية الصحراوى. وأنشأ فى أواخر القرن الرابع الميلادى.

- تم عمل الميرون (زيت المسحة المقدسة) به ثمان مرات.
- وتوجد به كنيسة الأنبا بيشوى الأثرية، التى بها حامل الأيقونات الخشبي المصنوع من حشوات منقوشة بالرسوم البارزة من خشب الصنوبر.
- ويوجد بالدير الحصن القديم الذى بنى فى أواخر القرن الخامس الميلادى، والذى يتكون من ثلاثة طوابق ويتوسط الدير حديقة يحيطها عدة مبانى.

وحديثًا أنشئ: مزار لجسد ومقتنيات المتنيح البابا شنودة الثالث؛ بطريرك الكرازة المرقسية رقم ١١٧.

أضف إلى معلوماتك :

يوجد بدير الأنبا بيشوى بيت لخلوة الشباب.



✝ دير الشهيد مارمينا بكينج مريوط

- يقع الدير فى منطقة برج العرب – مريوط، جنوب مدينة الإسكندرية بحوالي ٥٠كم.
- وأنشأ الدير فى الربع الأخير من القرن العشرين، بالقرب من مدينة أبو مينا الأثرية.
- يوجد به كاتدرائية كبرى باسم مارمينا بها سبع مذابح، وكاتدرائية جديدة تحمل اسم البابا كيرلس السادس، ومزار لرفات الشهيد مارمينا ، ومزار للقديس البابا كيرلس.



✝ دير سانت كاترين بجنوب سيناء

يقع الدير فى جنوب شبه جزيرة سيناء وكان يُعرف قديمًا باسم «دير التجلى»، وبنيت الكنيسة الكبيرة التى به فى منتصف القرن السادس الميلادى، وسُميت بكاتدرائية التجلى، وشرق الكنيسة توجد كنيسة العليقة بالقرب من المكان الذى وُجدت فيه عليقة موسى النبي.

– يحتفظ الدير بآثار قيمة وكنوز ثمينة، ويعتبر مبنى الكاتدرائية الكبرى به متحفًا من آثار الفنون المسيحية الجميلة المبهرة بما يحوى من نقوش رائعة تمثل مناظر للسيد المسيح بين الرسل والأنبياء، مصورة بقطع الفسيفساء ببراعة تامة واتقان منقطع النظير. كما يحوى هيكل الكاتدرائية الكبرى على تابوتين من الفضة، مرسوم على غطاء كل منهما صورة للقديسة كاترين مصنوعة من الذهب الخالص المرصع بالأحجار الكريمة، وهما من هبات قياصرة روسيا ، ويحتوى الدير على رفات جسد القديسة كاترين.

– وتحتوى مكتبة الدير على نحو ثلاثة آلاف مخطوطة هامة من التراث المسيحى.

– جبل موسى : هو الجبل المجاور للدير القديم ، حيث يرجح الكثيرون أن يكون هذا المكان هو الذى كلم الله فيه موسى النبي.



✝ دير المحرق بأسيوط

- يقع فى سفح جبل معروف باسم جبل قسقام، وهي كلمة قبطية معناها مدفن الحلفاء، ويبعد الدير حوالى ٤٨ كم شمال أسيوط ، ونحو ٣٢٧ كم جنوب القاهرة.

- ويعد دير المحرق من أهم المزارات المسيحية فى مصر، حيث تذكر غالبية مصادر التاريخ الكنسى.
- أن العائلة المقدسة شرفت هذا المكان بالعيش فيه عدة أشهر عند مجيئها إلى مصر، وهو من أشهر الأديرة القبطية فى مصر، وله سمعة تاريخية وعالمية.
- ويضم عدة كنائس، أقدمها كنيسة السيدة العذراء الأثرية وهيكلها موجود فى مغارة تشبه غرفة طبيعية منحوتة فى الصخر، وكانت قد سكنتها العائلة المقدسة، ويروى التاريخ الكنسى أن هذه الكنيسة كرسها السيد المسيح له المجد بنفسه، وهى ترجع إلى القرن الأول الميلادى، بينما بنى الدير فى القرن الرابع الميلادى على يد الأنبا باخوميوس أبو الشركة.
- ويقع مذبح كنيسة السيدة العذراء بالمحرق في وسط أرض مصر طبقاً لنبوة إشعياء النبى القائلة «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ مَذْبَحٌ لِلرَّبِّ فِي وَسَطِ أَرْضِ مِصْرَ وَعَمُودٌ لِلرَّبِّ عِنْدَ تُخُمِهَا» (أش ١٩: ١٩).

فكر وعبر : إذا كنت مسئولًا عن السياحة فى مصر، ماذا تفعل تجاه الأديرة؟
ناقش معلمك وزملاءك فيما توصلت.

تطبيقات حياتية

- صلِّ من أجل أن يحفظ الرب مصر ويحفظ كل ما بها من كنائس وأديرة وأماكن العبادة الأخرى.
- من خلال Google Earth حدد مع زملائك مواقع الأديرة
- للمزيد من المعرفة حول الأديرة بمصر، يمكنك زيارة هذا الموقع الاليكتروني:
http://www.coptichistory.org/new_page_20.htm
- خطط بالتعاون مع زملائك وبإشراف معلمك، لزيارة أحد الأديرة أو إحدى الكنائس التى درستها مع كتابة تقرير عن الرحلة .

وطنية الكنيسة عبر العصور فى العصر الحديث

وطنية البابا شنودة الثالث

صاحب الشخصية المصرية الذى ضبط أنفاسه مع أنفاس الوطن وعشقه وتغنى به فى أشعاره وكان إيمانه بالوطن حتى صار مقدسًا ولذلك رجح الوطن على الطائفة وسعى إلى وحدة الوطن ورفض التدخل الاجنبى فكان صمام أمان للوحدة مانعة الصواعق فصار رمزًا وطنيًا ومدرسة لحب الوطن... لقد كانت الكنيسة المصرية طوال تاريخها حصنًا منيعًا من حصون الوطنية، وقد زادها قداسة البابا شنودة قوة وصلابه ونورد هنا بعض هذه المواقف الوطنية لقداسته:

١. حرب الاستنزاف: أثناء حرب الاستنزاف التقى قداسته بجنودنا المصريين وقال لهم: إن مصر بلد عظيمة ومحبوبة، والدفاع عنها شرف وواجب.
٢. حرب اكتوبر المجيدة: فى أثناء معارك حرب اكتوبر ١٩٧٣ ذهب إلى مستشفى القوات المسلحة بالمعادى ليقدم تقدير وتحية الكنيسة لأبناء القوات المسلحة مسلمين وأقباطًا .

٣. سفيرًا لمصر: عندما يجول قداسته بلاد العالم نراه «سفيرًا ـ فوق العادة ـ لمصر!!» وقد شهد بهذا الكثيرون من السفراء ورؤساء المراكز الاسلامية... وقد عبر رئيس المجمع الاسلامى بكندا عن هذا بقوله: «إنه أحد القادة الروحيين البارزين فى هذا العصر».

٤. صرخة وطنية: قال «إن الحب الذى فينا لا يعرف تعصبًا ولاتفريقًا فنحن اخوة فى هذا الوطن... إن وطنية الأقباط لم تكن فى يومًا من الأيام موضع سؤال ولن تكون.. وإن تاريخ مصر ليسجل فى كل حين مواقف مشرقة وطنية للأقباط إلى جوار اخوتهم المسلمين.

٥. رمز وطنى شامخ: كان وطنيًا غيورًا، وقوميًا عربيًا من الطراز الأول، يتغنى فى حب الوطن بمقولته الرائعة: مصر ليست وطنًا نعيش فيه، بل وطنًا يعيش فينا».

معلومة إثرائية

أقوال البابا (لا للسلبية، لا لتعبير الاقلية، لا للتدخل الاجنبى، وطنية أبنائنا فى المهجر)

✝ وطنية البابا تواضروس الثانى

صمام أمان الوحدة الوطنية وقلب مصر النابض، وحصن الوطنية المنيع، وسفير فوق العادة لمصر يجول فى العالم كله حامًلا همومها وحاضرها ومستقبلها، معطيًا الصورة الجميلة والحقيقة لأرض الكنانة فهو رسول السلام والأمل.

ونورد هنا بعض مواقف البابا تواضروس الثانى الوطنية:

١. المشاركة فى خارطة الطريق: شارك الأقباط بقوة فى ثورة ٣٠ يونية، وشارك البابا تواضروس فى وضع خارطة الطريق مع شيخ الازهر ورموز مصر.

٢. سفير: استمر موقف البابا دعمًا لثورة ٣٠ يونية من خلال اللقاءات التى اجراها مع وزراء الخارجية والمسئولين الاجانب، وكذلك من خلال زيارته فى الخارج واستطاع أن يحشد تأييدا كاملا لمصر.

٣. دق الاجراس: فى الاحتفال بالعيد الاربعينى لانتصارات ٦ أكتوبر فى تمام الساعة الثانية وخمس دقائق ظهر الأحد ٦ أكتوبر، دقت أجراس جميع الكنائس فى مصر وخارجها تعلن احتفالها بنصر أكتوبر.

مصر.. فى عيون البابا تواضروس: يتميز قداسته بروعه الافتخار بمصر،والهوية المصرية، وهذه هى بعض اللآلئ التى تعكس بريقها عن مصر التى فى خاطره.. وقداسته يتحدث من كنز حبه ووجدانه، مفتونًا بحب مصر فى آلامها وآمالها.

معلومة إثرائية

أقوال البابا تواضروس:

- ✝ مصر وطن ليس له مثيل فى العالم.
- ✝ مصر وطن عاش فيه السيد المسيح واراضيه أرض مقدسة.
- ✝ مصر وطن يستحق أن ننتمى إليه ونفتخر به ونحكى تاريخه لكل العالم.
- ✝ أن وطنا بلا كنائس أفضل كثيرًا من كنائس بلا وطن.

أنشطة وتدريبات

نشاط (١) فكر وعبر

١. إذا كنت مسئول عن السياحة فى مصر، ماذا تفعل تجاه الكنائس الأثرية والأديرة؟
٢. ما وجه الشبه بين الأديرة فى مصر؟
٣. من خلال Google Earth حدد مع زملائك مواقع الأديرة ؟

نشاط (٢) ابحث وارسم

استعن بالإنترنت بالاشتراك مع زملاءك فى جمع معلومات عن الكنائس والاديرة:

- ارسم كنيسة وفق أقسامها الأربعة.
- ارسم مخططًا يوضح مكونات المبنى الكنسى.
- ارسم شكلًا تخطيطيًا يوضح مكونات الدير.

نشاط (٣) سياحة افتراضية إليكترونية

عبر شبكة المعلومات الدولية ابحث عن أحد الأديرة واكتب نبذات مختصرة عن:

- موقع الدير على خريطة مصر.
- بعض معلومات عن تاريخ هذا الدير وكنائسه.
- بعض الأيقونات الأثرية به.
- اجمع معلومات عن أهم الأحداث التى جرت فى هذا الدير.
- المقر البابوى منذ القرن الأول حتى الآن.

ثانيًا : التدريبات

السؤال الأول: «تنتشر الأديرة فى ربوع مصر» فى ضوء هذه العبارة :

١. ما المقصود بالدير؟

٢. مما يتكون الدير؟

السؤال الثانى: بم تفسر...؟

١. الدير المحرق أشهر الأديرة القبطية؟

٢. يعتبر مبنى الكاتدرائية الكبرى بدير سانت كاترين متحفًا.

٣. وطنية البابا شنودة الثالث.

السؤال الثالث:

«يقع دير الأنبا بيشوى فى وادى النطرون (برية شيهيت) بمحافظة البحيرة، بطريق مصر الإسكندرية الصحراوى. نشأ الدير أواخر القرن الرابع الميلادى».

١. ما أهم الأحداث التى وقعت به؟

٢. اذكر بعض الإنشاءات الحديثة بدير الأنبا بيشوى.

السؤال الرابع: قارن بين الكنيسة والدير من حيث:

١. مكونات المبنى فى كلا منهما.

٢. أهم القطع الأثرية فى كلا منهما.

السؤال الخامس: اختر الاجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١. الكنيسة المكرسة باسم االسيدة العذراء مريم والشهيدة دميانة هى .....

(كنيسة أبى سيفين ـ الكنيسة المعلقة ـ كنيسة السيدة العذراء بحارة زويلة).

٢. المكان الذى شرفته العائلة المقدسة بالعيش فيه عدة اشهر هو .....

(دير الأنبا أنطونيوس- دير سانت كاترين- الدير المحرق).

الدرس الثانى

العمل المسكونى ومجالس الكنائس

أهداف الدرس

فى نهاية هذا الدرس يجب أن تكون قادراً على أن :

- تضع تعريفاً من مفرداتك الخاصة لكل من المسكونية ، ومجلس كنائس .
- تحلل مبادئ التنشئة المسكونية .
- تفسر هدف مجلس كنائس مصر .
- تحدد عضوية مجلس كنائس مصر .
- تعدد الكنائس المؤسسة لمجلس كنائس مصر .
- تقارن بين مجلس كنائس الشرق الأوسط ومجلس الكنائس العالمى .
- تبدى رأيك فى محاور اهتمامات مجلس كنائس الشرق الأوسط .

مفاهيم الدرس :

مجلس كنائس مصر - مجلس كنائس الشرق الأوسط - مجلس الكنائس العالمى

المهارات والقيم :

جمع المعلومات - التخطيط واتخاذ القرار - كتابة التقارير - التعاون - احترام النظام.

قضايا الدرس:

السلام العالمى - التسامح

عزيزى الطالب / عزيزتى الطالبة

«الوحدة المسيحية عبارة جميلة فقد كانت رغبة السيد المسيح أن تكون رعية واحدة وراع واحد» (البابا شنودة الثالث).

- ناقش زملاءك ومعلمك فى المقصود بالعبارة السابقة.
- استخرج من إنجيل القديس يوحنا الأصحاح السابع عشر بعض الآيات التى تدلل على أهمية الوحدة؟
- هل يمكن الاستفادة من فكرة إنشاء منظمات كالأمم المتحدة وجامعة الدول العربية لجمع كنائسنا؟ وكيف؟

من المناقشة يمكن أن نستنتج أن الوحدة هدف يسعى إليه كل البشر على الأرض، لتحقيق رغبة الله القدوس. وعلى غرار الهيئات العالمية والإقليمية، تم إنشاء مجالس لكنائسنا على مستويات مختلفة.

فتعال معًا نتناول المسكونية من حيث التعريف والمبادئ، بالإضافة إلى ثلاثة مجالس تعكس وحدة الكنيسة على المستوى المحلى والشرق الأوسطى والعالمى.

الآية الذهبية للدرس

«جَسَدٌ وَاحِدٌ، وَرُوحٌ وَاحِدٌ، كَمَا دُعِيتُمْ أَيْضًا فِي رَجَاءِ دَعْوَتِكُمُ الْوَاحِدِ»

(أف ٤ : ٤)

أولاً- المسكونية

ويتم تناولها من عدة جوانب، أهمها:

١- تعريف المسكونية

لفظ «المسكونية» فى الوسط الكنسى يعنى العمل على زيادة التقارب، والتعاون، والوحدة بين الكنائس المسيحية فى المسكونة (العالم) كلها.

وللعمل المسكونى تاريخ طويل أسفر عن إنشاء عدة مجالس سواء محلية، أو إقليمية، أو عالمية - سنعرض بعد قليل لبعضها.

٢- أهم مبادئ التنشئة المسكونية:

١- الاستماع للرأى الآخر:

المسكونية ترتكز أساسًا على أن تستمع لرأى الآخر، مهما كان مخالفًا لرأيك، وأن تعطى مساحة لمناقشة هذا الرأى بموضوعية وفى غير تحيز.

٢- الانفتاح بالحب على الآخر المختلف عنى.

والمحاولة الدائمة لإيجاد نقاط تلاقى واتفاق.

٣- عدم ضياع هوية كل كنيسة:

المسكونية لا تعنى ذوبان كنيسة داخل الأخرى، وضياع هويتها، لا بل هى احترام كل كنيسة للأخرى ولشعائرها وممارساتها، والبحث دائمًا عن أوجه نشاط مشتركة يلتقى من خلالها أبناء هذه الكنائس.

٤- غرس فكرة الوحدة فى نفوس النشء:

يعد غرس فكرة الوحدة فى نفوس النشء مطلباً أساسياً هامًا، لذا، فتربية النشء على قبول الآخر والتعامل معه بحب وود واحترام، هى شهادة حية لمسيحنا ومسيحيتنا، وعلينا أن نعلم أن نقاط الاتفاق بيننا هى كثيرة جدًا.

٥- أساس قيام الوحدة الكاملة هو الوحدة فى الإيمان:

وهذا الأمر يحتاج إلى جلسات طويلة من الحوارات فى المجالات العقائدية واللاهوتية، ويحتاج أيضًا إلى صبر ورجاء وطول أناة.

٦- البحث عن الحق:

المسيحى الحقيقى لا يتعصب لفكرة معينة، ولكنه يبحث دائمًا عن الحق بروح الاتضاع، ويتحقق فيه قول السيد المسيح : «وَتَعْرِفُونَ الْحَقَّ وَالْحَقُّ يُحَرِّرُكُمْ» (يو ٨: ٣٢)

٧- الوحدة تحتاج إلى صلاة تدعمها:

فالسيد المسيح نفسه قال فى مناجاته للآب : «... أَيُّهَا الآبُ الْقُدُّوسُ، احْفَظْهُمْ فِي اسْمِكَ الَّذِينَ أَعْطَيْتَنِي، لِيَكُونُوا وَاحِدًا كَمَا نَحْنُ... وَلَسْتُ أَسْأَلُ مِنْ أَجْلِ هؤُلاَءِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِي بِكَلاَمِهِمْ، لِيَكُونَ الْجَمِيعُ وَاحِدًا، كَمَا أَنَّكَ أَنْتَ أَيُّهَا الآبُ فِيَّ وَأَنَا فِيكَ، لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا وَاحِدًا فِينَا، لِيُؤْمِنَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي»(يو ١٧: ١١ - ٢١).

عزيزى الطالب/ عزيزتى الطالبة، بعدما تعرفنا على المسكونية ومبادئ التنشئة المسكونية، تعال بنا نتعرف بعض من مجالس الكنائس القائمة محليًا، ودوليًا.

ثانياً: مجالس الكنائس

تأسست عبر دول العالم عدة مجالس للكنائس، نتيجة للعمل المسكونى الجاد، وما يتضمنه من صلوات مشتركة بين الكنائس ومؤتمرات مسكونية.

وسنتناول منها ثلاثة مجالس؛ الأول محلى والثانى إقليمى والثالث عالمى، كما يلى:

١- مجلس كنائس مصر (مجلس محلى):

فى يوم ١٨ فبراير ٢٠١٣م، ومن الكاتدرائية المرقسية بالعباسية وفى حضور رؤساء الكنائس المصرية أُعلن تأسيس مجلس كنائس مصر، كما أُعلن عن أهدافه، وطبيعته، وأعضائه.

العضوية للمجلس:

- يضم المجلس في تأسيسه العائلات والكنائس الخمس الآتية:
  - الكنيسة القبطية الأرثوذكسية (والكنائس الأرثوذكسية الشقيقة).
  - الطائفة الإنجيلية (الكنائس الإنجيلية).
  - الكنيسة الكاثوليكية.
  - كنيسة الإسكندرية للروم الأرثوذكس.
  - الكنيسة الأسقفية.

أضف إلى معلوماتك :

ظهرت تيارات فلسفية وسياسية انتقدت المسيحية والكنائس مما دعا إلى ظهور اتحادات مسيحية من أجل الوحدة، و كان أوائل الاتحادات:

١٨٤٧ : الاتحاد الإنجيلى العالمى.

١٨٧٨ : الاتحاد المسيحى للشباب.

١٨٩٨ : الاتحاد المسيحى للشابات المسيحيات.

١٩٠٧ : الاتحاد العالمى لمدارس الأحد.

٢- مجلس كنائس الشرق الأوسط (مجلس إقليمى):



يقع مقر مجلس كنائس الشرق الأوسط في بيروت بلبنان، وهو هيئة دينية تضم العائلات الكنسية الأربع في الشرق الأوسط، أي الأرثوذكسية، الأرثوذكسية الشرقية، والإنجيلية، والكاثوليكية.

تأسيس المجلس :

تأسس مجلس كنائس الشرق الأوسط عام ١٩٧٤.

- يهتم المجلس بتشجيع وتعزيز شعور الوحدة والثقة والاستمرارية بين مجموعات كنائسه الأعضاء.
- يعزز روح الخدمة المسيحية داخل الكنائس والمجتمع.

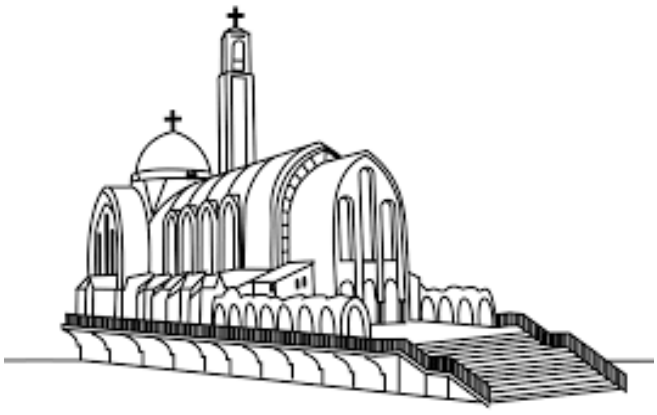
٣- مجلس الكنائس العالمى (مجلس عالمى)

ويقع مقر مجلس الكنائس العالمى فى جينيف بسويسرا، وتأسس في سنة ١٩٤٨، ويتضمن معظم الكنائس البروتستانتية والأرثوذكسية، لكنه لا يتضمن الكنائس الكاثوليكية، وهي موجودة فيه فقط بصفة مراقب - وجميع الكنائس الموجودة في هذا المجلس تؤمن أن يسوع المسيح هو ابن الله الكلمة المتجسد والمخلص، وكذلك تؤمن بالثالوث القدوس.

للمزيد عن مجلس كنائس مصر

يمكنك التواصل عبر موقع التواصل الاجتماعى التالى : مجلس كنائس مصر https://www.facebook.com

كما يمكنك الإنضمام إلى أية لجنة تناسبك من لجان المجلس، والاشتراك فى أنشطتها.



أنشطة وتدريبات

نشاط (١) فكر وعبر

- اجمع معلومات مصورة عن : مجلس كنائس مصر- مجلس كنائس الشرق الأوسط- مجلس الكنائس العالمى؛ التى تعكس وحدة الكنيسة على المستوى المحلى والشرق الأوسط والعالم، و حدد طرق التواصل مع هذه المجالس.
- بالإستعانة بشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)، و بالاشتراك مع زملاءك قم بإعداد مطوية تعبر عن التنشئة المسكونية.

نشاط (٢) حدد وقرر

«مجالس الكنائس تعكس وحدة الكنيسة على المستوى المحلى والشرق الأوسط والعالم»

أ- حدد نقاط الاختلاف وأوجه التشابه بينهم؟

ب- أرسل لزملائك عبر مواقع التواصل الاجتماعى رسائل توضح دور وأهمية وتأثير مجالس الكنائس الثلاثة؟ مع التركيز على طرق الانضمام إلى أحدهم وخاصة مجلس كنائس مصر.

نشاط (٣)فكر وارسم

- ارسم شكلًا تخطيطًا يوضح كل من: مجلس كنائس مصر- مجلس كنائس الشرق الأوسط- مجلس الكنائس العالمى، مع تحديد العلاقة بين هذه المجالس.
- صمم لوحة فنية تحتوى لجان مجلس كنائس مصر.
- ارسم شكل فنى يوضح اهتمامات مجلس كنائس الشرق الأوسط.

نشاط (٤)ابحث وارسم

- استخرج بعض الآيات من الكتاب المقدس التى تدعوا لتكوين مجالس الكنائس.

ثانيًا : التدريبات

السؤال الأول: أجب عما يلى:

١. عرف المسكونية.

٢. ما أهم مبادئ التنشئة المسكونية؟

السؤال الثانى:

«من أهداف مجلس كنائس مصر- تعميق المحبة وحياة الشركة والتعاون بين الكنائس بكل مذاهبها في مصر ، والسعي نحو وحدتها ». فى ضوء هذه العبارة:

١. عرفً مفهوم المجلس.

٢. اذكر الكنائس المؤسسة له.

السؤال الثالث:

« تأسس مجلس الشرق الأوسط فى عام ١٩٧٤م». فى ضوء هذه العبارة:

١. اكتب لمحة تاريخية عن الحركة المسكونية فى الشرق الأوسط.

٢. ما محاور اهتمامات مجلس كنائس الشرق الأوسط؟

السؤال الأول: «تركيبة مجلس كنائس الشرق الأوسط على أساس «العائلة الكنسية» تؤكد الإجماع فى الرأى والمشاركة فى الجماعة ولكل من العائلات». فى ضوء هذه العبارة:

١. اذكر الكنائس الأعضاء بمجلس كنائس مصر.

٢. حدد مبادئ التنشئة المسكونية ، وما رأيك فيها ؟

٣. اذكر محاور اهتمامات مجلس كنائس الشرق الأوسط؟

السؤال الثانى: ما المقصود بالآية الآتية:

«ليكون الجميع واحدًا ، كما أنك أنت أيها الآب فىَّ وأنا فيك، ليكونوا هم أيضًا واحد فينا ، ليؤمن العالم أنك أرسلتنى» (يوحنا ١٧: ٢١)

السؤال الثالث: قارن بين :

١. مجلس كنائس مصر، مجلس كنائس الشرق الأوسط، و مجلس الكنائس العالمى من حيث: سنة الإنشاء، مقر المجلس.

٢. دير الانبا انطونيوس والكنيسة المعلقة من حيث: تاريخ النشأة والمميزات.

الوحدة الخامسة : القيم و العلاقات الإنسانية



أهداف الوحدة

عزيزى الطالب فى نهاية هذه الوحدة، ينبغى أن تكون قادرًا على أن:

- تعطى تعريفًا صحيحًا من مفرداتك الخاصة لكل مما يلى : العفة – الطهارة – النجاح –الزواج المسيحى .
- تستنتج أوجه التشابه والاختلاف بين العفة والطهارة .
- تقدّر ضرورة الحياة بعفة وطهارة من أجل الحياة الأبدية .
- تعدد خصائص حياة الطهارة .
- تحلل مردود ونتائج حياة الطهارة على سلوكياتك على المدى القريب والمدى البعيد .
- تقدر مخافة الله فى تحقيق النجاح الحقيقى .
- تعدد العادات العقلية التى تساعد الفرد على النجاح .
- ترسم شكلًا تخطيطيًا لمقومات النجاح .
- تؤيد أهمية إدارة الوقت .
- تستنتج عوامل استمرارية النجاح .
- تعطى نماذجًا من الكتاب المقدس لأناس حققوا نجاحًا حقيقيًا .
- تؤيد أن الله هو مؤسس شركة الزواج .
- تعدد خطوات الزواج المسيحى .
- تحلل أهداف الزواج المسيحى .

مقدمة الوحدة

«اِحْفَظْ نَفْسَكَ طَاهِرًا» (١تي ٥ : ٢٢)

هكذا يوصينا الكتاب المقدس أن نسير طوال غربتنا على الأرض، فالطهارة ثمرة العفة، التى نعيش بها حياة نقاوة، وهى دليل حكمة، وتساعد على الاحتفاظ بصحة جسمية ونفسية سليمة، وتعطى ثماراً مباركة على كافة الأصعدة، فهى كانت سر نجاح يوسف ويمكن تنمية القيم وتطوير العلاقات الإنسانية بتحقيق النجاحات الحقيقية الدائمة للفرد التى تنعكس بدورها على تقدم المجتمع وسمو العلاقات الإنسانية، وللنجاح الحقيقى مقومات منها ؛ مخافة الله التى تشتمل على الطهارة، والأمانة، والصدق، والاستقامة، وتأتى العادات العقلية السليمة الايجابية – التى منها المبادرة وتهديف الحياة والفهم الصحيح– كمقوم ثان للنجاح الحقيقى، ثم تمثل المهارات الحياتية – التواصل الجيد والحوار الناجح، ومهارات اتخاذ القرار، وحسن إدارة الوقت – كمقوم ثالث للنجاح الحقيقى، ثم العمل بإخلاص وجدية كمقوم رابع للنجاح. ويذكر الكتاب المقدس نماذجاً لأناس حققوا نجاحاً حقيقياً كيوسف الصديق وداود وغيرهما .

دروس الوحدة

الدرس الأول : مفهوم حياة الطهارة وأهميتها

الدرس الثانى : النجاح رحلة وليس مرحلة .

الدرس الثالث : الزواج المسيحى.

الدرس الأول

أهداف الدرس

فى نهاية هذا الدرس يجب أن تكون قادراً على أن :

- تضع تعريفاً صحيحًا لمفهوم العفة – الطهارة .
- تستنتج أوجه التشابه بين العفة و الطهارة .
- تحلل خصائص حياة الطهارة .
- تقدر أهمية حياة الطهارة فى حياة الإنسان .
- تستخدم كافة الوسائل الوقائية لاقتناء حياة الطهارة .
- تعدد خطوات مواجهة الحروب الجنسية .
- تستنتج كيفية النهوض عند السقوط فى الخطية .
- تشكر الله على رعايته وطول أناته .

مفاهيم الدرس :

العفة – الطهارة

المهارات والقيم :

التفكير الناقد والتأملى- تحليل المواقف – تقييم الذات – الاحترام – الأمان – التواضع – الشفافية .

قضايا الدرس:

الصحة الوقائية – والمسئولية المجتمعية.

مفهوم حياة الطهارة وأهميتها

عزيزى الطالب / عزيزتى الطالبة

إقرأ النص الكتابى التالى مع زملائك ومعلمك، ثم ناقش الأسئلة التاليه:

«وَأَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: مَحَبَّةٌ فَرَحٌ سَلاَمٌ، طُولُ أَنَاةٍ لُطْفٌ صَلاَحٌ، إِيمَانٌ. وَدَاعَةٌ تَعَفُّفٌ»(غل ٥ : ... – ....)

– اكتب الشاهد الكتابى للنص السابق؟

– كم عدد الثمار التى يمنحها الروح القدس فى الآية السابقة؟

– حدد أهم الثمار التى تقتنيها بدرجة كبيرة وفعَّالة فى حياتك الروحية؟ مع ذكر موقف يدلل على ذلك؟

– هل تتوقع أن جميع ثمار الروح القدس مترابطة أم منفصلة؟ دلل على رأيك؟

– تأمل فى الروح القدس الذى يشبه أنهار ماء، والجسد الذى من تراب الأرض، فما العلاقة بينهما، ومتى يعطى الروح ثماره، ومتى تذبل الثمار؟

– أعط تعريفًا بسيطًا لكل ثمرة من ثمار الروح من مفرداتك اللغوية؟

ومن خلال المناقشة السابقة نستنتج أن ثمار الروح القدس لا تعمل منفردة ولكن مترابطة وتعمل معًا، وتبدأ بالمحبة حتى التعفف الذى يعد أساسًا للطهارة المؤدية لكل نجاح وقوة، ولأهمية العفاف والطهارة وجب التركيز عليهما... فتعال معًا نتعرف على المقصود بهما، وخصائص حياة الطهارة وأهميتها، وطرق اقتنائها، وكيفية مواجهة الحروب الجنسية...

الآية الذهبية للدرس

«احْفَظْ نَفْسَكَ طَاهِراً».

(١ تى ٥ : ٢٢)

أولاً : بين العفة والطهارة

١ ـ مفهوم العفة:

لغويًا: تعنى الكف والامتناع عموماً عما لا يحل عمله أو قوله.

فى المسيحية: العفة هى إحدى ثمار الروح القدس، وتعنى رفض الخطية من الداخل، والدخول مع الله فى علاقة حب روحى، فهى مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمحبة المسيح ، فمحبة المسيح هى سر القدرة على التضحية بشهوات الجسد.

أضف إلى معلوماتك :

- الغرض الذى وضعت من أجله الغرائز الجنسية هو الزواج وتكوين أسرة قوامها المحبة فى المسيح).
- الإنحرافات الجنسية تتمثل فى الشذوذ الجنسى، و العادات الشبابية، والجنسية المثلية وغيرها...

سمات العفة فى المسيحية:

- إيجابية : تهدف إلى حياة روحية طاهرة نقية .
- عميقة : تدخل إلى الوجدان والفكر الداخلى .
- شاملة : تشمل الغرائز والميول والحواس وكل شئ .
- نامية : تزداد عمقاً كل يوم بقدر ما يزداد الإنسان أمانة .

وهى ثمرة من ثمار الروح : ينالها المجاهدون الأمناء .

٢ـ حياة الطهارة:

وهى تعنى حياة النقاوة والقداسة التى بدونها لا يعاين أحد الله ، وهى ثمرة طبيعية لحياة العفة ومرتبطة بها ارتباطاً وثيقاً، كما أنها فضيلة مسيحية من عمل الروح القدس، تحتاج إلى جهاد ويقظة.

ثانياً : أهمية حياة الطهارة ومكانتها

حياة الطهارة هامة لكل شخص يريد الخلاص والوصول للملكوت، وذلك لأنها :

١ـ تناسب الإنسان المخلوق على صورة الله :

حياة الطهارة تناسب الإنسان المخلوق على صورة الله ومثاله ... فالإنسان هو الكائن الحى الوحيد الذى خُلق على هذه الصورة المقدسة، أى أن له روحاً عاقلة حرة خالدة.

والإنسان غير الطاهر والمستعبد من غرائزه يعيش فى عبودية للخطية، ويشعر بالتالى بالنقص والدونية والإحباط وغيرها من المشاعر النفسية السلبية، أما الإنسان الطاهر المتحكم فى غرائزه فإنه يعيش الحرية الحقيقية ، وبالتالى يمتلئ قلبه بالفرح وحياته بالانطلاق الحر البرئ .

٢ـ تناسب أبناء الله المختومين بالروح القدس :

الإنسان المسيحى هو ابن لله تعمد بالماء والروح ، وُختم بالروح القدس : «وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَاناً أَنْ يَصِيرُوا أَوْلاَدَ اللَّهِ أَيِ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ»(يو ١ : ١٢).

والإنسان المسيحى أيضاً جسده هو هيكل للروح القدس ، وليس ملكاً له وهو عضو فى جسد المسيح «أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ هَيْكَلُ اللهِ وَرُوحُ اللهِ يَسْكُنُ فِيكُمْ؟» (١ كو ٣ : ١٦) .

فليس من المقبول أو المعقول بعد كل هذا ، أن يصيِّر المؤمن أعضاء جسده للزنى والشهوات.

٣ـ وصية إلهية هامة:

الله قدوس وطاهر بل هو مصدر الطهارة والقداسة ، لذلك أوصانا الكتاب المقدس كثيراً بحياة الطهارة، وإليك بعض الأمثلة :«أَمَّا الشَّهَوَاتُ الشَّبَابِيَّةُ فَاهْرُبْ مِنْهَا ...»(٢ تى ٢ : ٢٢).

«... اسْلُكُوا بِالرُّوحِ فَلاَ تُكَمِّلُوا شَهْوَةَ الْجَسَدِ»(غل ٥ : ١٦).

«لأَنَّ هذِهِ هِيَ إِرَادَةُ اللهِ: قَدَاسَتُكُمْ. أَنْ تَمْتَنِعُوا عَنِ الزِّنَا ... لأَنَّ اللهَ لَمْ يَدْعُنَا لِلنَّجَاسَةِ بَلْ فِي الْقَدَاسَةِ»(١ تس ٤ : ٣ – ٧).

فإرادة الله قداستنا وطهارتنا ، فالله لم يدعُنا للخطية بل إلى حياة طاهرة ، نتمتع فيها بالشركة المقدسة معه فى حياة طاهرة نقية .

٤ـ الطريق للنجاح والرفعة:

الكتاب المقدس يشهد أن الذين ساروا فى حياة الطهارة امتلأت حياتهم بالبركات والنجاح، وعلى العكس فإن الذين عاشوا فى طريق الشهوات سادت حياتهم المشاكل والخسائر :

فبسبب حياة الطهارة :

- كان يوسف الصديق ناجحاً، وكان الرب معه، وكل مايصنع ينجح فيه (تك٣٩– ٤١).
- وكان شمشون قبل سقوطه قوياً جباراً مهاباً من الجميع... (قض ١٤).

وبسبب حياة الشهوة والخطية :

- أباد الله العالم القديم بالطوفان (تك ٦ ـ ٨).
- وأحرق الله مدينتى سدوم وعمورة (تك ١٩).
- وفقد شمشون قوته، وُقلعت عيناه، وُقيد بالسلاسل، وصار ذليلاً (قض ١٦).
- فحياة الطهارة رفعت أشخاصًا وأممًا، وحياة النجاسة أسقطت آخرين .

اعلم أن :

«اَلْبِرُّ يَرْفَعُ شَأْنَ الأُمَّةِ وَعَارُ الشُّعُوبِ الْخَطِيَّةُ» .(أم ١٤ : ٣٤)

وحياة الطهارة هى سر قوة الشباب ونضارته ، فالشاب المنتصر على شهواته منتصر كذلك فى كل نواحى حياته تقريباً.

والشاب الواقع تحت عبودية شهواته فإنه غالباً مايكون متأخراً فى حياته كلها .

٥ـ تدعم الصحة الجسمية والنفسية للإنسان :

حياة الطهارة تدعم الصحة الجسمية والنفسية للإنسان، أما الشهوات فتسبب الكثير من الأمراض الجسمية والإضطرابات النفسية .

والعلاقات الجنسية غير الشرعية تسبب الكثير من الأمراض الجنسية مثل مرض الإيدز، والزهرى والسيلان، وكلها أمراض خطيرة للغاية .

كذلك فإن العادات الشبابية والعلاقات الجنسية غير الشرعية تسبب القلق والتوتر والشعور بالذنب والاحباط ، وغيرها من المشاعر النفسية السلبية ، التى قد تحدث اضطرابات نفسية سيئة تنعكس على سلوك الشخص كله .

والعلاقات الجنسية بعد الزواج خارج إطار الأسرة هى خطية زنى، بسببها وحدها ينحل رباط الزيجة المقدس كما قال السيد المسيح : لا طلاق إلا لعلة الزنا (مت ٥ : ٣٢).

٦ـ تؤهلنا للتمتع بأمجاد السماء :

حياة الطهارة والنقاء تؤهلنا للتمتع بأمجاد السماء ، أما حياة الخطية فتحرمنا منها ... تأمل الآيات الآتية : «وأَعْمَالُ الْجَسَدِ ظَاهِرَةٌ: الَّتِي هِيَ زِنىً عَهَارَةٌ (التبذل فى الزنا) نَجَاسَةٌ دَعَارَةٌ ... إِنَّ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ لاَ يَرِثُونَ مَلَكُوتَ اللهِ» (غل ٥ : ١٩- ٢١)، و «... لاَ تَضِلُّوا! لاَ زُنَاةٌ وَلاَ عَبَدَةُ أَوْثَانٍ وَلاَ فَاسِقُونَ (الزناة من المتزوجين)... يَرِثُونَ مَلَكُوتَ اللهِ»(١ كو٦ : ٩ ، ١٠).

ثالثًا: الوسائل الوقائية لاقتناء حياة الطهارة

تتعدد وسائل الوقاية للحياة بطهارة منها:

١ـ تحب الرب إلهك من كل قلبك وكل نفسك وكل قدرتك :

حين سُئل السيد المسيح عن أعظم الوصايا أجاب : « ... تُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ قُدْرَتِكَ وَمِنْ كُلِّ فِكْرِكَ ... »(لو ١٠ : ٢٧).

تطبيقات حياتية

وحين يضرم القلب ويشتعل من الداخل بمحبة الله ، فإنه سيضحى بكل محبة أخرى للعالم ، لأن محبة الله أقوى وأعمق وأبهج وأبقى من أية محبة أخرى .

✝ « نمى محبة الله فى قلبك ، فهى ستقدس عواطفك وكل حياتك» عن طريق التأمل باستمرار فى محبة الله وعطاياه لك ، وتذكر إحساناته عليك وكيف أنه سترك وأعانك وحفظك ، وأتى بك إلى هذه الساعة ، واعلم أن محبة الله هى الأساس الذى يُبنى عليه كل جهاد فى سبيل حياة الطهارة .

٢ـ تغيير ذهنك بإتجاهات ايجابية سليمة :

لابد للإنسان المسيحى الذى يريد حياة الطهارة أن يُكوّن اتجاهات ايجابية، ويكتسب مفاهيم

مسيحية سليمة تجاه الأمور الآتية:

أ. الجسد الإنسانى : من حيث إنه ملك لله الذى خلقه وفداه، وهو هيكل للروح القدس، كما إنه عطية ووزنة سنعطى عنها حساباً فى يوم الدينونة .

ب ـ الجنس الآخر: من حيث إنه متمم ومكمل لك، ولابد أن تحترمه وتتعامل معه على أنه معين نظيرك.

جـ ـ الغريزة الجنسية: فهى طاقة حب للاتحاد بالآخر أودعها الله فينا لصالحنا، أى لخروج الإنسان من عزلته واتحاده بالآخر فى الزواج ، وينتج عن هذا الاتحاد حفظ الجنس البشرى .

د. الأعضاء الجنسية : فهى أعضاء مقدسة لها كرامة، لأنها تشترك مع الله فى إتمام مشيئته فى الخلقة.

إن الفهم الصحيح للمفاهيم السابقة يساعد على حياة الطهارة.

٣ـ المداومة على الممارسات الروحية :

إن الانتظام والمداومة على ممارسة الوسائط الروحية هو سلاح قوى وفعَّال فى تحصين الإنسان ضد حروب الشهوة . ومن أهم الوسائط الروحية الصلاة، وقراءة الكتاب المقدس، والصوم، والاعتراف والتوبة، والتناول، والخلوة مع الله.

تطبيقات حياتية

✝ « انتظم وداوم على الممارسات الروحية، فإنها تعينك على حياة الطهارة » فإبدأ يومك بالصلاة وقراءة الكتاب المقدس - اقدم إلى الصوم - اسرع للاعتراف والتوبة - تناول باستمرار- خطط لخلوات روحية مع الله .

٤ـ تجنب الفراغ واستثمر طاقاتك :

المقصود بالفراغ هنا ليس فراغ الوقت قدر فراغ الحياة ... فلابد أن يكون للإنسان هدف سام يسعى من أجله ويبذل كل جهد فى سبيله مستخدما ملكاته التى وهبها الله له، والإنسان الروحى هدفهُ الأول ملكوت السموات والأهداف الثانوية الأخرى تخدم هذا الهدف وتؤدى إليه. فالإنسان الذى يعيش بلا هدف هو إنسان تائه وعقله فارغ، والعقل الفارغ ـ كما يقولون ـ هو معمل للشيطان أى أن الشيطان يعمل فيه بأفكاره وحيله .

تطبيقات حياتية

« تجنب الفراغ ، واستثمر طاقاتك فيما يفيد» وذلك عن طريق :

✝ ضع هدفك الملكوت، واعمل من أجله - إخلص لأهدافك الثانوية أو المرحلية، على أن تخدم الهدف الرئيسى وهو الملكوت .

✝ اهتم واخلص لدراستك أو عملك .

✝ اشترك فى بعض الأنشطة المفيدة :

كالأنشطة الروحية - الثقافية - الاجتماعية - الرياضية - الفنية .

٥ـ الابتعاد عن أماكن الخطية والصداقات المعثرة :

أ ـ الابتعاد عن أماكن الخطية :

تطبيقات حياتية

✝ «ابتعد عن أماكن الخطية ، وعن أصدقاء السوء الذين يفقدونك طهارتك « اتخذ قرارًا بالابتعاد عن أماكن الخطية وتجنب أصدقاء السؤ ... حالًا ... وبدون تأجيل.

ينبغى لمن يبغى طريق الطهارة أن يتجنب الذهاب إلى أماكن الخطية والعثرات، ويقول سليمان الحكيم : «اَلْحَكِيمُ يَخْشَى وَيَحِيدُ عَنِ الشَّرِّ وَالْجَاهِلُ يَتَصَلَّفُ (يتكبر) وَيَثِقُ» (أم ١٤ : ١٦) أى أن الإنسان العاقل يخاف الوقوع فى الخطية، ولذا يبتعد عن أماكن العثرات، أما الجاهل فإنه يتكبر لذا فإنه يقع فى الخطية .

ب ـ الابتعاد عن الصداقات المعثرة :

ويجب لمن يسعى فى حياة الطهارة أن يتجنب أصدقاء السوء ولا يجلس معهم، ولا يذهب إليهم ، لأنهم سيفقدونه سلامه ويعلّمونه عادات ضارة، فيقول بولس الرسول : «لاَ تَضِلُّوا! فَإِنَّ الْمُعَاشَرَاتِ الرَّدِيَّةَ تُفْسِدُ الأَخْلاَقَ الْجَيِّدَةَ»(١ كو ١٥ : ٣٣) ، كما يقول سليمان الحكيم : «اَلْمُسَايِرُ الْحُكَمَاءَ يَصِيرُ حَكِيماً وَرَفِيقُ الْجُهَّالِ يُضَرُّ»(أم ١٣: ٢٠) .

٦ـ حفظ الحواس طاهرة نقية :

يقول العريس (السيد المسيح) فى سفر نشيد الأناشيد : «أُخْتِي الْعَرُوسُ (النفس البشرية) جَنَّةٌ مُغْلَقَةٌ عَيْنٌ مُقْفَلَةٌ يَنْبُوعٌ مَخْتُومٌ»(نش ٤ : ١٢)، ولقد فسر الآباء هذه الآية بأنه كان للعروس الحواس المغلقة العفيفة، وحواس الإنسان الخمس هى أبواب المعرفة له ، وعن طريقها يتعرف على العالم الخارجى ... وأنت إذا أردت أن تحيا طاهراً عليك بحفظ حواسك، وحراستها لئلا ينفذ من خلالها شئ دنس .

أضف إلى معلوماتك :

حاسة النظر : يجب عليك تجنب الصور أو المشاهد المثيرة جنسياً فى وسائل الإعلام المختلفة وأن تحفظ عينيك طاهرتين دائماً ، ويقول السيد المسيح : «سِرَاجُ الْجَسَدِ هُوَ الْعَيْنُ، فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ بَسِيطَةً فَجَسَدُكَ كُلُّهُ يَكُونُ نَيِّرًا، وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ شِرِّيرَةً فَجَسَدُكَ كُلُّهُ يَكُونُ مُظْلِمًا...» (مت ٦ : ٢٢ ، ٢٣).

«... إن كُلَّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى امْرَأَةٍ لِيَشْتَهِيَهَا فَقَدْ زَنَى بِهَا فِي قَلْبِهِ» (مت ٥ : ٢٨).

حاسة السمع : يجب عليك الحذر من الاستماع إلى الكلمات الخارجة والنكات القبيحة التى يرددها البعض ، وكذلك المغامرات الجنسية التى يرويها بعض الزملاء. يقول أيوب الصديق : «لأن الأُذُنَ تَمْتَحِنُ الأَقْوَالَ ...» (أى ٣٤: ٣) ... وفى امتحان الأذن للأقوال، تطرد بسرعة الكلمات غير الطاهرة ولا تحتفظ بها .

حاسة اللمس : اللمسات الشهوانية هى مدخل خطير لخطية الزنى، ويمكن أن يدخل فى هذا النطاق الرقص المشترك بين الجنسين الذى فيه تتلامس الأجساد، يقول أيوب الصديق : «والطَّاهِرُ الْيَدَيْنِ يَزْدَادُ قُوَّةً» (أى ١٧ :٩).

حاسة الشم : الأنف، وهو الموضع الذى نفخ فيه الله نسمة حياة، وقت خلقة آدم ... وينبغى للإنسان أن يكون أميناً على هذه الحاسة فلا يشم روائح معينة تذكره بخطايا سابقة، وحاسة الشم تستخدم فى أيامنا هذه فى شم المواد المخدرة التى كثيراً ما تكون مصاحبة لأعمال الخطية .

٧ـ قراءة الكتب الروحية وسير القديسين :

قراءة الكتب الروحية عامة تعطى استنارة للقلب والعقل، ولذلك يقول القديس أنطونيوس : "اتعب نفسك فى قراءة الكتب المقدسة فهى تخلصك من النجاسة " .

تطبيقات حياتية

- خصص وقتًا للقراءة فى الروحيات وسير القديسين فهى ستقدس وقتك وفكرك وحياتك .

كما أن القراءة عن الحياة الأبدية تعطيك إحساساً بتفاهة هذا العالم الزائل، وتعلق قلبك بالحياة الأبدية التى أعدها الله للمنتصرين.

تطبيقات حياتية

احفظ حواسك وجاهد للعيش فى حياة الطهارة، وذلك عن طريق:

- اجعل عينك تشبع بصور السيد المسيح، والملائكة والقديسين، والكنيسة .
- درب أذنك على أن تمتلئ بكلمات الكتاب المقدس، والألحان والترانيم الروحية.
- قدّس حاسة اللمس بلمس المقدسات مثل الكتاب المقدس والأماكن المقدسة
- املأ فمك بالترانيم والألحان الروحية، وردد كلمة الله على لسانك كثيراً .
- قدّس حاسة الشم برائحة البخور النقى فى الكنيسة، وأطياب وحنوط القديسين.

رابعاً : كيفية مواجهة الحروب الجنسية

الجهاد ضد الخطية يستلزم يقظة وصبراً وطول أناة، ورجاء فى النصرة، ومقاومة لإبليس، ولذلك يقول القديس بولس الرسول : «وَلْنُحَاضِرْ بِالصَّبْرِ فِي الْجِهَادِ الْمَوْضُوعِ أَمَامَنَا »(عب ١٢ : ١)، ويقول القديس يعقوب : « ... قَاوِمُوا إِبْلِيسَ فَيَهْرُبَ مِنْكُمْ» (يع ٤ : ٧).

ولكن هل تعلم عزيزى الطالب:

- ما هى طبيعة الحروب الجنسية ؟ ومن أين تأتى ؟

إن الحروب الروحية الموجهة ضد حياة الطهارة تبدأ ـ من طريقين لا ثالث لهما :

أ ـ من الداخل ، وذلك عن طريق الفكر : الأفكار الجنسية التى تثور داخل العقل نتيجة لخبرات جنسية سابقة ، أو القلب : الإشتهاءات القلبية المتعلقة بمحبة الخطية .

ب ـ من الخارج عن طريق المثيرات الحسية التى تنفذ إلى الداخل، عبر الحواس الخمس.

وسواء بدأت الحروب من الداخل أو من الخارج ، فلابد لها أن تمر على العقل ليدركها ، فهو يعتبر القيادة العليا التى تحدد السلوك التالى للإدراك... فإما أن يسمح العقل باستكمال الخطية، أو يوقفها .

ويتوقف قرار العقل واتخاذه لأحد الطريقين على عوامل كثيرة منها العوامل الروحية، والثقافية، والاجتماعية، والقيم والمعايير التى تربى عليها الإنسان ، وغيرها .

ونحن الآن نضع بعض الأمور المعينة لك فى مواجهة الحروب الجنسية، والتصدى لها :

١ـ كن يقظاً حريصًا على طهارتك :

السعى فى حياة الطهارة يستلزم أن :

تكون يقظاً لحروب الفكر والشهوات والعثرات، وجميعها كثيراً ما تهاجمك فى أوقات الراحة والاسترخاء، وفى أوقات لا تتخيل أنها يمكن أن تأتى فيها، ولذلك أوصانا السيد المسيح قائلاً :«اسْهَرُوا وَصَلُّوا لِئَلاَّ تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ...»(مت ٢٦ : ٤١). والسهر الروحى لا يعنى عدم النوم الجسدى، وإنما يعنى اليقظة الروحية والحذر والحرص .

تطبيقات حياتية

✝ ضع خطوات روحية قابلة للتطبيق ... لتحقيق اليقظة الروحية، والانتصارعلى حروب الشيطان، والسهر على طهارتك وخلاصك.

تحذر من مشغوليات وهموم هذا العالم التى قد تعيقك عن اليقظة الروحية، وتنسيك الأبدية وحياة الطهارة، وتحترس أيضًا من الوقوع فى محبة طاغية مسيطرة تجاه شخص أولشئ ما، فتملك هذه المحبة على قلبك وتضعف محبتك لله ... ومن فترت محبته لله سهل سقوطه.

٢- اهرب فوراً من الخطية المعروضة عليك :

يقول القديس بولس : «أَمَّا الشَّهَوَاتُ الشَّبَابِيَّةُ فَاهْرُبْ مِنْهَا...»(٢ تى ٢ : ٢٢)، ويقول أيضاً : «اُهْرُبُوا مِنَ الزِّنَا...»(١ كو ٦ : ١٨).

فكر وعبر : أيهما أفضل ولماذا ؟
« الهروب من الخطية ومكانها أم البقاء فى مكان الخطية والجهاد ضدها؟» ناقش زملاءك ومعلمك.

لقد هرب يوسف الشاب الطاهر العفيف من بيت فوطيفار تاركاً ثوبه، مسرعاً إلى حفظ عفته وطهارته. (تك ٣٩)، والهروب هنا هو هروب القوة والشجاعة، وليس هروب الضعف والخوف إذن فهو هروب مغبوط ومطلوب .

فالهروب خطوة أسهل بكثير من أن يمكث الإنسان فى مكان الخطية، ويحاول أن يحفظ طهارته .

٣- لاتقبل اغراءات إبليس ولاتدخل معه فى حوارات :

إذا أردت أن تنتصر فى حروبك مع الشيطان، عليك أن:

ترفض من البداية كل عروضه التى يقدمها لك، فهو يأتى فى ثياب حملان، ويقدم إغراءات جميلة، ويشبه فى ذلك العدو الذى يضع السم فى العسل لمن يريد أن يقتله .

تطبيقات حياتية

هل تؤيد أم تعارض :
✝ تغلق الباب من البداية فى وجه الشيطان ... لا تفتح له عقلك أو قلبك ... وترفض الحوار معه ولا تقبل إغراءاته.

ترفض فلسفاته وتبريراته للخطية، فربما يضع فى فكرك هذه العبارات من أجل أن يسهل لك الخطية : (جرِّب كل شئ مرة ... دى آخر مرة وبعد كده قدم توبة)، ولكن تذكر أن الخطية طرحت كثيرين جرحى، ومن سقط فى واحدة فقد سقط فى الكل.

احذر أن تدخل معه فى حوارات... اغلق الباب فى وجهه من البداية، فدخولك معه فى حوارات ومجادلات ربما يغلبك هو لأنه مخادع وكذاب ... وتذكر أن أبوينا آدم وحواء قد سقطا فى الخطية بعد

أن دخلت حواء مع الشيطان فى حوار، فاستطاع هو بمكره ودهائه أن يوقعها هى وزوجها .

٤- كن حازماً ولاتتساهل مع الخطوات الأولى للخطية :

أنت تسعى فى حياة الطهارة، وتجاهد ضد الخطية عليك بالحذر من الأمور الصغيرة التى قد تتهاون وتظن أنها لا تؤثر على طهارتك، ولكنها تزحف شيئاً فشيئا، وتفسد عفتك.

لا تتساهل مع هذه الأمور الصغيرة ، واعلم أنك إذا تساهلت معها فهى ستجرك حتماً ودون أن تدرى خطوة بخطوة إلى السقوط... لا تقل هذا شئ بسيط والكل يفعل ذلك، أو هذا التصرف لا يعثرنى، ولا يؤثر فىَّ واعلم أن كثيرين سقطوا لتساهلهم مع الخطية فى خطواتها الأولى .

٥ـ ارفض المثيرات الجنسية، واستبدلها بمثيرات روحية :

عندما يتعرض الإنسان للمثيرات الجنسية التى تأتى عن طريق حواسه الخمس، ينبغى عليه أن يشغل حواسه بالأمور الروحية، ويقترح الآباء أنه عندما تتعرض للمثيرات الحسية عليك أن تواجهها بنفس السلاح ... بمعنى أنه عندما تواجهك مثلاً مثيرات جنسية بصرية حول عينيك للنظر إلى صور السيد المسيح والقديسين، وعندما تواجهك مثيرات جنسية سمعية حول أذنيك لسماع الألحان والترانيم والقداسات ... وهكذا .

٦ـ حارب الأفكار الشريرة بالصلاة، والتأمل فى السمائيات :

للعيش فى طهارة، لابد من محاربة الأفكار الشريرة عن طريق:

تحويل مجرى الأفكار بالصلوات السهمية السريعة مثل :(ياربى يسوع المسيح أعنى ... اللهم ارحمنى فإنى خاطئ ...) وإذا استمر الفكر فمد بصرك إلى أشياء أخرى يمكن أن تنشغل بها ... وإذا استمر الفكر فاترك الحجرة التى أنت فيها واختلط بآخرين وتحدث إليهم.

تأمل كثيراً فى السمائيات والملائكة والقديسين ، وكذلك تأمل فى يوم الدينونة، والعقاب الذى ينتظر الخطاة، والأكاليل التى تنتظر المنتصرين، وأيضاً تأمل فى آلام ربنا يسوع المسيح وجراحاته فإن هذه التأملات كفيلة بأن تولد داخلك الخجل من الخطية ... يقول القديس أوغسطينوس : «إنه لا يوجد علاج يضاد أفكار الزنى مثل التأمل فى آلام سيدى المسيح وموته».

تطبيقات حياتية

كن قويًا: اطرد الأفكار الشريرة سريعاً، ولا تسمح لها أن تعشش فى رأسك.

✝ **يقول الأنبا دانيال القديس : « إننا لا نستطيع أن نمنع الطيور من أن تحلق فوق رؤوسنا لكننا نستطيع بالتأكيد أن نمنعها من أن تصنع لها من شعرنا عشاً « ... وهذه العبارة تعنى أننا قد لا نستطيع أن نمنع الأفكار الشريرة من أن تأتى إلى عقولنا ، ولكننا نستطيع بكل تأكيد أن نطردها إلى الخارج ونمنعها أن تعشش فى داخل عقولنا .**

٧ـ وأنت فى الحروب الروحية، لاتستكبر بل كن متضعاً :

يقول القديس بولس : «لاَ تَسْتَكْبِرْ بَلْ خَفْ!» (رو ١١ : ٢٠) ... وأنت فى حربك مع الشيطان كن متضعاً فالاتضاع طريق النصرة ، لأنه يحيط الإنسان بالحذر الذى يدفعه كى لا يسقط .

ويحكى تاريخ الكنيسة أن الشيطان ظهر للأنبا مقار الكبير، وقال له : « ويلاه منك يامقارة أى

شئ أنت تفعله ونحن لا نفعله ؟» ... فسأله القديس عن هذا الشئ فأجاب : «بتواضعك وحده تغلبنا».

ويوصينا القديس بولس قائلاً : «... تَمِّمُوا خَلاَصَكُمْ بِخَوْفٍ وَرِعْدَةٍ» (فى ٢ : ١٢) ... وليس المقصود بالخوف هنا الرعب ، بل المقصود به الحذر والحرص والبعد عن الغرور الذى فيه يظن الإنسان أنه لا يمكن أن يسقط ثانية ، وأنه قد ارتفع فوق مستوى الخطية .

اقرأ وتأمل:

تأمل سفينة كبيرة ورائعة وجميلة ولكن بها ثقباً واحداً صغيراً ... إن هذا الثقب كفيل بأن يغرق السفينة كلها ... هذا يعلمك أن تهتم بالثعالب الصغيرة التى قد تفسد الكرم كله، وأن لا تتساهل فى الأمور الصغيرة، واحترس من خطوات الخطأ الأولى.

وبعد السبع النقاط السابقة لمجابهة الحروب الجنسية ومواجهتها ... إذا سقطت... فماذا تفعل؟

إن سقطت فلا تيأس، ولكن قم سريعاً :

ولا تترك نفسك للشيطان يوقعك فى صغر النفس واليأس، ويبث فى قلبك أنه لا فائدة، وذلك حتى يتكرر سقوطك ... ولكن انفض عنك غبار الخطية، وقم سريعاً وقل بصوت عال وقوة : «لاَ تَشْمَتِي بِي يَا عَدُوَّتِي. إِذَا سَقَطْتُ أَقُومُ ...» (مى ٧ : ٨).

وارجع إلى أحضان المسيح سريعاً فإنه سيفرح بتوبتك، وسيسرع للقائك كما فعل الأب مع الابن الضال فأسرع إليه ووقع على عنقه وقبّله فرحاً ، وأمر أن يلبسوه الحلة الأولى، وأن يذبحوا له العجل المسمن (لو ١٥ : ١١ ـ ٣٢).

عليك أن تتذكر دائماً قول السيد المسيح : «ومَنْ يُقْبِلْ إِلَيَّ لاَ أُخْرِجْهُ خَارِجاً»(يو ٦ : ٣٧) ... لذلك لا تيأس ولا تتردد لحظة فى الرجوع إلى أحضان الله فى توبة أكيدة .

معلومات إثرائية

لاقتناء حياة الطهارة:

١. أقم علاقة مع الرب يسوع ، فيعطيك شبعاً حقيقياً .
٢. قدم توبة حقيقية فى عزم ثابت ، و رجاء أكيد ، فى حياة جديدة .
٣. اقرأ وتأمل فى كلمة الله كثيراً ، فهى تقدسك وتحميك .
٤. استعن بالصلاة دائماً ، لتقيم شركة حقيقية مع الله .
٥. داوم على الصوم ، فهو يقوى الإرادة وينشط الروح .
٦. لا تسمح للفكر أن يتجول فيما يعثرك .
٧. تجنب المناظر غير الطاهرة .
٨. قدس أذنيك ، ولا تسمح أن تسمع ما يلوثهما .
٩. لا تشترك فى الأحاديث غير المقدسة .
١٠. احذر الثعالب الصغيرة، فإنها تفسد الكروم الكبيرة .
١١. تعلم أن تقل فى اجتهاد «لا» ، لكل ما لا يليق بك كابن للمسيح .
١٢. اهرب لنفسك من الأماكن المعثرة ، كما فعل يوسف العفيف .
١٣. احترس من الصداقات السيئة ، واستبدلها بصداقات بناءة .
١٤. لا تستكبر ، لئلا تسقط سريعاً .
١٥. اهتم بتنمية هواياتك، ومواهبك التى منحها الله لك .

اقرأ الخطوات السابقة وحدد كم تتبع منها فى حياتك بالفعل؟ ومتى تكمل باقى الخطوات ... ضع خطة لذلك؟

أنشطة وتدريبات

نشاط (١) فكر وعبر

- أيهما أفضل ولماذا ؟
الهروب من الخطية ومكانها أم البقاء فى مكان الخطية والجهاد ضدها ؟
ناقش زملاءك ومعلمك، ثم دوِّن ما توصلت إليه

نشاط (٢) ابحث وارسم

- اكتب بحثًا بالاشتراك مع زملائك عن كيف ينهض الشاب عند السقوط فى الخطية.
- ارسم لوحة فنية تشمل أهمية حياة الطهارة فى حياة الإنسان.

نشاط (٣) فكر وقارن وارسم

- كون جدول بالاشتراك مع زملاءك للمقارنة بين ما تسببه حياة الطهارة وحياة الشهوة باستخدام ألوان رسم مناسبة لكل منهما.
- ارسم عمل فنى يوضح الوسائل الوقائية لاقتناء حياة الطهارة.

نشاط (٤) فكر وصمم وأعرض

- صمم بالاشتراك مع زملاءك تطبيق power point يحوى خطوات مواجهة الحروب الجنسية.
- استخدم أحد تطبيقات MS office المناسبة فى عرض التطبيق الحياتى لاقتناء حياة الطهارة بنهاية الدرس.

ثانيا: التدريبات

السؤال الأول بم تفسر...؟

١. حياة الطهارة مهمة لكل شخص يريد الخلاص والوصول للملكوت.

٢. الهروب من الخطية هو هروب القوة والشجاعة.

٣. لا تقبل اغراءات إبليس ولا تدخل معه فى حوارات.

٤. الاتجاهات الايجابية وسيلة لاقتناء الطهارة.

السؤال الثاني: « العفة و الطهارة وجهان لعملة واحدة» فى ضوء هذه العبارة أجب:

١. وضح المقصود بالعفة و أهم سماتها.

٢. ماالنتائج المترتبة على حياة الطهارة عند كل من يوسف الصديق و شمشون قبل سقوطه.

٣. رتب أهمية حياة الطهارة لك كشاب.

٤. اكتب خطة لاقتناء حياة الطهارة.

٥. حدد طرق مواجهة الحروب الجنسية.

الدرس الثانى

أهداف الدرس

فى نهاية هذا الدرس يجب أن تكون قادراً على أن :

- تضع تعريفاً صحيحًا للمفاهيم التالية : النجاح – المهارات الحياتية – العادة – الهدف الذكى .
- تستنتج مفهوم النجاح فى المسيحية .
- تميز بين النجاح الحقيقى والنجاح الزائف .
- تقدر أهمية مخافة الله لتحقيق النجاح الحقيقى .
- تحدد أهم العادات العقلية السليمة للنجاح .
- تدلل بآية من الكتاب المقدس على طريقة المكسب الدائم كإحدى عادات العقل .
- تقدر أهمية العمل الجاد وقيمته .
- تستنتج أكبر قدر من مبادئ اتخاذ القرار .
- تعدد مراكز اتخاذ القرار فى حياة الإنسان .
- تقدر أهمية الوقت لإحراز النجاح .
- تستنتج مبادئ استمرارية النجاح .
- ترسم خريطة ذهنية (شكلًا تخطيطيًا) لمقومات النجاح .
- تعطى أمثلة من الكتاب المقدس لأناس حققوا نجاحات حقيقية .

مفاهيم الدرس :

النجاح – المهارات الحياتية – العادة – الهدف الذكى .

المهارات والقيم :

التفكير الناقد – اتخاذ القرار– إدارة الوقت – تقدير الذات – القدوة – الأمانة – الصدق.

قضايا الدرس:

الصحة الوقائية – حسن استخدام الموارد – حقوق الإنسان .

النجاح رحلة وليس مرحلة

عزيزى الطالب / عزيزتى الطالبة

اقرأ وتأمل الفقرة التالية مع زملائك ومعلمك ثم ناقش مايليها من أسئلة:

تُعد كلمة «النجاح» من أجمل وأحبُ الكلمات لقلب أى إنسان، هكذا أنت أيضًا... أليس كذلك؟ فالنجاح احتياج إنسانى لا نهائى ومتطور، ويُبنى نجاحك بدءاً من أفكارك التى تولد أقوالك وكلاهما يُظهران أعمالك، ومن أعمالك تتولد عاداتك، ومهاراتك وعاداتك يُشكلان خلقك، والكل يصنع نجاحك .

– علق على الفقرة السابقة بكلمة أو جملة واحدة؟

– ماذا يعنى النجاح بالنسبة لك؟

– فى ضوء الفقرة السابقة، حدد سمات وخصائص النجاح ومقوماته؟

– هل فكرت أن ترسم صورة بعنوان «النجاح» من مخيلتك الذهنية، أو تكتب مقالاً للإذاعة المدرسية عما يمكن أن تكون ملامح النجاح، أو تكتب له رسالة، أو تعانقه كل صباح؟ مع إعطاء أمثلة لما تقوله؟

ومن خلال المناقشة السابقة نتوصل إلى أن النجاح، هو ثمار رحلة عمل جاد، وحصاد بعد البذل والعطاء، وإكليل بعد الجد والاجتهاد. والنجاح الحقيقى رحلة مستمرة وليست مرحلة منتهية وعندها نتوقف عن تحقيق أي نجاح آخر، فتعال معًا نتعرف على مفهوم النجاح، ومقوماته، ومعوقاته، وطرق استمرارية النجاح.

الآية الذهبية للدرس

« وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ يُوسُفَ فَكَانَ رَجُلاً نَاجِحاً...».

(تك ٣٩ : ٢)

أولاً : المقصود بالنجاح

النجاح لغويًا: كلمة النجاح هى مصدر للفعل نجَحَ، ويعنى الفوز وإدراك الغاية.

النجاح اصطلاحيًا: هو حقيقة بلوغ الأهداف المرجُوّة بكفاءة وفاعليّة، كحصولك أو إنجازك لشئ كنت تريده، أوتحاول أن تفعله، أو تحصل عليه.

النجاح فى المسيحية: يعد النجاح عطية من عطايا الله التى يمنحها للإنسان المجتهد الذى يخاف الله، ويقول الكتاب المقدس: «وأَعْطِ النَّجَاحَ الْيَوْمَ لِعَبْدِكَ وَامْنَحْهُ رَحْمَةً ...» (نح ١: ١١).

«إِنَّ إِلَهَ السَّمَاءِ يُعْطِينَا النَّجَاحَ وَنَحْنُ عَبِيدُهُ نَقُومُ وَنَبْنِي...» (نح ٢: ٢٠)، و «لاَ تُعَوِّقُونِي وَالرَّبُّ قَدْ أَنْجَحَ طَرِيقِي...» (تك ٢٤ : ٥٦) فالنجاح فى المسيحية هو الإنجاز الحسن الذي يفرح به اللَّه والناس.

تأمل و تعلم

- أساس النجاح هو الرب، وإرادة الله لنا هي أن ننجح فى كل شئ، ولذلك يستخدم الله كل الوسائل لنجاحنا، وتكمن خطة الله لكل منا، أن نحقق ناجحاً في المدرسة ، وفي البيت، وفي العمل، وفى الكنيسة، وفي كل مكان.
- التفوق والابتكار والنبوغ كلها نجاحات، ترفع من شأن الجميع ويكون أيضًا سببًا للفخر والإعجاب.

ويعتبر الكتاب المقدس النجاح، لونًا من البركة، ففي (تث ٢٨) نجد النجاح بركة من الله، كما فى الآيات: «مُبَارَكًا تَكُونُ فِي الْمَدِينَةِ، وَمُبَارَكًا تَكُونُ فِي الْحَقْلِ. وَمُبَارَكَةً تَكُونُ ثَمَرَةُ بَطْنِكَ وَثَمَرَةُ أَرْضِكَ وَثَمَرَةُ بَهَائِمِكَ، نِتَاجُ بَقَرِكَ وَإِنَاثُ غَنَمِكَ. مُبَارَكَةً تَكُونُ سَلَّتُكَ وَمِعْجَنُكَ. مُبَارَكًا تَكُونُ فِي دُخُولِكَ، وَمُبَارَكًا تَكُونُ فِي خُرُوجِكَ» (تث ٢٨: ٣ -٦).

ثانياً : أنواع النجاح

يتنوع النجاح بتنوع مجالات الحياة، وطبيعة الهدف، وهذا يتضح مما يلى.

١- أنواع النجاح طبقًا لتنوع مجالات الحياة:

نجاح فى الحياة الروحية: فى الصلة مع الله.

نجاح فى الحياة العملية: الدراسة والعمل.

نجاح فى الحياة الاجتماعية: فى العلاقات مع أفراد الأسرة، والزملاء، والأصدقاء، والجيران.

نجاح فى تحديد واكتشاف الهوايات الشخصية والمواهب الخاصة وتنميتها.

٢- أنواع النجاح طبقًا للهدف: هناك نوعين هما:

النجاح الحقيقى: هدفه سام ونبيل ويحقق الخير للفرد، والرفاهية للمجتمع، وربما للعالم بأسره، مستخدمًا لتحقيقه الحكمة بطريقة أمينة تريح الضمير وترضى الله القدوس، فالنجاح الحقيقي هو الذي يُباركه اللَّه.

النجاح الزائف: فيكون قائمًا على الغش والكذب والخداع، وهنا يذكر القديس أغسطينوس: «إن نجاح الأشرار كالدخان الذي يرتفع إلى فوق وتتسع رقعته وفي كل ذلك يتبدد ... لذلك فنجاح الأشرار هو نجاح زائف ومؤقت، وبطُرُق شريرة».

تطبيقات حياتية

- اكتب نجاحاتك التى أنجزتها منذ الصغر، وصنفها وفق أنواع النجاحات السابقة، ثم ضع خطة لتحقيق أكبر قدرمن النجاحات الحقيقية؟

ثالثاً : مقومات النجاح الحقيقى

الحكمة تقف دائمًا وراء كل نجاح، ويقول الكتاب المقدس «أَمَّا الْحِكْمَةُ فَنَافِعَةٌ لِلإِنْجَاحِ» (جا١٠ : ١٠)، ولتحقيق النجاح الحقيقى يستلزم - أولًا وقبل كل شئ - مخافة الله، وتنمية عَاداتَ عقلية حسنة، ثم استثمار ما لديك من مواهب ومهارات متنوعة، والعمل المخلص الجاد، لذا هيا بنا نتعرف على هذه المقومات :

اقرأ وتأمل :

- إذا حققت أمنياتك تتضاعف أتعابك لا تتضاءل.
- الحكمة هى التصرف المناسب فى الوقت المناسب بالأداة المناسبة.

١ـ مخافة الله :

على الإنسان المسيحى الذى يريد النجاح الحقيقى أن يخاف الله، بمعنى أن يطيع الله وينفذ وصاياه، حيث يقول الكتاب المقدس : «رَأْسُ الْحِكْمَةِ مَخَافَةُ الرَّبِّ» (مز ١١١: ١٠). وتتضمن مخافة الله عدة أمور، منها:

أ- الإيمان بالله :

الإيمان بالله هو يقين داخلي عميق، وثقة كاملة بالله وصفاته وعمله، وإيماننا بالله ووجوده ورعايته وحفظه لنا، يعطينا سلامًا داخليًا، وراحة في القلب والفكر، مما يساعد على النجاح فى جميع مناحى الحياة، فلابد أن نثق في الله الذي يروم أن يراك ناجحًا دائمًا، فهو يعينك ويبغى نجاحك، كما جاء فى الكتاب المقدس : «فِي كُلِّ شَيْءٍ أَرُومُ أَنْ تَكُونَ نَاجِحاً وَصَحِيحاً، كَمَا أَنَّ نَفْسَكَ نَاجِحَةٌ» (٣يو٢).

ب- حفظ وصايا الله:

حفظ وصايا الله مرتبط ارتباطًا وثيقًا بنجاح الإنسان في كل عمل يقوم به، ويستخدم الله كلمته لكى تفلح بمعنى تنجح الطريق، ويذكر الكتاب المقدس : «فَاحْفَظُوا كَلِمَاتِ هَذَا الْعَهْدِ وَاعْمَلُوا بِهَا لِتَفْلِحُوا

فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُونَ» (تث ٢٩: ٩)، أيضًا «لاَ يَبْرَحْ سِفْرُ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ مِنْ فَمِكَ، بَلْ تَلْهَجُ فِيهِ نَهَاراً وَلَيْلاً ... حِينَئِذٍ تُصْلِحُ طَرِيقَكَ وَحِينَئِذٍ تُفْلِحُ» (يش١ : ٨)، فكلام الله خير مرشدًا لكل أحد.

جـ- الصدق والأمانة:

يذكر الكتاب المقدس: «اَلرَّجُلُ الأَمِينُ كَثِيرُ الْبَرَكَاتِ وَالْمُسْتَعْجِلُ إِلَى الْغِنَى لاَ يُبْرَأُ» (أم ٢٨: ٢٠)



قيم أتعلمها:

«كن أمينا فى كل شيء»

- فى رعاية والديك.
- فى العناية بصحتك.
- فى الحفاظ على أموال والديك.

وتتضمن الأمانة أربعة جوانب تتمثل فى:

الأمانة مع الله : فى الممارسات الروحية، والسير فى وصاياه.

الأمانة مع النفس: فى وضوح الهدف وسموه، والسعى نحوه.

الأمانة مع الناس: فى الحفاظ على أسرار الآخرين، والإخلاص لهم، والصدق فى تعاملاتك معهم.

الأمانة في كل عمل تعمله بسيطًا كان أوعظيمًا: فالطالب ينبغي أن يكون أمينًا في دراسته، وفي مذاكراته ومراجعته ونجاحه وتفوقه. وكذلك العامل في إتقانه لعمله وحفظه لمواعيده. وبالمثل الموظف وكل من هو في مسئولية.

مثال للأمانة: كان داود النبي مثالاً للأمانة في الرعي، فعندما هجم أسد ودب على أحد أغنامه، هجم داود على الأسد والدب معًا، ودافع ببسالة حتى نجح فى إنقاذه من فمهما.

٢ـ اتباع عادات عقلية سليمة:

العادات هى أمور تقوم بها مرارًا وتكرارًا، وتعرف العادات العقلية بأنها: «مجموعة من الاتجاهات والمهارات العقلية، التى يعتاد أن يستخدمها الفرد فى بناء المعرفة، وحل المشكلات، وتطوير الخبرات».

ومن أهم العادات العقلية التى تسهم فى تحقيق الإنجازات وإحراز النجاحات:

أ- المبادرة :

المبادرة تعنى أن يكون للشخص القدرة على صنع الأحداث والإسراع فى حل المشكلات، ووضع خطوات للتقدم والانجاز لتطوير خبراته، ويوصينا الكتاب المقدس بالمبادرة حيث يذكر الوحى الإلهى: «فَمَنْ يَعْرِفُ أَنْ يَعْمَلَ حَسَناً وَلاَ يَعْمَلُ، فَذَلِكَ خَطِيَّةٌ لَهُ» (يع ٤ : ١٧).

والشخص المبادر يفكر قبل التصرف، ويفهم أبعاد وجوانب الموقف المحيط به، ويتبنى قولاً وفعلاً وله بعض التعبيرات أهمها : (أحاول أن أفعل - يمكننى أن أفعل بشكل أفضل - دعنى أبحث - بالتأكيد هناك حلول ...)، ويوسف يجسد المبادرة، وهذا يظهر فى إيجابيته، وصنع الأحداث، وتحقيق نجاحات مستمرة فى كل ما أمتدت إليه يداه، فى بيت فوطيفار وفى السجن وفى أرض مصر.

ب- تهديف الحياة:

كل الذين نجحوا في حياتهم كانت أمامهم أهداف واضحة، سعوا إليها واستخدموا كل إمكانياتهم في تحقيقها، والهدف الواضح أمامهم جعل لحياتهم قيمة.. وللوقت ثمن.. واستثمروا هذا الوقت لمنفعتهم

لأنهم شعروا أن هناك شيئًا يعيشون من أجله (هدفًا واضحًا).

- وهدفنا الأول هو ملكوت السموات وكل الأهداف النبيلة الأخرى مطلوبة ونافعة، ولكنها جزء من الهدف الرئيسى، ويذكر الكتاب المقدس أهمية وضوح الهدف، إذ يقول السيد المسيح: «لَكِنِ اطْلُبُوا أَوَّلاً مَلَكُوتَ اللَّهِ وَبِرَّهُ وَهَذِهِ كُلُّهَا تُزَادُ لَكُمْ» (مت ٦: ٣٣)،

اقرأ وتأمل :

✝ من أقوال البابا شنودة الثالث: المسافة بين الواقع والخيال، هى بالإيمان مجرد فارق زمنى، وليس فارق بين الحقيقة والوهم.

- وعند وضع أهدافك يجب أن تكون محددة بدقة، وقابلة للقياس، ويمكن تحقيقها، وواقعية، وموقوتة أى محددة بزمن، وهذا ما يعرف بالهدف الذكى.

جـ- تحديد الأولويات:

«وَلْيَكُنْ كُلُّ شَيْءٍ بِلِيَاقَةٍ وَبِحَسَبِ تَرْتِيبٍ» (١كو ١٤: ٤٠)، فهناك بعض الأشياء أهم من أشياء أخرى، كما أن هناك بعض الأهداف أهم من غيرها، فعند التفكير فى موقف ما، حدد عددًا من الأفكار الصالحة لهذا الموقف، وبعدها، عليك أن ترتبها وتقرر أياً من هذه الأفكار يعتبر أكثر أهمية، بحيث تستطيع أن تقبله وتطبقه أولا فى حياتك. وتحديد الأولويات عادة عقلية هامة أشار إليها الكتاب المقدس فى الآية: «لِكُلِّ شَيْءٍ زَمَانٌ وَلِكُلِّ أَمْرٍ تَحْتَ السَّمَاوَاتِ وَقْتٌ ... صَنَعَ الْكُلَّ حَسَناً فِي وَقْتِهِ ...» (جا٣: ١، ١١).

تطبيقات حياتية

✝ حدد أولوياتك قريبة المدى وبعيدة المدى، وقم بتدوينها بالترتيب فى جدول.

د ـ طريقة المكسب الدائم:

وتعنى هذه الطريقة أن تكون كل قراراتك مركزة على المكسب لا الخسارة، مع تجنب المقارنات مع الآخرين، محاولاً العيش فى سلام مع جميع الناس: «إِنْ كَانَ مُمْكِناً فَحَسَبَ طَاقَتِكُمْ سَالِمُوا جَمِيعَ النَّاسِ» (رو ١٢: ١٨)، وظهرت هذه الطريقة فى حديث أبينا إبراهيم مع ابن أخيه لوط: «فَقَالَ أَبْرَامُ لِلُوطٍ: لاَتَكُنْ مُخَاصَمَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَبَيْنَ رُعَاتِي وَرُعَاتِكَ، لأَنَّنَا نَحْنُ أَخَوَانِ. أَلَيْسَتْ كُلُّ الأَرْضِ أَمَامَكَ؟ اعْتَزِلْ عَنِّي. إِنْ ذَهَبْتَ شِمَالاً فَأَنَا يَمِينًا، وَإِنْ يَمِينًا فَأَنَا شِمَالاً» (تك١٣ : ٨- ٩).

٣ـ اكتساب وتنمية المهارات الحياتية :

وتُعرَّف المهارات الحياتية بأنها: المهارات التي تساعد الفرد على التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه، وتساعده على أن يكون ناجحًا ومُنتجًا فى حياته العملية.

ويعلمنا الكتاب المقدس إذ يقول: «لِمَعْرِفَةِ حِكْمَةٍ وَأَدَبٍ. لإِدْرَاكِ أَقْوَالِ الْفَهْمِ. يَسْمَعُهَا الْحَكِيمُ فَيَزْدَادُ عِلْمًا، وَالْفَهِيمُ يَكْتَسِبُ تَدْبِيرًا» (أم ١: ٢، ٥).

ومن هذه المهارات : مهارات اتخاذ القرار، والاتصال الفعّال والحوار الناجح ، وإدارة وزنة الوقت واستثمارها، والقيادة ، والتفكير الناقد والإبداعي، وتحمل المسؤولية، وتجنب السلوكيات الخطرة على صحة الفرد والآخرين.

هيا نتعرف على بعض هذه المهارات الحياتية التى تساعدك على النجاح :

أ. التواصل الفعال والحوار الناجح :



أضف إلى معلوماتك :

التواصل الفعال : يتكون من عناصر تتمثل فى المرسِل والمستقبِل ونص الرسالة وآداة الإتصال.

هناك التواصل بين الإنسان والله عن طريق الصلاة، وهناك التواصل بين الأفراد بعضهم البعض، ويعنى أكثر من مجرد تبادل للمعلومات؛ إنه فهم ما وراء هذه المعلومات من مشاعر وانفعالات (يمكنك الرجوع : للقاء السيد المسيح بالمرأة السامرية – يو٤)، ولا يستطيع الفرد أن يعيش في عزلة عن الآخرين أو يرفض التعامل معهم، وهذا يؤكد أن الفرد في حاجة مستمرة إلى الآخر، ولا يتحقق ذلك إلا بامتلاكه للمهارات التي تجعله قادراً على التواصل مع الآخرين، والتفاعل بإيجابية معهم، مستخدمًا كافة وسائل الاتصال.

وهناك نوعان من التواصل، هما :

- تواصل لفظى: وهوالتواصل المنطوق،
- تواصل غير لفظى: يتضمن لغة الجسد من إيماءات، وتعبيرات الوجه، بالإضافة إلى التواصل البصري.

ويجب أن نعلم أن المحبة هى نقطة بداية أى حوار ناجح.

ب. اتخاذ القرار:

مهارة اتخاذ القرار تمثل بوابة النجاح، وتعنى عملية ذهنية يتم خلالها اختيار البديل الأفضل والأنسب، لتحقيق هدف ما، وتحتاج إلى تعلم وتدريب وثقة بالنفس، وقد خلق الله الإنسان كائناً حرا مريدًا، وأعطاه فرصة دائمة لاتخاذ القرار، ويجب على الإنسان أن يتخذ قراراته في الحياة اليومية حسب مشيئة الله .

ومن المبادئ والأساسيات عند اتخاذ القرارات الحكيمة والصائبة؛ جمع الحقائق والمعلومات، والانفتاح على أفكار جديدة، والإمعان فى جميع جوانب القضية قبل الحكم في الأمر، وأخيرًا تحليل كل تداعيات القرار على جوانب الحياة.

ج. إدارة الوقت :

إن الذى يميز الناجح عن غيره، أن الناجح يدير وقته ويستثمره بحكمة، ويذكر الكتاب المقدس عن أهمية الوقت: « ... أَنَّهَا الآنَ سَاعَةٌ لِنَسْتَيْقِظَ مِنَ النَّوْمِ فَإِنَّ خَلاَصَنَا الآنَ أَقْرَبُ مِمَّا كَانَ حِينَ آمَنَّا. قَدْ تَنَاهَى اللَّيْلُ وَتَقَارَبَ النَّهَارُ فَلْنَخْلَعْ أَعْمَالَ الظُّلْمَةِ وَنَلْبَسْ أَسْلِحَةَ النُّورِ» (رو ١٣: ١١-١٢) .

فالوقت هو حياتنا، إن ضاع فقدنا حياتنا كلها، فعلامة التعقل هو افتداء الوقت. وإن استخدمناه حسنًا نبنى به حياتنا، والإنسان الحكيم يقيم توازنًا في توزيع وقته. فلكل شيء تحت السموات وقت.

ولإدارة الوقت لابد من تنظيمه، وفقًا لما يلى:

- تحديد عدد ساعات معينة للنوم، حسب طبيعة جسمك.
- تحديد ما يجب عليك القيام به في اليوم التالي، والالتزام به.
- تقيُّيم ما أنجزته فعلًا وما لم تنجزه وتعرُّف على الأسباب .
- تحديد وقت لكل من (العبادة – المذاكرة – الانترنت – الأسرة – الأصدقاء – الثقافة – الهوايات .....).

أحيانًا يمكن عمل شيئين في نفس الوقت وهذا ما يعرف بالوقت المُضاعف أو المزدوج، فمثلًا أثناء عودتك من المدرسة يمكن ترديد مزمور، أو ترديد صلاة .

أضف إلى معلوماتك :

مهارة القيادة من المهارات التى تؤدى إلى النجاح، والتى تعنى فى المسيحية الخدمة والرعاية، وليست السيادة، أو التسلط، أو المنفعة الذاتية. فيجب أن يتعلم القائد أن يحب الناس، أن يمنح كل واحد منهم اهتمامه وعنايته . وليس من الخطأ أن يبتغي أحد أن يكون قائدًا.

٤- العمل الجاد:

« ... فَإِنَّ الَّذِي يَزْرَعُهُ الإِنْسَانُ إِيَّاهُ يَحْصُدُ أَيْضاً »(غل٦: ٧). العمل المخلص الجاد فى المسيحية مطلوب جداً. وعلينا أن نزرع فى كل حين دون كلل أو ملل ويؤكد معلمنا بولس على ذلك بقوله: « ... إِنْ كَانَ أَحَدٌ لاَ يُرِيدُ أَنْ يَشْتَغِلَ فَلاَ يَأْكُلْ أَيْضاً »(٢تس٣ :١٠).

تأمل وقيِّم

- تأمل (غل ٦: ٧) وقيِّم ذاتك.
- ما ثمار حياتك التي يحكم بها الناس عليك؟ وأيضًا يحكم بها اللَّه حينما تقف أمامه في اليوم الأخير ؟
- ما الثمر الذي يحكم به عليك المجتمع الآن؟
- وما هو ثمرك الذى تتمناه عند توليك مسئولية أو وظيفة بالمستقبل؟

ويلزمنا الكتاب المقدس أن نتعب ونغرس أولًا ونجاهد ونتعب، وعندئذ نطلب الراحة، ويأتى الحصاد والنجاح، فيقول: «الَّذِينَ يَزْرَعُونَ بِالدُّمُوعِ يَحْصُدُونَ بِالابْتِهَاجِ» (مز ١٢٦: ٥).

فالتربة التي لا تُعامل بالتعب، لا تقدم شيئًا جيداً، هكذا النفس إن لم تتعب لا تحصد نجاحًا.

رابعاً : أناس حققوا النجاح الحقيقى

يقدم لنا الكتاب المقدس أمثلة من الناجحين:

يوسف: إذ كان ناجحًا ومحبوبًا في كل وضع: كان ناجحًا كابن في أسرة نال محبة والديه، وناجحًا كخادم في بيت ذلك المصري، وناجحًا كسجين يلتف حوله زملاءه ويستشيرونه في مشاكلهم، كما كان ناجحًا كوزير ائتمنه الملك على إدارة البلاد أيام

أضف إلى معلوماتك :

هل يوجد بعض من أولاد الله متضايقين في حياتهم ولم ينجحوا؟

نعم، هناك بعض من أولاد الله تحيطهم بعض المشاكل والضيقات والضعفات من الخارج (٢كو ٦: ٥) ولكنهم مع ذلك ناجحين في التغلب على الضيقات، فلا تهزهم من الداخل، «كَحَزَانَى وَنَحْنُ دَائِماً فَرِحُونَ... كَأَنْ لاَ شَيْءَ لَنَا وَنَحْنُ نَمْلِكُ كُلَّ شَيْءٍ» (٢كو ٦: ١٠).

المجاعة، ولهذا كله قيل عنه «وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ يُوسُفَ فَكَانَ رَجُلاً نَاجِحًا... وَأَنَّ كُلَّ مَا يَصْنَعُ كَانَ الرَّبُّ يُنْجِحُهُ بِيَدِهِ» (تك ٣٩: ٢- ٣).

داود: كان وهو فتى إنسانًا ناجحًا، أمكنه أن ينتصر على جليات الجبار. وكان ناجحًا في طرد الروح الشرير عن شاول الملك (١صم ١٦: ٢٣). وقيل عنه إنه حيثما يخرج كان يفلح (١صم ١٨: ٥).

ونفس النجاح كان حليف دانيال في أرض السبي، فأعطاه داريوس الملك سلطانًا على كل أصحاب السلطة في مملكته. ونجح دانيال في ملك داريوس (دا ٦: ٢٨).

ونحميا: نجح في بناء سور أورشليم. وكذلك زميله عزرا الكاتب.

وبولس الرسول: من أعظم الذين نجحوا في الخدمة وتوصيل رسالة الخلاص إلى الأمم.

خامساً: استمرارية النجاح

كيما تستمر ناجحًا دائمًا، عليك:

- أن تتذرع دائمًا بإيمانك بالله، وثقتك بهدفك، وما تملكه من معارف وعادات عقلية جيدة، ومهارات سلوكية.
- ألا تتساهل مع الأخطاء التى تفسد النجاح - إذا ظهرت - بل تدرسها وتقاومها، ومن هذه الأخطاء؛ الغرور، والتهاون، الشعور بالكفاية، الأنانية والإنطواء.
- تتحمل المنافسات، والغيرة التى تصل فى بعض الأحيان إلى مضايقات من قبل بعض الناس غير الناضجين.

فالإيمان، واليقظة، والاحتمال هم طريق النجاح الدائم.

أضف إلى معلوماتك:

قالوا عن النجاح والناجحين:

- يحالفك النجاح عندما تسعى إليه، لأن كما تفكر هكذا تكون.
- نجاحك العظيم الكبير هو محصلة نجاحاتك الصغيرة.
- اجعل رغبتك فى النجاح أعظم من مخاوفك من الفشل.
- الناجح لا تنتهى أفكاره، والفاشل لا تنتهى أعذاره.
- الناجح يحمل رسالة مقدسة نابعة من الإيمان، والذات، والمبادئ.

تطبيقات حياتية

- ارسم خريطة ذهنية (شكل تخطيطى) لمقومات النجاح الرئيسية والفرعية.

أنشطة وتدريبات

نشاط (١) فكر وعبر

- اكتب نجاحاتك التى أنجزتها منذ الصغر، وصنفها وفق أنواع النجاحات السابقة، ثم ضع خطة لتحقيق أكبر قدرمن النجاحات الحقيقية؟
- حدد أولوياتك قريبة المدى وبعيدة المدى، وقم بتدوينها بالترتيب فى جدول.
- ارسم خريطة ذهنية (شكلًا تخطيطيًا) لمقومات النجاح.

نشاط (٢) ابحث وعبر

اشترك مع زملاءك وباستخدام الانترنت فى عمل بحث عن:

- أهمية مخافة الله فى تحقيق النجاح الحقيقى.
- المهارات الحياتية.

نشاط (٣) فكر وارسم

- ارسم شكلًا تخطيطيا يوضح أهم العادات العقلية السليمة للنجاح.
- ارسم شكلًا تخطيطيا لمراكز اتخاذ القرار فى حياة الإنسان.
- ارسم لوحة فنية تعبر عن أهمية الوقت لإحراز النجاح.

ثانيا: التدريبات

السؤال الأول بم تفسر...؟

١. النجاح عطية وبركة من الله.

٢. استمرارية النجاح.

٣. إدراة الوقت من مقومات النجاح.

٤. التواصل الفعال يساعد على النجاح.

٥. الاتكال على الرب من مقومات النجاح.

السؤال الثانى: دلل على صحة العبارات الآتية:

١. المبادرة من اسرار النجاح.

٢. تحديد الأولويات تسهم في احراز النجاح.

٣. العمل الجاد من مقومات النجاح.

السؤال الثالث: دلل على نجاح كلا من ...

١. داود النبى

٢. يوسف

٣. بولس الرسول.

السؤال الرابع: قارن بين:

١. النجاح الحقيقى والنجاح الزائف.

٢. أنواع الأمانة الأربعة.

الدرس الثالث

أهداف الدرس

فى نهاية هذا الدرس يجب أن تكون قادراً على أن :

- تضع تعريفاً صحيحًا لكل من : الخطوبة- الزواج- الاستنساخ- الإجهاض .
- تدلل بالآيات على أن الله هو مؤسس الزواج .
- تدلل بحدث من الكتاب المقدس على أن السيد المسيح قدس الزواج .
- تحلل غاية الزواج المسيحى .
- تحدد خطوات الزواج المسيحى .
- تفسر عمل الروح القدس فى الزواج المسيحى .
- تؤيد شروط الزواج المسيحى .
- تستنتج أن الزواج أساس الأسرة .
- تقدر أهمية الأسرة المسيحية .
- تتعرف على وظائف الأسرة المسيحية .
- تستنتج أن الله طرف ثالث ورئيسى في الزواج المسيحي .
- تبدى رأيًا فى قضية الاستنساخ البشري .
- تستنتج وجهة نظر المسيحية فى الإجهاض .

مفاهيم الدرس :

الزواج- الخطوبة- الاجهاض- الاستنساخ.

المهارات والقيم :

حل المشكلات- جمع وتحليل المعلومات- التفكير التأملى- احترام الوالدين- تقدير العلماء.

قضايا الدرس:

الصحة الوقائية- حقوق الإنسان- حقوق الطفل- الديموقراطية .

الزواج المسيحى

عزيزى الطالب / عزيزتى الطالبة

اقرأ وتأمل الآيات الآتية، وناقش مع زملائك ومعلمك الأسئلة التى تليها :

«وَقَالَ الرَّبُّ الإِلهُ: لَيْسَ جَيِّدًا أَنْ يَكُونَ آدَمُ وَحْدَهُ، فَأَصْنَعَ لَهُ مُعِينًا نَظِيرَهُ... فَأَوْقَعَ الرَّبُّ الإِلهُ سُبَاتًا عَلَى آدَمَ فَنَامَ، فَأَخَذَ وَاحِدَةً مِنْ أَضْلاَعِهِ وَمَلأَ مَكَانَهَا لَحْمًا. وَبَنَى الرَّبُّ الإِلهُ الضِّلْعَ الَّتِي أَخَذَهَا مِنْ آدَمَ امْرَأَةً وَأَحْضَرَهَا إِلَى آدَمَ. فَقَالَ آدَمُ: هذِهِ الآنَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِي وَلَحْمٌ مِنْ لَحْمِي. هذِهِ تُدْعَى امْرَأَةً لأَنَّهَا مِنِ امْرِءٍ أُخِذَتْ» (تك ٢: ١٨- ٢٣).

- ما مدى حاجة آدم لمعين؟
- كيف أوجد الرب حواء؟
- ما السر الكنسى الذى أوجده السيد المسيح لأجل شركة الرجل والمرأة؟

ومن خلال المناقشة السابقة نستنتج أن الله رأى آدم وحيدًا في الجنة، فأراد أن يصنع له معينًا نظيره، لا تتشامخ هى عليه، ولا هي أقل منه! وقد جلبها له من جنبه بعدما أوقع عليه سباتًا فنام... فرأى آدم أنها عظم من عظامه ولحمٍ من لحمه، وقد دعاها امرأة لأنها من إمرئ (إنسان) أخذت. خلال هذا الموقف وضع الكتاب مبدأ الزواج.

الآية الذهبية للدرس

« لِيَكُنِ الزِّوَاجُ مُكَرَّماً عِنْدَ كُلِّ وَاحِدٍ...».

(عب ١٣: ٤)

أولاً : المقصود بالزواج المسيحى

الزيجة المسيحية ليست مجرد عقد أو اتفاق يبرم بين رجل وامرأة، إنما هى سر مقدس فيه يتحد ويرتبط العروسان معًا اتحادًا وارتباطاً مقدساً، بفعل الروح القدس، والزواج في المسيحية يتسامى من مجرد ارتباط الأجساد، ليصل إلى اقتران الكيان كله، طبقًا لقول السيد المسيح: «إِذاً لَيْسَا بَعْدُ اثْنَيْنِ بَلْ جَسَدٌ وَاحِدٌ. فَالَّذِي جَمَعَهُ اللَّهُ لاَ يُفَرِّقُهُ إِنْسَانٌ» (مت١٩: ٦).

أضف إلى معلوماتك :

ويسمى حفل الزواج « إكليل» ، بسبب الأكاليل التي توضع على رأسي العروسين وقت إتمام مراسم الصلاة بحسب طقس الكنائس التقليدية، وهي ترمز إلى أكاليل العفة والفرح والبركة.

ثانياً : تأسيس سر الزواج

- الزواج ناموس طبيعي مقدس أسسه الله بنفسه منذ خلقة الإنسان إذ يقول الوحي: « ... ذَكَراً وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ وَبَارَكَهُمُ اللهُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَثْمِرُوا وَاكْثُرُوا وَامْلأُوا الأَرْضَ ... »(تك ١ :٢٧، ٢٨).
- وقد بارك السيد المسيح الزواج، وقال عن الزوجين: « ... يَكُونُ الاثْنَانِ جَسَداً وَاحِداً. إِذاً لَيْسَا بَعْدُ اثْنَيْنِ بَلْ جَسَدٌ وَاحِدٌ. فَالَّذِي جَمَعَهُ اللَّهُ لاَ يُفَرِّقُهُ إِنْسَانٌ»(مت ١٩: ٥ – ٦)، وكذلك قدس الرب الزواج بحضوره عرس قانا الجليل (يو٢).

معلومة إثرائية:

قال العلامة ترتليانوس (١٦٠-٢٢٠م): كيف يمكننا أن نعبر عن سعادة الزيجة التي تعقدها الكنيسة ويثبتها القربان (التناول) وتختمها البركة».

- وأقرت المسيحية شريعة الزوجة الواحدة فى رباط لا ينفك، كما يقول القديس بولس : « ... وَلْيَكُنْ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ رَجُلُهَا » (١كو ٧: ٢)، وشريعة الزوجة الواحدة في المسيحية هى أمر مسلم به عند جميع المسيحيين في العالم كله على اختلاف مذاهبهم .
- ولقد عبُر القديس بولس عن قدسية سر الزواج حين قال: «مِنْ أَجْلِ هَذَا يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ، وَيَكُونُ الاثْنَانِ جَسَداً وَاحِداً. هَذَا السِّرُّ عَظِيمٌ...»(أف ٥ : ٣١ ، ٣٢).

اقرأ وتأمل:

اقرأ (يو٢) وتأمل وناقش كيف قدس السيد المسيح عرس قانا الجليل، ثم اكتب تأملك.

ثالثًا : الغاية من الزواج المسيحى

تتمثل غاية الزواج فى المسيحية فيما يلى:

- التعاون والتكامل والشركة فى الحياة: «المرأة خلقت معينة نظير آدم «معيناً نظيره» كما قال الله بنفسه، إذن يجب أن يتعاون الزوجان معًا فى كل أمور الحياة، فى شركة حقيقية.
- التحصين ضد الخطية: الزواج يساعد الإنسان على ضبط مسار حياته الروحية، فتشبع غرائزه - الجنس ، والأبوة ، والأمومة - بطريقة مقدسة، ويقول القديس بولس: «وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَضْبُطُوا أَنْفُسَهُمْ فَلْيَتَزَوَّجُوا لأَنَّ التَّزَوُّجَ أَصْلَحُ مِنَ التَّحَرُّقِ»(١كو٧ : ٩). ويقول أيضًا: «وَلَكِنْ لِسَبَبِ الزِّنَا لِيَكُنْ لِكُلِّ وَاحِدٍ امْرَأَتُهُ وَلْيَكُنْ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ رَجُلُهَا» (١كو ٧: ٢). لذلك الزواج يحصن الإنسان ضد الخطية.
- استمرار النوع الإنسانى: يأتى إنجاب الأطفال ثمرة للحب وتجسيدًا للاتحاد الزيجى، وهدفًا مقدسًا ومباركًا، كما قال الكتاب المقدس: «هُوَذَا الْبَنُونَ مِيرَاثٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، ثَمَرَةُ الْبَطْنِ أُجْرَةٌ» (مز ١٢٧: ٣)، وبهذا يستمر النوع الإنسانى.

فكر وعبر : هل الزواج غاية أم وسيلة ... من وجهة نظرك؟ أم الاثنين معًا؟ ناقش زملاءك ولخص آراءكم.

رابعًا : سمات وشروط الزواج المسيحى

تتعدد شروط وسمات الزواج المسيحى، كما يتضح فيما يلى:

١- الشروط المطلوبة لعقد الزواج فى المسيحية:

- أن يكون العروسان عضوين في الكنيسة.
- السن القانوني للزواج (١٨ سنة للذكر، ١٨ سنة للأنثى).
- عدم وجود موانع شرعية أو كنسية أو شخصية.
- الإرادة الحرة لكل من الطرفين في إتمام الزواج بالآخر.

فكر وعبر :
باستخدام شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وخاصة المواقع الإليكترونية المسيحية:
- حدد أكبر قدر ممكن من الشروط الواجب توافرها فى كل من العروسين لإتمام زواج مسيحى ناجح.
- ثم رتبها وفق درجة أهميتها بالنسبة لك .

٢- سمات الزواج المسيحي

الوحدانية (وحدة الشريك): «...لِيَكُنْ لِكُلِّ وَاحِدٍ امْرَأَتُهُ وَلْيَكُنْ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ رَجُلُهَا»(١ كو ٧ : ٢).

وهذا رجوع للأصل لأن الله منذ البدء خلقهما ذكراً وأنثى، آدم وحواء واحدة فقط.

شركة حقيقية : الزواج المسيحي ليس عقداً بين طرفين يظل كل منهما طرفاً مستقلاً، بل المسيحية توحد الطرفين في شركة حقيقية كاملة . «... يَكُونُ الاثْنَانِ جَسَداً وَاحِداً... » (مت ١٩ : ٥).

الاستمرارية: فلا طلاق في المسيحية إلا لعلة الزنى، كما قال السيد المسيح: «كُلُّ مَنْ يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ وَيَتَزَوَّجُ بِأُخْرَى يَزْنِي وَكُلُّ مَنْ يَتَزَوَّجُ بِمُطَلَّقَةٍ مِنْ رَجُلٍ يَزْنِي »(لو ١٦ : ١٨)، و قال أيضًا « ... فَالَّذِي جَمَعَهُ اللَّهُ لاَ يُفَرِّقُهُ إِنْسَانٌ»(مت ١٩ : ٦).

خامسًا : خطوات الزواج المسيحى

يمرالزواج المسيحى بمرحلتين أساسيتين هما :

١- الخطوبة:

هى فترة دراسة، يدرس فيها كل طرف مدى صلاحية الطرف الآخر له، وإذا لم يتفقا فهما ينفصلان. ويجب أن يحرص الخطيبان على الصراحة، والصدق، والوضوح، والاحترام المتبادل، والتأكيد على علاقة روحية يتقدمها السيد المسيح، وذلك من خلال أنشطة روحية واجتماعية مشتركة.

وعلى الخطيبين أن يتجنبا الغيرة الزائدة، والبحث فى الماضي بتفاصيله الدقيقة، والعتاب الدائم، والنقد والتأنيب المستمر، وأن يحذرا الزواج السريع، فينبغى أن تكون مدة الخطوبة كافية ليتمكن كل طرف من دراسة الآخر دراسة متأنية.

٢- عقد الزواج:

الزواج المسيحي لا يتم ولا تعترف به الكنيسة إلا إذا عُقد على يد كاهن (قس)، وبعد أداء المراسيم الدينية والصلاة على العروسين لتقديسهما فكراً ومشاعراً وجسداً.

سادسًا: عمل الروح القدس بين الزوجين

يعد الزواج المسيحى رباط إلهى واتحاد مقدس يعقده الروح القدس بطريقة سرية روحية، لذا فالروح القدس العامل فى سر الزيجة هو الذى:

- يَعمل على اتحاد الزوجين برابطة إلهية مقدسة أبدية.
- يُساعد على تدعيم المحبة الروحية المتبادلة بين الزوجين.
- يجعل العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة مقدسة ومكرمة، فيصبح هدف الغريزة الجنسية ووظيفتها الأساسية هو مشاركة الله فى عملية الخلق. وهذا ما عبر عنه القديس بولس الرسول بقوله: «لِيَكُنِ الزِّوَاجُ مُكَرَّماً عِنْدَ كُلٍّ وَاحِدٍ، وَالْمَضْجَعُ غَيْرَ نَجِسٍ. وَأَمَّا الْعَاهِرُونَ وَالزُّنَاةُ فَسَيَدِينُهُمُ اللهُ» (عب ١٣: ٤).
- يُساعد كلا الطرفين على تقديم تنازلات هامة، تستوجبها الزيجة المسيحية فى روح المحبة الباذلة نحو الشريك الآخر، وكذلك التخلى عن الكثير من العادات والأفكار والأمزجة والطباع من أجل الآخر.

- يُعلِّم الزوجين مفهوم العطاء قبل الأخذ.
- يُساعد أن يتقبل كل طرف الأخطاء والعيوب والنقائص التى للطرف الآخر.
- يَجعل السيد المسيح قائدًا لهذه الأسرة، فتسير الأمور كلها بفكر مقدس.
- يَضمن الحياة الهادئة، فالروح القدس « ... يُرْشِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ ... » (يو ١٦: ١٣).

سابعًا: واجبات العروسين

قد أوصى القديس بولس الزوجين قائلًا:

«أَيُّهَا النِّسَاءُ اخْضَعْنَ لِرِجَالِكُنَّ كَمَا لِلرَّبِّ، لأَنَّ الرَّجُلَ هُوَ رَأْسُ الْمَرْأَةِ كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ أَيْضًا رَأْسُ الْكَنِيسَةِ، وَهُوَ مُخَلِّصُ الْجَسَدِ. وَلَكِنْ كَمَا تَخْضَعُ الْكَنِيسَةُ لِلْمَسِيحِ، كَذلِكَ النِّسَاءُ لِرِجَالِهِنَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ. ... وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَلْتَهَبْ رَجُلَهَا» (أف ٥ : ٢٢-٣٣).

«أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَحِبُّوا نِسَاءَكُمْ كَمَا أَحَبَّ الْمَسِيحُ أَيْضًا الْكَنِيسَةَ وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لأَجْلِهَا، لِكَيْ يُقَدِّسَهَا، ... كَذلِكَ يَجِبُ عَلَى الرِّجَالِ أَنْ يُحِبُّوا نِسَاءَهُمْ كَأَجْسَادِهِمْ. مَنْ يُحِبُّ امْرَأَتَهُ يُحِبُّ نَفْسَهُ. فَإِنَّهُ لَمْ يُبْغِضْ أَحَدٌ جَسَدَهُ قَطُّ، بَلْ يَقُوتُهُ وَيُرَبِّيهِ، كَمَا الرَّبُّ أَيْضًا لِلْكَنِيسَةِ. لأَنَّنَا أَعْضَاءُ جِسْمِهِ، مِنْ لَحْمِهِ وَمِنْ عِظَامِهِ... فَلْيُحِبَّ كُلُّ وَاحِدٍ امْرَأَتَهُ هكَذَا كَنَفْسِهِ»(أف ٥ : ٢٥-٣٣).

وهكذا يجب أن تكون علاقة الزوج بالزوجة، كعلاقة السيد المسيح بالكنيسة:
- الزوج يحب زوجته ويبذل نفسه من أجلها، كما بذل المسيح ذاته من أجل الكنيسة.
- والزوجة تخضع لزوجها فى حب، وطاعة، كما تخضع الكنيسة للمسيح.

ثامنًا: أهمية الأسرة ووظائفها

بالزواج تتكون الأسرة، والتى تعتبر أساس نمو وبنيان وامتداد كنيسة الله المقدسة.

تقوم الأسرة المسيحية بالعديد من الوظائف أهمها:

١- إعداد أعضاء فاعلين للكنيسة والوطن:

إن وظيفة الأسرة توريث الإيمان، وتسليم الحياة المسيحية لأبنائها، حيث يتسلم الطفل داخل الأسرة مبادئ الإيمان السليم، ويتربى على حياة الشركة مع الله، ويتعلم ممارسات صالحة كالأصوام والصلوات.

ارفع شعار لأسرتك:
- « وَأَمَّا أَنَا وَبَيْتِي فَنَعْبُدُ الرَّبَّ » (يش ٢٤ : ١٥) .
- المسيح يقوى ضعف الأسرة.
- بالمسيح تصل الأسرة إلى الأمان.

- ويتسلم أيضًا الطفل من الأسرة محبة الوطن والانتماء له، والاستعداد للتضحية من أجله.

٢- الحب والعطاء:

يعتبر الحب الهدف الذى يلتقى حوله كل أعضاء الأسرة ، هذه المحبة العملية تحل كل المشاكل الأسرية، وعلى هذا ينشأ الطفل، وينفتح وجدانه نحو حب الرب يسوع والآخرين. كما تتفاعل الأسرة وتبذل الكثير فى خدمة الآخرين: «فَرَحاً مَعَ الْفَرِحِينَ وَبُكَاءً مَعَ الْبَاكِينَ» (رو١٢ : ١٥).

٣- الشهادة الحسنة أمام الآخرين :

ومن وظائف الأسرة هى إعداد قديسين يشهدون للمسيح بسيرتهم وحياتهم وأفعالهم. وتصبح الأسرة شاهده للمسيح، إذ يرى الناس أعمالنا الحسنة فيمجدوا أبانا الذى فى السموات(مت ٥ - ١٦).

تاسعًا: بعض القضايا المعاصرة للأسرة المسيحية

تواجه الأسرة فى القرن الحادى والعشرين عدة قضايا أهمها:

١- طفل الأنابيب :

تتم هذه العملية عن طريق أخذ بويضة من الزوجة وحيوانات منوية من الزوج، ويتم التلقيح خارج رحم الأم، ثم بعد عدة أيام توضع البويضة المخصبة داخل رحم الأم.

وجهة نظر المسيحية في طفل الأنابيب:

عملية طفل الأنابيب لا تتعارض مع مبادئ المسيحية، مادامت البويضة هي من الزوجة، والحيوان المنوي هو من الزوج.. وفي هذه الحالة تكون طريقة طفل الأنابيب هي مجرد مساعدة على الحمل، فهل نقول إن هذا ضد إرادة الله؟... بالطبع «لا» لأن الله هو الذى أعطى العقل للإنسان ليصل إلى هذه الاكتشافات العلمية العظيمة التى تساعد على سعادته وتحقق أحلامه المشروعة الطيبة التى ليس فيها شر.

ولكن الأمر المرفوض دينيًا هو التلاعب غير المقبول فى الأنساب، أى إذا كانت البويضة والحيوان المنوي من أشخاص غير الزوجين.

٢- الإجهاض:

هو التخلص من الجنين في مراحله الأولى من داخل رحم الأم.

تأمل وعبر :

« الإجهاض خطية ضد الله والبشرية»

وجهة نظر المسيحية في هذا الأمر:

أنها تعتبر الإجهاض قتل نفس، ولهذا فالإجهاض يخالف وصايا الكتاب المقدس التى منها: «لاَ تَقْتُلْ» (خر٢٠: ١٣)، و «لاَ تَقْتُلْ وَمَنْ قَتَلَ يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْحُكْمِ»(متى٥: ٢١).

تطبيقات حياتية

- هل أيقنت أن الزواج المسيحى سر مقدس يتم بفعل الروح القدس؟
- هل تناقش أسرتك فى تفعيل وظائفها وخاصة الحب والعطاء؟
- هل أسرتك لديها أية قضية من القضايا التى تم معالجتها؟ وكيف تسهم فى حل تلك القضية؟

أنشطة وتدريبات

نشاط (١) فكر وعبر

- اقرأ (يو٢) وتأمل كيف قدس السيد المسيح عرس قانا الجليل.
- هل الزواج غاية أم وسيلة ... من وجهة نظرك ؟أم الاثنان معًا ؟ ناقش زملاءك ولخص آرائكم؟
- «الإجهاض خطية ضد الله والبشرية» إلى أى مدى تتفق مع هذه العبارة ؟

نشاط (٢) ابحث ورتب

- باستخدام شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وخاصة المواقع الاليكترونية المسيحية:

حدد أكبر قدر ممكن من الشروط الواجب توافرها فى كل من العروسين لإتمام زواج مسيحى ناجح؟ ثم رتبها وفق درجة أهميتها بالنسبة لك؟

نشاط (٣) فكر وابتكر

- ضع رمزاً للخطوبة.
- اكتب بيت شعر عن الزواج.
- صمم شعارًا لرفض الإجهاض.
- اكتب رأيك فى عملية طفل الأنابيب.

ثانيًا: التدريبات

السؤال الأول : بم تفسر...؟

١. المسيحية ترفض الإجهاض.

٢. فاعلية الروح القدس فى الزواج المسيحى.

٣. أهمية الزواج فى المسيحية.

٤. ضرورة الصلاة على العروسين قبل الزواج.

٥. شريعة الزوجة الواحدة.

٦. قدسية الزواج المسيحى.

٧. الزواج المسيحى شركة حقيقية.

السؤال الثاني: ما المقصود بكل من ...؟

١. الزواج

٢. الخطوبة

٣. طفل الأنابيب

٤. الإجهاض

٥. وحدانية الزواج المسيحى واستمراريته.

السؤال الثالث: اقرأ العبارة التالية، ثم اجب عما يليها من أسئلة:

« الزواج أسسه الرب الإله منذ بدء الخليقة وهو الذي قام بنفسه بإتمامه عندما رأى أنه ليس جيدًا أن يكون آدم وحده فاصنع له معينًا نظيره » فى ضوء هذه العبارة أجب :

١. ما المقصود بالعبارة السابقة من وجهة نظرك مدعمًا بآيات من الكتاب المقدس.

٢. حدد عمل الروح القدس فى سر الزيجة بين الزوجين.

٣. رتب وظائف الأسرة من وجهة نظرك، مع إعطاء سبب لهذا الترتيب.

٤. متى يُقبل طفل الأنابيب ومتى يُرفض؟

السؤال الأول: بم تفسر...؟

١. اسهروا وصلوا لئلا تدخلوا فى تجربة.

٢. العمل الجاد من مقومات النجاح.

٣. عدم التساهل مع الخطوات الأولى للخطية.

٤. اتخاذ القرار من مقومات النجاح.

٥. حفظ وصايا الله من مقومات النجاح.

٦. المسيحية ترفض الإجهاض.

٧. ضرورة الصلاة على العروسين قبل الزواج.

السؤال الثانى: كيف تستفيد بالعبارات التالية فى حياتك:

١. إذا أردت أن تحيا طاهراً عليك بحفظ حواسك، وحراستها لئلا ينفذ من خلالها شئ دنس.

٢. فائدة الحكمة للنجاح.

٣. البعد عن الصداقات المعثرة.

٤. الصدق والأمانة مقوم للنجاح.

٥. اهرب فوراً من الخطية المعروضة عليك.

٦. تهديف الحياة لاحراز النجاح.

٧. وأنت فى الحروب الروحية، لا تستكبر بل كن متضعاً.

٨. طريقة المكسب الدائم لاحراز النجاح.

السؤال الثالث: أجب عما يلى:

١. ماذا تفعل إذا سقطت فى الخطية؟

٢. اعط أمثلة لأناس حققوا نجاحات حقيقية فى العهد القديم والعهد الجديد.

السؤال الرابع: اعط دليلا على ما يلى:

١. قدسية الزواج المسيحى.
٢. استمرارية الزواج المسيحى.
٣. الزوجة تخضع لرجلها فى حب.

السؤال الخامس: اقرأ العبارة التالية وأجب عما يليها

«الإجهاض احد القضايا المهمة التى تهتم بها المسيحية».

١. اذكر رأيك فى هذه القضية.
٢. اذكر رأى الكنيسة فى هذه القضية.
٣. متى يتغير رأى الكنيسة فى هذه القضية.

الإختبار الأول

أولًا: السؤال الأول: أ) أكمل من درس المحفوظات ما يلى:

١. «إِنْ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ بِأَلْسِنَةِ النَّاسِ و..... وَلكِنْ لَيْسَ لِي ..... فَقَدْ صِرْتُ نُحَاسًا يَطِنّ».
٢. «وَلاَ ..... هذَا الدَّهْرَ، بَلْ تَغَيَّرُوا عَنْ شَكْلِكُمْ بِتَجْدِيدِ ..... لِتَخْتَبِرُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللهِ».
٣. «ونجدك أيتها ..... القديسة، والدة الإله، لأنك ولدت لنا ..... العالم».
٤. «كُلُّ غُصْنٍ فِيَّ لاَ يَأْتِي بِثَمَرٍ ..... وَكُلُّ مَا يَأْتِي بِثَمَرٍ ..... لِيَأْتِيَ بِثَمَرٍ أَكْثَرَ».

ب) أجب عما يأتى:

١. دلل على أن السيد المسيح له السلطان على الطبيعة.
٢. رتب مبادئ التنشئة المسكونية وفق درجة أهميتها من وجهة نظرك.

ثانيًا: أجب عن ثلاثة أسئلة فقط مما يأتى:

السؤال الثانى : أ) اكتب المفهوم الذى تدل عليه كل عبارة مما يلى:

١. عمل خارق للعادة يفوق الطبيعة والتوقع البشرى. (.....)
٢. جلسة هادئة مع الله بعيدًا عن صخب العالم. (.....)
٣. رفض إقامة علاقة مع الله وإنكار وجوده. (.....)

ب) قارن بين:

١. النجاح الحقيقى والنجاح الزائف.
٢. علامات وأحداث المجىء الثانى للسيد المسيح.

السؤال الثالث: أ) ضع علامة (✓) أمام العبارات الصحيحة و علامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة مع تصويبها.

١- يخلو العهد القديم من الرموز والإشارات الخاصة بالصليب. ( )
٢- من ألقاب السيدة مريم العذراء والدة الإله وأم النور الحقيقى. ( )
٣- تتكون الكنيسة القبطية الأثرية القديمة من ثلاث أقسام صحن وجناحين. ( )

ب) حدد خطوات تحقيق فاعلية الكتاب المقدس فى حياتك.

السؤال الرابع: أ) اختر الاجابة الصحيحة مما بين القوسين لكل عبارة :

١- من أمثلة من ذاقوا الخلوة مع الله فى العهد القديم.....
(يوحنا الرائى - مريم أخت لعازر- دانيال - القديس بطرس).
٢- تتسم العفة بسمات عديدة ما عدا..... (الإيجابية - الشمولية - السطحية - النمو).

ب) كيف تواجه الحروب الجنسية؟

السؤال الخامس: أ) وضح العلاقة بين كل مما يلى:

١- الطهارة و الحياة الزوجية. ٢- مخافة الله ونوع النجاح. ٣- الإدمان والحياة الروحية.

ب) وضح صفات المحبة كما جاءت فى رسالة معلمنا القديس بولس الرسول الأولى لأهل كورنثوس.

الإختبار الثانى

أولاً: السؤال الأول: أ) أكمل من درس المحفوظات ما يلى:

١. «الْمَحَبَّةُ ..... وَتَرْفُقُ. الْمَحَبَّةُ لاَ ..... الْمَحَبَّةُ لاَ ....., وَلاَ تَنْتَفِخُ».

٢. «أَنْ لاَ ..... فَوْقَ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَرْتَئِيَ، بَلْ يَرْتَئِيَ إِلَى .....، كَمَا قَسَمَ اللهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِقْدَارًا مِنَ الإِيمَانِ.».

٣. «المجدَ لكَ يا سيدنا وملكنا .....، فخر .....، إكليل الشهداء تهليل .....».

٤. «وَأَمَّا ..... الرُّوحُ الْقُدُسُ الَّذِي سَيُرْسِلُهُ الآبُ بِاسْمِي فَهُوَ ..... كُلَّ شَيْءٍ».

ب) أجب عما يأتى:

١- وضح بأمثلة أن السيد المسيح هو الخالق.

٢- اذكر ثلاث علامات للمجئ الثانى للسيد المسيح، وثلاثة أحداث لهذا المجئ.

ثانيًا: أجب عن ثلاثة أسئلة فقط مما يأتى:

السؤال الثانى: أ) اكتب المفهوم الذى تدل عليه كل عبارة مما يلى:

١- بلوغ الأهداف المرجوة بكفاءة وفاعلية. (.....)

٢- كتاب يحوى الأسفار المقدسة من العهدين القديم والجديد. (.....)

٣- الناموس الطبيعى للإنسان الذى وضعه الله فى الإنسان ليسلك بالحق والخير. (.....)

ب)لماذا تم اختيار الصليب بالذات دون أية وسيلة أخرى فى إتمام الفداء؟

السؤال الثالث: أ) اختر الاجابة الصحيحة مما بين القوسين لكل عبارة:

١- تعد كنيسة..... (أبى سيفين – المعلقة – سانت كاترين – السيدة العذراء بحارة زويلة) أقدم الكنائس فى مصر.

٢- وصف..... (أينشتين – إديسون – فابرى – ماركونى) الله بأنه المهندس الأعظم.

٣- من نتائج الإدمان الجنسى.....

(البعد عن الله – الفشل فى الدراسة – الخلافات الأسرية – كل ما سبق).

ب) وضح دور تعاليم الكتاب المقدس فى سمو العلاقات الإنسانية.

السؤال الرابع: أ) ضع علامة (✓) أمام العبارات الصحيحة و علامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة مع تصويبها:

١- معجزة شفاء المفلوج تدلل على أن السيد المسيح غافر الخطايا. ( )

٢- أنشئت كنيسة السيدة العذراء بحارة زويلة فى القرن الثانى الميلادى. ( )

٣- يساير الاجهاض تعاليم ووصايا الكتاب المقدس. ( )

ب) حلل أهم خطوات جلسة الخلوة الروحية.

السؤال الخامس: أ) ضع الرقم المناسب فى العمود (أ) بما يتفق فى العمود (ب):

(أ)	(ب)
( ) من أسماء يوم المجئ الثانى للسيد المسيح أنه يوم	١ – الله
( ) نواجه تيارات الإلحاد بالتأصيل الذى يحدث فى	٢ – الكنيسة
( ) من أهم مقومات النجاح هو مخافة	٣ – البيت
	٤– الرب

ب) لماذا نكرم الصليب ونرشم علامته؟

الإختبار الثالث

أولًا: السؤال الأول: أ) أكمل من درس المحفوظات ما يلى:

١. «الْمَحَبَّةُ لاَ ..... أَبَدًا. وَأَمَّا ..... فَسَتُبْطَلُ، وَالأَلْسِنَةُ فَسَتَنْتَهِي، وَالْعِلْمُ .....».

٢. «وَلكِنْ لَنَا ..... مُخْتَلِفَةٌ بِحَسَبِ ..... الْمُعْطَاةِ لَنَا».

٣. «نبشر بالثالوث ..... لاهوت واحد ..... له و .....».

٤. «سلاماً أترُك لَكُمْ. ..... أُعْطِيكُمْ. لَيْسَ كَمَا يُعْطِي الْعَالَمُ أُعْطِيكُمْ أَنَا. لاَ ..... قُلُوبُكُمْ وَلاَ .....».

ب) أجب عما يأتى:

١- رتب وظائف الأسرة المسيحية حسب أهميتها من وجهة نظرك.

٢- دلل على أهمية الكتاب المقدس للإنسان فى كل مكان وزمان.

ثانيًا: أجب عن ثلاثة أسئلة فقط مما يأتى:

السؤال الثانى: أ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١- من علامات المجئ الثانى للسيد المسيح ... (الدمار الكونى - قيامة الأموات - ظهور مسحاء كذبة - ظهور علامات ابن الإنسان فى السماء)

٢- يقع مقر مجلس كنائس الشرق الأوسط بدولة ...(لبنان - مصر - سوريا - سويسرا).

٣- تشمل المهارات الحياتية كل ما يلى عدا... (التواصل - إتخاذ القرار - إدارة الوقت - الانتقام).

ب) قارن بين طبيعة أجساد القيامة لكل من المنتصرين والأشرار.

السؤال الثالث: أ) ضع الرقم المناسب فى العمود (أ) بما يتفق فى العمود (ب):

(أ)	(ب)
( ) سلطان السيد المسيح على الموت يظهر فى إقامة	١- إبراهيم الجوهرى
( ) تعمل الخلوة الروحية على	٢- فحص النفس واصلاحها.
( ) ينسب أول دير أنشئ فى العالم إلى	٣- الأنبا أنطونيوس
	٤- لعازر وابنة يايرس.

ب) وضح سلطان السيد المسيح على المرض والموت مع إعطاء أمثلة.

السؤال الرابع: أ) ضع علامة (✓) أمام العبارات الصحيحة و علامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة مع تصويبها:

١- المحور الذى يدور حوله الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد هو شخص السيد المسيح. ( )

٢- يقع دير الأنبا بيشوى فى وسط أرض مصر طبقاً لنبوة إشعياء النبى. ( )

٣- الضمير شريعة إلهية داخل الإنسان وناموسه الطبيعى. ( )

ب) وضح دور كل من الفرد والكنيسة والأسرة فى الوقاية من الإدمان.

السؤال الخامس: أ) حدد ثلاث من :

١- المهارات الحياتية.

٢- أهمية حياة الطهارة لكل شاب.

٣- عضوية مجلس كنائس مصر.

ب) ما المقصود بكل من : الدير- الإلحاد - النجاح الحقيقى.

المواصفات الفنية :

رقم الكتاب	٤٦٧/١٠/٣/٣٣/٣/٦٧
مقاس الكتاب	٥٧ × ٨٢ سم $\frac{١}{٨}$
عدد الصفحات	١٤٨
ورق المتن	أبيض ٧٠ جم
ورق الغلاف	كوشيه ١٨٠ جم
طبع المتن	٤ لون
طبع الغلاف	٤ لون
التجليد	جانبى

http://elearning.moe.gov.eg

جميع حقوق الطبع محفوظة لوزارة التربية والتعليم داخل جمهورية مصر العربية

شركة مصر للطباعة